

مدارات
الفائز من الحرب على العراق سيكون بن لادن 18
رأي
مهازات شرم الشيخ تحاصر القمة الاسلامية 19

سينما
11 حضور عربي وايراني في مهرجان اسكندنافي
منوعات
12 سونيا: لا احد يعرف اي اغنية ستروج بين الناس

## مراسلون اسرايليون يثون تقارير يومية من الكويت وشمال العراق

الناصرة - «القدس العربي»  
من زهير اندراوس:  
في خطوة غير مسبوقه سمحت السلطات الكويتية لصحافي اسراييلي بالدخول الى اراضيها والعمل بشكل حر لشغلية احداث العدوان الامريكي - البريطاني المرتقب على العراق. والصحافي الاسراييلي يدعى ايتاي انجل، ويحمل جواز سفر اسراييلي فقط، وهو يعمل لصالح القناة الثانية في التلفزيون الاسراييلي، وهي قناة تجارية ومستقلة.  
وقد وصل انجل الى الكويت قبل حوالي عشرة ايام، حيث يقوم يوميا، ببيت تقارير مسجلة من الاراضي الكويتية عن الاستعدادات العسكرية للعدوان على العراق. كما يقوم الصحافي الاسراييلي بالتجول في عدد من المدن الكويتية واعداد تقارير عن الحياة اليومية هناك.  
وضمن المنافسة الشديدة بين قنوات التلفزة الاسراييلية: القناة الاولى (رسمية حكومية)، القناة الثانية (تجارية مستقلة) والقناة العاشرة (تجارية ومستقلة)، فان المراسل انجل يظهر يوميا على شاشة القناة الثانية في التلفزيون الاسراييلي بصورته الحية وصوته، وعلى الشاشة تظهر اشارة كتب عليها باللغة العبرية «ايتاي انجل - الكويت».  
وتنقل الآن الى مراسلنا في الكويت، وبعد بث التقرير ينهي المراسل الاسراييلي تقريره قائلا «كان معكم ايتاي انجل اخبار القناة الثانية الاسراييلية من الكويت، يشار الى ان انجل هو اول صحافي اسراييلي يسمح له بالعمل من دولة عربية لا تقبل علاقات دبلوماسية مع الدولة العبرية. في غضون ذلك ارسلت القناة العاشرة في التلفزيون الاسراييلي محطها العسكري روث بن - يشاي الى شمال العراق، حيث يقوم يوميا ببيت تقرير من المنطقة عن استعدادات الاسراييليين للحرب، ويقوم باجراء لقاءات مع الاكرد الذين يسكنون في المنطقة. يشار الى ان طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي كان رفض قبل اسبوعين الرد على اسئلة صحافي اسراييلي خلال مؤتم صحافي في الفاتيكان».

## القذافي يعارض استدعاء السفير الليبي من الرياض ويدعو شعبه الى ضبط النفس

القاهرة - آف ب: اعلن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في مقابلة مع التلفزيون المصري بثت امس الثلاثاء انه يعارض استدعاء سفير بلاده لدى الرياض، مستدعا ان لا يتكلم في شأن ما حصل بهذا الشأن.  
وقال القذافي ردا على سؤال بهذا الخصوص «لقد سمعت بذلك من احدي القنوات التلفزيونية وفوجئت به» مضيفا «لا علم لي» بهذا القرار.  
واوضح ان «وزارة الخارجية هي المسؤولة عن هذه الامور».  
وقال «انني اعارض هذا الاجراء في حال تم اتخاذه لان العلاقات بين بلديين يجب ان تقطع حتى لو اندلعت الحرب».  
وقد اتخذ المؤتمر الشعبي العام الليبي (البرلمان) قرار استدعاء السفير لدى الرياض، معبرا عن «استيائه من الحملة التي تعرض لها العقيد القذافي من جانب ولي العهد السعودي الامير عبد الله، بحسب مصدر رسمي ليبي».  
وكان القذافي اعلن خلال القمة العربية السبت ان العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز قال له بعد الغزو العراقي للكويت في عام 1990 ان السعودية ستلجأ الى الولايات المتحدة للدفاع عن نفسها في مواجهة الخطر لكويبي عام 1999».

## الباكستان تؤكد صعوبة حملته على الكلام اشكروفت: اعتقال خالد الشيخ سيسمح بمنع وقوع هجمات جديدة

واشنطن - اسلام اباد - آف ب: اعلن وزير العدل الامريكي جون اشكروفت امس الثلاثاء امام الكونغرس ان خالد الشيخ محمد الذي اعتقل فيها اعتقال خالد الشيخ محمد، المدير لاعتداء الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001.  
واكد اشكروفت امام لجنة القضاء في مجلس الشيوخ ان «اعتقال خالد الشيخ محمد يعتبر ضربة قوية للقاعدة وقد يزعزع توجهها في العالم».  
واعتبر الرئيس الامريكي جورج بوش الذي تحدث للمرة الاولى امس الثلاثاء عن اعتقال الرجل الثالث في تنظيم القاعدة خالد الشيخ محمد في باكستان، ان هذه العملية تعد «ضربة قوية» للقاعدة، وقال في نهاية الاسبوع الماضي، تمكنت السلطات الامريكية والباكستانية من توجيه ضربة قوية للقاعدة عن خلال عملية توقيف خالد الشيخ محمد، العقل المدير العملي، ومسؤول عمليات القتل في القاعدة، وقال اشكروفت ان خالد الشيخ محمد، يعتبر بعد اسامة بن لادن، في رأس لائحة المطلوبين من قبل مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي). وتابع ان اعتقاله «يشكل قبل اي شيء مصدر معلومات سيسمح بمنع وقوع هجمات ارهابية جديدة، مؤكدا ان وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية

## تقرير من بليكس و«معركة جديدة» بمجلس الامن الجمعة.. وموسكو تتمسك بحق الفيتو امريكا تضيف ستين الفا لحشودها في الخليج صدام يتعهد الانتصار على «الطاغوت».. والسعودية تقاطع القمة الاسلامية في الدوحة



جنود سعوديون في موكب مدرعات يعبر الحدود الى الصحراء الكويتية للانضمام لقوات درع الجزيرة (رويترز)

الروسى اغيور ايفانوف امس ان موسكو لن تؤيد اي اجراء يقود الى شن حرب ضد العراق، وقد تستعد لاستخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن من اجل هذه الغاية.  
وفي بغداد تعهد الرئيس صدام حسين للشعب العراقي بالانتصار على من اسماه «طاغوت العصر»، بينما تواصل دمج الصواريخ على ايدي المقتدئين امس.

الوزراء ان يتحدثوا فيها بحضور رئيس فريق المقتدئين هانس بليكس والمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية.  
في الوقت ذاته، اعلن وزير الخارجية الامريكي كون ياول امس الثلاثاء ان الولايات المتحدة ستقرر «في مطلع الاسبوع المقبل متى ستعرض على التصويت» في مجلس الامن مشروع قرارها الجديد الذي يفتح الباب امام استخدام القوة ضد العراق. واطن وزير الخارجية الامريكي ان «مجلس الامن مشروع قرارها الجديد الذي تقدمته به الى

واشنطن - من تشارلز الدينغر:  
الدوحة - بغداد - «القدس العربي»:  
في سياق محموم بين التحضيرات الاخيرة لشن الحرب والتحركات الدبلوماسية لتفاديها، تنعقد اليوم في الدوحة قمة اسلامية طارئة بحضور اكثر من خمسين دولة ليبحث الأزمة، بينما تتواصل «بمرفقات الهجوم» في مقر القيادة العسكرية المركزية الامريكية غير البعيد عن مقر القمة، ويستعد سكون الف جندي امريكي للانضمام الى الحشود الامريكية والبريطانية الموجودة بالفعل في دول الخليج.  
ولن يشارك ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز في قمة الدوحة اليوم بسبب استراجه التوتري في العلاقات مع قطر، وتردد ان مساعد وزير الخارجية السعودي قد يمثل المملكة.  
وقال مسؤولو دفاع امريكيون امس ان الولايات المتحدة امرت بنشر قوات اضافية يصل قوامها الى 60 الف جندي تشمل فرق دبابات من المانيا وتكساس للانضمام الى الحشود الهائلة من القوات الامريكية والبريطانية الموجودة بالفعل في منطقة الخليج لحرب محتملة ضد العراق.  
وتنضم هذه الوحدات الى اكثر من 250 الف جندي امريكي وبريطاني ينتشرون بالفعل في المنطقة مع عشرات السفن الحربية ونحو 600 طائرة هجومية لحرب محتملة يمكن ان تبدأ في غضون اسابيع.  
وجاءت استياء وامر للقلوات الامريكية بالانتشار في الوقت الذي

## الاجانب في سورية يلتزمون الحذر بعد تحذيرات.. وبعضهم يرحل

دمشق - رويترز: فضل بعض الغربيين المقيمين في سورية الرحيل استجابة لتحذيرات سفر امريكية وبريطانية منبب احتمالات نشوب حرب ضد العراق.. لكن الكثيرين منهم يقولون انهم يتخذون موقف الانتظار والترقب.  
وقال مدير تنفيذي يقطع النفط لم يرغب في ذكر اسمه «انا لا اخطط للرحيل، على الاقل حتى ارى علامات على اخطار حقيقية».  
واضاف «الناس هنا ودون جدا تجاه الاجانب ولا اظن ان الامور ستتغير بين عشية وضحاها، قد يكون الامر مختلفا بالنسبة للسفارات لانهم يمثلون حكومات».  
وقال دبلوماسي بريطاني لرويترز ان احدا من العاملين بالسفارة لم يلقى امرا بالرحيل بعدما نصحت لندن رعاياها الاثنيين باجتناب السفر الى سورية لغير الضرورة.  
وقال الدبلوماسي انه لم تتخذ اي اجراءات معينة بعد صدور التحذير، واصدرت الولايات المتحدة تحذيرا مماثلا ينفي مواطنيها عن السفر الى سورية، وقالت سفارة الامم المتحدة في دمشق ان احدا من العاملين بالسفارة لم يغادر البلاد منذ صدر التحذير ولكن بعض العاملين كانت قد رحلت بالفعل. ووقف المجلس البريطاني في دمشق الذي كان قد تعرض لهجوم متظاهرين يحتجون على الحملة العسكرية

## المستوطنون يطلقون النار على تجمعات الاطفال في الضفة الجيش الاسرائيلي يقتل ثلاثة فلسطينيين بينهم عجز في الخامسة والثمانين

الذين يتولون حراسة مستوطنة «نتساريم» يعرفون الرجل وهو مريض بالقلب ايضا ويرونه يوميا يرمي الانغام، وقال احد سكان المنطقة ان عملية قتل الاشهب «مقصودة ومتعمدة».  
كما استشهد فلسطيني في الخامسة والعشرين من العمر عصمر أس برصاص الاحتلال في مخيم طولكرم للاجئين الفلسطينيين، وقالت قاتل مصاد طبية فلسطينية ان خمسة اطفال اصيبوا بالبرصاص في المخيم، حينما فتح جنود الاحتلال النار على مجموعة من الصبية داخل المخيم.  
واضافت ان الطفل احمد سيف الدين خضر همشري اصيب بجراح نارية في الراس، وانه في حالة موت سريري، (تفاصيل ص 5)

جنين - غزة - «القدس العربي» - وكالات: قتل الجيش الاسرائيلي امس الثلاثاء ثلاثة فلسطينيين، احدهم راعي اغنام عجز في الخامسة والثمانين من عمره، جاء ذلك فيما تامت اعتداءات المستوطنين على الاهالي في الضفة الغربية، وتركت امس على تجمعات الاطفال، حيث فتح متطرفون يهود النار على مجموعة من الصبية قرب نابلس، ما ادى الى اصابة بعضهم بجروح خطيرة، وقال اطباء وشهود عيان ان جنودا اسراييليين يرتدون الملابس المدنية اغاروا امس على مخفي لانتزعت في الضفة وقتلوا فتى فلسطينيا واصابوا ما لا يقل عن خمسة.  
وقال الجيش الاسرائيلي ان جنديين جرحا حين اقتحمت وحدة خاصة مخفي مشهورا للانترنت في جنين واعتقلت

## استياء كويتي.. غضب اماراتي.. وصداق لبيبي مزمن حملة اعلامية خليجية ضد عمرو موسى تمهد لقرار مقاطعتها

الامارات اسمعه وضعت امين عام الجامعة العربية على القائمة الاماراتية السوداء في الوقت الراهن على الأقل.  
وعلمت «القدس العربي» ان بعض الوسطاء تدخلوا لتطويق الاجراء، واعداد المياه الى مجاريها، ولكن هذه الوساطات قولت بالفشل حتى كتابة هذه السطور.  
اسواق الجامعة العربية في القاهرة التي تحدثت اليها «القدس العربي» قالت ان الامين العام لا يعتقد انه مارس اي خطأ، ولم يقدم على اي خطوة تتعارض مع واجبات منصبه، فهو ضد اي تدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة عربية، ويعتقد انه فعل ما هو مطلوب منه عندما وزع المبادرة الاماراتية التي فوجئ بها، ملطفا فوجئ بها الزعماء العرب، على الوفود المشاركة، وهو ليس الشخص الذي يقرر جدول الاعمال، ولما وزع الخارجية العرب الذين اجتمعوا لاريل شارون رئيس الوزراء الاسراييلي يطلب فيها بعزل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وأشار هذا المصدر ان مقاربة شارون بالشيخ زايد الذي حملت مبادرة

«الاتحاد»، عنوانه «بايا فين» وتساءل فيه عن «بايا عمرو» ثم «عمرو مين» وهكذا.  
الاماراتيون، ووزير اعلامهم الشيخ عبد الله بن زايد على وجه الخصوص، غاضبون جدا من امين عام الجامعة العربية، لأنه، وحسب احد المصادر، اتخذ موقفا معاديا لمبادرة الشيخ زايد، التي طالب فيها الرئيس العراقي صدام حسين بالتخفي، وذلك عندما رفض، ورغم الضغوط الشديدة، قراءتها في الجلسة العلنية او التنويه اليها على الأقل، ناهيك عن ضمها الى جدول الاعمال.  
مصدر اماراتي مقرب من وزير الاعلام قال ل «القدس العربي» ان الغضب الرسمي الاماراتي بلغ ذروته عندما ظهر السيد موسى في برنامج قدمه المذيع جيزيل خوري في قناة «العربية» الفضائية الجديدة كل يوم احد، ووصف فيه مبادرة الامارات بتجنبة الرئيس العراقي، بمبادرة مماثلة لاريل شارون رئيس الوزراء الاسراييلي يطلب فيها بعزل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وأشار هذا المصدر ان مقاربة شارون بالشيخ زايد الذي حملت مبادرة

ابوظبي - القاهرة -  
خاص ب «القدس العربي»:  
يواجه السيد عمرو موسى امين عام جامعة الدول العربية السهام من كل صوب هذه الايام، ويات هدفا لعمليات اعلامية مكثفة في بعض دول الخليج، وجاءت القمة العربية الاخيرة التي انعقدت في شرم الشيخ، وما فجرته من مشاكل، وخلافات، وملاسات، لتزيد من حراجة وضعه، وتصدع الهجمات عليه.  
بعد الهجوم الاعلامي الشرس من قبل الاعلام الكويتي اثر بيان وزراء الخارجية العرب الذي اتفق للتخصير للقمة الطارئة «المقصودة» الذي طالب بعدم استخدام القواعد في خدمة العدوان الامريكي على العراق، بدأ دور صحافة دولة الامارات لتسبب على النهج نفسه، ولكن لاسباب مختلفة، وتوجه نقدا لانعائه بدهاء الكاتب الاماراتي المعروف ناصر الطاهري بمقال ساخر في عموده اليومي في صحيفة



# القيادي في القاعدة سلم رسمياً للأمريكيين بموافقة كويتية ونقل لباغرام الافغانية خالد الشيخ محمد قدم معلومات متناقضة حول بن لادن.. واصولي مصري تسبب باعتقاله



متظاهرون باكستانيون يطالبون بإطلاق سراح احمد الشيخ والمعتقلين الآخرين في مظاهرة مناهضة للولايات المتحدة

ونقلت وسائل الاعلام الامريكية عن مصادر الاستخبارات الامريكية قولها ان هذه المواد سلمت فوراً الى خبراء تحليلها في اسرع وقت ممكن والعشور على معلومات عن ازماليين يجري البحث عنهم.

ويقوم المحققون الامريكيون بتحليل هذه الملفات المعلوماتية واولاً بارقام هواتف ومعدات في هواتف نقالة ووثائق اخرى.

واكد رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب روبرت غوسوس ان «الامريكيين يعملون بجد» لتحليل هذه المعلومات، موضحاً ان اعتقال خالد الشيخ محمد سيؤدي الى عمليات مماثلة ناجحة في وقت قريب جداً.

ونشرت صحيفة «يوس اي توداي» الاثنين ان عناصر مكتب التحقيقات الفدرالي ووكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) سلموا مراكزهم في جميع أنحاء العالم لوائح الاسماء التي عثر عليها في منزل خالد الشيخ محمد في راولبندى.

وتتوالى التكهات حول الخيط الذي قاد الخبايا الى باكستان للوصول الى خالد الشيخ محمد، الذي اعتقل وهو نائب، من انه راوغ الاعتقال أكثر من عشرة اعوام، ولاحقتة مخابرات دول عربية واجنبية، الا انه استطاع الفرار منها.

ويعتقد ان جملة من العوامل ساعدت على العثور عليه وتحديد مكانه ومن ثم شبكة الانترنت دون ان يحدد فيها بن لادن للشيخ خالد ابن بوهد، واعترف مسؤول باكستاني ان محل الشيخ خالد على الكلال صعب في هذه المرحلة.

وعثر عناصر من مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) وقوات الامن الباكستانية خلال اعتقال خالد الشيخ محمد على جهاز كمبيوتر وملفات معلوماتية واولاً بارقام هواتف لعدد كبير من الأشخاص وهواتف نقالة لسلسلة من المكاتبات الهاتفية التي اجراها

لاحتلاله موقعا قياديا في التنظيم.

وفي رجل ثالث كان قد اعتقل اثر عملية الداهمة السبت الماضي وهو الباكستاني احمد قدوس، في بلاده حيث من المتوقع ان يحاكم بتهمة ارتباطه بتنظيم القاعدة.

والخبايا استطاعت الحصول على معلومات وادجتتها في الشقة التي كان يختبئ بها الشيخ محمد في واحد من احياء مدينة راولبندى الواقعة.

وتحاول السلطات الامريكية الان الحصول على معلومات قد تقودها الى زعيم القاعدة اسامة بن لادن او مساعده ايمن الظواهري.

ونكر مصدر في الشرطة الباكستانية ان الشيخ محمد الذي تعتبره امريكا الرجل الثالث في التنظيم، ويشير اليه البيت الابيض بالعميل المبر لهجمات ايلول (سبتمبر) 2001 اعطى معلومات متناقضة حول مصدر قائد تنظيم القاعدة اسامة بن لادن، مؤكدا في بداية الامر انه حي ومن ثم اعلن انه ميت، وقال المسؤول المطلع على عملية التحقيق التي تجري مع الشيخ خالد ان «تصريحاته تتغير فهو ادعى في البداية بان اسامة بن لادن حي ومن ثم غير رأيه وقال ان بن لادن مات لانه لم يكن لديه اي اتصال معه في الاشهر الستة الاخرى».

وقال مسؤول اممي باكستاني ان الشيخ محمد نقل جوا الى افغانستان مع شخص آخر لم تحدد هويته واعتقل معه منذ اربعة ايام في منزل في مدينة راولبندى قرب اسلام اباد حيث كانا مختفيين.

ونشرت «لوس انجليس تايمز» ان الرجل الثاني الذي اعتقل مع الشيخ محمد هو محمد عبد الرحمن، وقال مسؤول باكستاني انه يحمل الجنسية الباكستانية. ولا تتوفر معلومات عن الرجل الصومالي، الا ان المصدر الباكستاني نفسه قال ان حقيقة مرافقة عبد الرحمن، للقيادي في القاعدة تشير

لندن - «القدس العربي»:

اعلنت باكستان رسمياً عن تسليم القيادي في تنظيم القاعدة خالد الشيخ محمد الى السلطات الامنية، وقال وزير الاعلام الباكستاني رشيد احمد ان عملية التسليم تمت بالتنسيق مع السلطات الكويتية، حيث ولد وعاش الشيخ محمد، وتقول باكستان ان المعتقل يحمل الجنسية الكويتية.

ويعتقد ان خالد الشيخ محمد قد نقل الى قاعدة «باغرام» الافغانية، التي تنقل اليها امريكا معتقلي القاعدة، وقال الوزير الباكستاني ان المعتقل الباكستاني قد اخذوا ما يريدونه من معلومات من خالد الشيخ محمد. وكان وزير الداخلية الباكستاني فيصل صالح حيات قد تحدث عن تطورات جديدة بناء على معلومات المعتقل، الا ان شيئاً لم يحدث، وكان خالد الشيخ محمد قد اعتقل في عملية مشتركة قامت بها الخبايا الباكستانية بالتعاون مع الخبايا الامريكية يوم السبت.

ومنذ اعتقاله وتحقيق مكثف يجري معه من قبل عناصر من عناصر أجهزة الامن الباكستانية وعناصر الشرطة الفدرالية الامريكية (اف بي آي) والخبايا المركزية الامريكية «سي آي ايه».

وقال مسؤول اممي باكستاني ان الشيخ محمد نقل جوا الى افغانستان مع شخص آخر لم تحدد هويته واعتقل معه منذ اربعة ايام في منزل في مدينة راولبندى قرب اسلام اباد حيث كانا مختفيين.

ونشرت «لوس انجليس تايمز» ان الرجل الثاني الذي اعتقل مع الشيخ محمد هو محمد عبد الرحمن، وقال مسؤول باكستاني انه يحمل الجنسية الباكستانية. ولا تتوفر معلومات عن الرجل الصومالي، الا ان المصدر الباكستاني نفسه قال ان حقيقة مرافقة عبد الرحمن، للقيادي في القاعدة تشير

عن مسؤول اممي بريطاني قوله، ان امريكا ستضع الرجل على قائمة القادة جنبه استراتيجي لن يهدر دم ابو عمر المصري الذي يقبع الان في مكان سري تحت حراسة مشددة.

واردت الصحيفة «ان زعيم تنظيم القاعدة وضع مكافأة مقدارها نصف مليون جنيه استرليني لمن يهدر دم ابو عمر المصري الذي يقبع الان في مكان سري تحت حراسة مشددة».

ويبدو ان اختار ابو عمر بريطانيا له علاقة بوجود جالية اسلمية كبيرة، خاصة في المدينة التي سميت فيها، ليستر، والتي تعيش فيها غالبية من الاشخاص الذين يتلقون رواتب منها مدى الحياة، وقلل من امكانية تقديم المكافاة له حتى لا تثير الشكوك حول.

ويبدو ان اختار ابو عمر بريطانيا له علاقة بوجود جالية اسلمية كبيرة، خاصة في المدينة التي سميت فيها، ليستر، والتي تعيش فيها غالبية من الاشخاص الذين يتلقون رواتب منها مدى الحياة، وقلل من امكانية تقديم المكافاة له حتى لا تثير الشكوك حول.

## 110 قتل على الأقل في صدامات بين مزارعين وبدو في نيجيريا

لاغوس - اف ب: قتل 110 اشخاص على الأقل في نهاية الاسبوع الماضي في مواجهات بين مزارعين وبدو في شمال شرق نيجيريا، بحسب آخر حصيلة اعلمها رئيس الصليب الاحمر النيجيري السبت الثلاثاء.

وتعددت فرق من الصليب الاحمر تفقدت مساء الاثنين ولاية اداماوا من تعداد 500 جريح على الأقل و21 الف نازح و130 منزلاً مدموراً.

واوضحت الشرطة الفدرالية ان المواجهات اندلعت الجمعة حين هاجم رعاة ان اتية فولاني قرية دومي في ولاية اداماوا وقتلوا عددا من السكان بينهم نساء واطفال.

## قنبلة مخبأة في حقيبة دمرت بوابة انتظار مقتل حوالي عشرين شخصا بينهم امريكي في انفجار بمطار دافاو بالفلبين



اطباء يعالجون طفلاً فيليبيني أصيب بانفجار بمطار دافاو

دافاو (الفلبين) - اف ب: وقع انفجار امس الثلاثاء في مطار دافاو الدولي، ابرز مدينة في جنوب الفلبين، ادّى الى مقتل حوالي عشرين شخصاً بينهم امريكي، وجرح حوالي مئة آخرين بينهم ثلاثة امريكيين. وفق ما افادت مصادر مسؤولة اعلامية.

وقد دمرت قنبلة مخبأة في حقيبة ارهابي وان لم يرد من دون عبء، «انه عمل انتحاري في وقت كان عشرات المسافرين ينتظرون دورهم للتحقق على متن طائرة متجهين الى مانيلا.

واعلن ناظم باسم السفارة الامريكية في مانيلا ان امريكا قتل واصيب ثلاثة آخرون بجروح في الانفجار، من دون اعطاء تفاصيل اضافية.

ويعد دافاو انفجرت قنبلة اخرى في احدى محطات سكك الحديد في دافاو، ولد تشر الشرطة الى سقوط ضحايا، وقد بدأ التحقيق حول اماكن وجود صلة بين الحادثين.

ونشرت الشرطة ان قنبلة انفجرت ايضا الساعة 18:00 (10:00 غ) في مدينة تاغوم القريبة من دافاو، في جزيرة مسينداو، مما ادّى الى اصابة ثلاثة اشخاص بجروح طفيفة.

واقفل مطار دافاو وانتشر عناصر الشرطة وعشرات الجنود في محيطه، وقت كسان يتم نقل المصابين الى المستشفيات.

دافاو (الفلبين) - اف ب: وقع انفجار امس الثلاثاء في مطار دافاو الدولي، ابرز مدينة في جنوب الفلبين، ادّى الى مقتل حوالي عشرين شخصاً بينهم امريكي، وجرح حوالي مئة آخرين بينهم ثلاثة امريكيين. وفق ما افادت مصادر مسؤولة اعلامية.

وقد دمرت قنبلة مخبأة في حقيبة ارهابي وان لم يرد من دون عبء، «انه عمل انتحاري في وقت كان عشرات المسافرين ينتظرون دورهم للتحقق على متن طائرة متجهين الى مانيلا.

واعلن ناظم باسم السفارة الامريكية في مانيلا ان امريكا قتل واصيب ثلاثة آخرون بجروح في الانفجار، من دون اعطاء تفاصيل اضافية.

ويعد دافاو انفجرت قنبلة اخرى في احدى محطات سكك الحديد في دافاو، ولد تشر الشرطة الى سقوط ضحايا، وقد بدأ التحقيق حول اماكن وجود صلة بين الحادثين.

ونشرت الشرطة ان قنبلة انفجرت ايضا الساعة 18:00 (10:00 غ) في مدينة تاغوم القريبة من دافاو، في جزيرة مسينداو، مما ادّى الى اصابة ثلاثة اشخاص بجروح طفيفة.

واقفل مطار دافاو وانتشر عناصر الشرطة وعشرات الجنود في محيطه، وقت كسان يتم نقل المصابين الى المستشفيات.

## عشرة قتلى على الأقل في مواجهات في الصومال

مقديشو - اف ب: علم لدى شيوخ القبائل امس الثلاثاء ان عشرة اشخاص على الأقل قتلوا مساء الاثنين واصيب عشرات آخرون بجروح في مواجهات بين فصائل متخاصمة في الصومال في منطقة شابل الوسطى قرب العاصمة مقديشو.

واوضح الشيوخ ان المعارك جرت في قرية راغ ايلي بين عناصر من الميليشيا التابعة للرجل القوي في المنطقة محمد عمر حبيب وعناصر من زعيم حرب آخر محمد موسى.

وقال احمدي الشيخ حسن المقرب من عشرة اشخاص قتلوا اثر هجوم شنه حبيب الذي كان يريد توسيع حكمه غير الشرعي في المنطقة في بلدة راغ ايلي وجوارها.

واكدت مصادر مستقلة وقوع المواجهات ولكن المقربين من حبيب وهو من بين زعماء الفصائل الذين قفوا وقف اطلاق النار في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، نفوا اي ضلوع في هذه المعارك.

واكد طبيب محلي طلب عدم ذكر اسمه ان خمسة عناصر من ميليشيا حبيب قتلوا واصيب ثلاثة آخرون بجروح. ونفوا اي مقديشو لذين الاثنين قتلوا.

ومنذ 1991 تشهد الصومال معارك مستمرة بين فصائل متناحرة تتنافس اراضي البلاد.

ولم تتجدد الحكومة الوطنية الانتقالية التي شكلت في صيف 2000، بغرض سلطتها الى ابعد من بعض الاحياء في العاصمة.

## البناتغون يخطط لإنشاء شبكة جواسيس عالية للملاحقة القاعدة وجمع المعلومات العسكرية

الباردة الا انها لم تعد ناجحة في مواجهة عدو جديد لا يملك دبابات واطارات، ويقوم بالتواصل مع افراده عبر البريد الالكتروني والرسائل المشفرة.

ونقلت الصحيفة عن البعض ومن بينهم ريتشارد الحطة على لجنة الاستخبارات في الكونغرس حتى تقوما، ويرى خبراء في التجسس ان الخطة منطوية بعد عجز الوكالات الامنية الامريكية كلها بالكنج بوقوع الهجمات في ايلول (سبتمبر) عام 2001.

ويرى خبراء في الامن ان اعتقال القيادي في القاعدة، خالد الشيخ محمد، يعتبر انتصارا جديدا لـ «سي آي ايه» ومكتب التحقيقات الفدرالي «اف بي آي» الا ان رامسفيلد محيط من اداء الوكالتين الامنيتين على أكثر من جبهة تتعلق بالتصدي لخطر القاعدة. وعندما وصل رامسفيلد للدفاع، جاء معه حزمة من الاصلاحات والاجراءات لوجهة كلها تجاه الجماع الامني.

وتعكس الخطة الجديدة حولا في التفكير الامني الامريكي، فالجمع العسكري صلاحيات كثير على غير الصور النمطية بالافعال الصناعية، والتخصص، وغير ذلك من الوسائل التي كانت ناعمة اثناء الحرب

الامنية، وكل المرشحين للعمل في الشبكة سيخضعون لتدريبات عسكرية وسرية مثل تلك التي يخضع لها عملاء «سي آي ايه» في الموقع السري في جنوب فيرجينيا، وهي المكان الذي يعرف بالبيانات الامنية بـ «المزرعة».

ويبدو ان التحرك في وزارة الدفاع له علاقة بالاحباط الذي اصاب البناتغون اثناء الحرب على افغانستان، حيث طلب منها الاعتماد على معلومات «سي آي ايه» للبدء في الهجوم الجوي.

كما يعكس التوجه الجديد، فقه العملاء التابعين للمخابرات الامريكية العاملين في أنحاء العالم مما يعني ان قدرتهم ستظل محدودة في عملية جمع المعلومات.

وانتقد مسؤول في الدفاع الخبايا قائلاً: «ان سي آي ايه ليست لديها القدرة والعدد من الأشخاص والقياديين على القيام بالمهام والتي يريدها وزير الدفاع».

وتؤكد مصادر الدفاع ان الخطة الجديدة يتم تنفيذها مع «سي آي ايه»، واكد مصدر اممي، ان وزير الدفاع دونالد رامسفيلد، ومدير الخبايا جورج

لندن - «القدس العربي»:

تخطط وزارة الدفاع الامريكية «البناتغون» لانشاء شبكة خاصة بها من الجواسيس الذين يقومون بجمع المعلومات وتجنيد العملاء من الجماعات «الارهابية» والاهداف العسكرية في كل انحاء العالم، وسيشرف هذا التحرك غضب الخبايا المركزية الامريكية «سي آي ايه» التي تقوم تقليدياً بهذه المهام.

ويقول مسؤول في وزارة الدفاع ان الهدف من هذا المخطط انشاء شبكة متحركة من العملاء قادرة على القيام بمهام مختلفة، ومن ضمنها عمليات تجسسية حيث يتخفى عملاء البناتغون مثل عملاء «سي آي ايه» ويقومون بسرقة المعلومات العسكرية والامنية.

ويتوقع مسؤولون تحذو الصحيفة، «لوس انجلوس تايمز» ان يكون عدد العملاء الجدد بالمئات، مع انهم حذروا ان الشبكة قد تحتاج لاعوام قبل تأخذ شكلها، وستشرف على البرنامج لعملاء وكالة الاستخبارات العسكرية، وهي كما تصفها الصحيفة وكان صغير تابع للبناتغون يقوم بتحليل المعلومات

## ماليزيا تحذر من توتر في الأوضاع الداخلية للدول الإسلامية في حال حرب ضد العراق

بوتراغايا (ماليزيا) - اف ب: صرح رئيس الوزراء الماليزي المقل عبد الله احمد بدوي ان حكومات الدول الاسلامية ستواجه توترا في الأوضاع الداخلية اذا شنت الولايات المتحدة حربا ضد العراق.

ويعترض ان يتولى بدوي رئاسة منظمة المؤتمر الاسلامي عندما يصبح رئيسا للوزراء في ماليزيا خلفا لمهاتير محمد في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، حسب البرنامج الذي اعدته مهاتير الذي يبلغ من العمر 77 عاماً.

وفي حديث لوكالة فرانس برس في العاصمة الادارية الجديدة للبلاد بوتراغايا، حذر عبد الله بدوي من ان «عملا عسكريا امريكيا سيكون غير منطقي وغير عادل وحتى غير علاني لذلك نسوجه مشاكل في بلداننا».

واضاف رئيس الوزراء المقليل حليف الرئيس الامريكي جورج بوش في مكافحة الارهاب ويدعو الى تبني اسلام معتدل ان الناشطين والارهابيين سيسعون بالتاكيد الى استغلال الوضع وحتى المسلمين المعتدلين سيشتعرون باستياء كبير».

ورأى «انهم سيخضعون حكومات الدول الاسلامية الى ضغط قوي جدا».

وتوقع ان تضطر الحكومات لاتخاذ اجراءات ضد الولايات المتحدة المتجهة بحربية المسلمين بينما ستلقى ايدى الى الجهاد قبولا كبيرا.

وردا على سؤال عن احتمال اقضاء الرئيس العراقي صدام حسين عن السلطة، قال عبد الله بدوي ان «هذا سيسهل بالتأكيد المهمة»، لكنه اضاف ان الدول العربية في موقع افضل لاعطاء نصائح للرئيس العراقي.

## سيدة برتبة وزير للمرة الاولى في سلطنة عمان

مسقط - اف ب: اعلن مصدر رسمي تعيين سيدة بدرجة وزير للمرة الاولى في سلطنة عمان ودول مجلس التعاون الخليجي.

واصدر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الاثنين مرسوما يقضي بتعيين عائشة بنت خلفان بن جميل السبائي رئيسة للهيئة العامة للصناعات الحرفية بدرجة وزير.

وفي سنة 1994 كانت سلطنة عمان اول دولة عربية خليجية تعطي النساء الحق في التصويت والترشح للانتخابات.

وتبعثها جزئيا قطر التي منحت النساء الحق في التصويت والترشح للانتخابات البلدية.



عائشة بنت خلفان بن جميل السبائي

## امريكا ورواندا تتفان على الاعفاء من المحكمة الجنائية الدولية

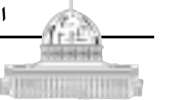
واشنطن - رويترز: قالت وزارة الخارجية الامريكية مساء الاثنين ان الولايات المتحدة ورواندا اتفقتا على الاتفاضي اي منهما مواطنا من الاخرى امام المحكمة الجنائية الدولية دون موافقة حكومته.

وسيقع كل من وزير الخارجية الامريكي كولون باول ونظيره الرواندي ششارلز موريغاندي على المعاهدة امس الثلاثاء في مقر وزارة الخارجية الامريكية. وتعترف هذه المعاهدة باسم «اتفاقية المادة 98» نسبة الى رقم المادة ذات الصلة من معاهدة تأسيس المحكمة. وتعترض واشنطن على المحكمة الجنائية الدولية حيث تقول انها قد تؤدي الى اذانة مواطني او قادة عسكريين امريكيين بدوافع سياسية.

## امريكا ورواندا تتفان على الاعفاء من المحكمة الجنائية الدولية

واشنطن - رويترز: قالت وزارة الخارجية الامريكية مساء الاثنين ان الولايات المتحدة ورواندا اتفقتا على الاتفاضي اي منهما مواطنا من الاخرى امام المحكمة الجنائية الدولية دون موافقة حكومته.

وسيقع كل من وزير الخارجية الامريكي كولون باول ونظيره الرواندي ششارلز موريغاندي على المعاهدة امس الثلاثاء في مقر وزارة الخارجية الامريكية. وتعترف هذه المعاهدة باسم «اتفاقية المادة 98» نسبة الى رقم المادة ذات الصلة من معاهدة تأسيس المحكمة. وتعترض واشنطن على المحكمة الجنائية الدولية حيث تقول انها قد تؤدي الى اذانة مواطني او قادة عسكريين امريكيين بدوافع سياسية.



ابرز الحضور مهاتير وخاتمي ومبارك.. وكلمة مسجلة لعرفات

## قمة اسلامية طارئة تبحث في الدوحة اليوم تطورات الأزمة العراقية والقضية الفلسطينية



جنود أمريكيون في صحراء الكويت أمس (رويترز)

الدوحة - «القدس العربي»

- من مازن حماد:

يفتح أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني صباح اليوم الأربعاء «الدورة الثانية الطارئة لمؤتمر القمة الإسلامي»، والتي ستناقش قضيتين أساسيتين هما التحديات والمخاطر التي تواجه الأمة الإسلامية على خلفية الأزمة العراقية، وتطورات القضية الفلسطينية.

وعلمت «القدس العربي» ان أمير قطر رئيس القمة الإسلامية في دورتها الحالية سيوجه من خلال كلمة الافتتاح رسالة قوية لكل الأطراف المعنية بالأزمة العراقية لتفادي الحرب التي تلوح نذرها في الأفق.

وسيجدد حمد بن خليفة معالم الموقف الإسلامي من القضية الفلسطينية المذكورتين، كما سيؤكد على ضرورة تفصيل الخيار السلمي، وتجنب الحل العسكري ما سيكون له من انعكاسات خطيرة تهدد استقرار المنطقة وأمنها وترتك آثارا سيئة وطويلة الأمد على السلام العالمي.

ورغم ان القمة الإسلامية الطارئة قد دعيت بسبب تدهور الأوضاع المترتبة على تداعيات الأزمة العراقية، فإن القضية الفلسطينية، سيتم بحثها باعتبارها تشكل بنودا دائما على جدول أعمال القمة الإسلامية، إضافة إلى الارتباط الفعلي للقسمين الإنسانيين، بعد ان أعلن الأمريكيون ان الحل الفلسطيني مؤجل ما بعد الحرب على العراق.

وحسب مصادر القمة فإن «54» دولة من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والبالغ عددها «57» دولة ستشارك في قمة الدوحة، وقد عقد وزراء خارجية الدول التي وصلت وقودها يوم أمس اجتماعات تشاورية كانت قد بدأت في كوالا لامبور الأسبوع الماضي على هامش قمة عدم الانحياز التي استضافتها العاصمة الماليزية، وذلك لبلورة مشروع البيان الختامي الذي أصدره القمة والتي تستغرق يوما واحدا.

وبالإضافة إلى خطاب أمير قطر، فإن مجلس الأمن الالسيمة يستمع إلى خطاب مسجل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وذلك على غرار خطابه الذي تم بثه في قمة شرم الشيخ في مطلع هذا الشهر.

وقال رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق

## إيران تقترح استفتاء عراقيا بشأن انتقال السلطة

■ طهران - رويترز: اقترح وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي أمس الثلاثاء إجراء استفتاء تشرف عليه الامم المتحدة بشأن انتقال السلطة في العراق في إطار خطة لتجنب شن حرب على بغداد، وحث خرازي أيضا صدام مؤتمرها صحفي الرئيس العراقي أمام حسين للمصالحة مع المعارضة العراقية لتجنب اراقة الدماء.

وقال خرازي في بيانين في الحكومة العراقية ان تقبل وتسيح بانتقال السلطة في العراق تحت اشراف الامم المتحدة.

واضاف قوله «نعتقد ان هذه خطوة صادقة، ان ينتخب الشعب العراقي من ثلثيه الحقيقيين في استفتاء تشرف عليه الامم المتحدة، نعتقد ان ذلك هو الحل السلمي الوحيد لتغيير النظام، العراق في مشوب حرب في المنطقة..، وأكد خرازي ان هذا الاقتراح مختلف عما طرحته دولة الامارات العربية المتحدة بشأن نفي الرئيس العراقي لتجنب الحرب.

## 46% من الأوروبيين يعارضون سياسة الولايات المتحدة في العالم

■ بروكسل - اف ب: عبرت أغلبية من المواطنين الأوروبيين عن عدم رضاهم عموما على سياسة الولايات المتحدة على الساحة الدولية لا سيما في ساحة الحلفاء على السلام وحل قضية استطلاع نشرته المفوضية الأوروبية أمس الثلاثاء.

وظهر الاستطلاع الذي اجري في خريف 2002 ان 46% من سكان دول الاتحاد الأوروبي يعتبرون ان الولايات تتبع «دورا سلبيا» في الحفاظ على السلام في العالم مقابل 32% فقط قالوا العكس.

## وزير داخلية ألمانيا: الحرب على العراق ستعزز الارهاب

■ روما - اف ب: حذر وزير الداخلية الألماني توتو شترنغ في مقابلة نشرتها صحيفة «سبانيا» الإيطالية أمس الثلاثاء من مخاطر الحرب المستحتملة على العراق التي قال «انها ستعطي قوة جديدة لارهاب الدولي».

وقال الوزير الألماني «اننا قلقون لهذا الامر.. فالحرب على العراق من شأنها ان تعطي قوة جديدة لارهاب الدولي وتؤجج العمليات الغفوية كما ان العالم الإسلامي سيعزز اليها بطريقة سلبية جدا».

## مسؤول اردني يندد بالمعارضة ويرفض ضرب بغداد من الأردن قوات امريكية وبريطانية خاصة في شمال وغرب العراق

لندن - «القدس العربي»:

قالت مصادر دفاعية في لندن ان أكثر من 300 من القوات الخاصة البريطانية تقو بعمليات تقتيش في داخل الأراضي العراقية.

وأشارت المصادر إلى ان حجم العمليات التي تقوم بها القوات في شمال وغرب العراق غير مسبوقة، خاصة ان هذه القوات لم تخاطر بالدخول للعراق في اثناء حرب الخليج 1991 الا بعد بداية الغزو البري.

وقالت المصادر البريطانية ان القوة البريطانية هي جزء من وحدة دولية للقتال الخاصة، معظمها استرالية وامريكية ووصل حجمها إلى أربعة الاف شخص تربط في الأردن وقطر والكويت.

وقالت صحيفة «ديلي تلغراف» ان ادخال القوات هذه للعراق وتصعيد العمليات الجوية ضد المواقع العراقية في مناطق الحظر الجوي يشير إلى تقدم في الخطط الحربية.

والحديث عن تواجد قوات خاصة في مناطق شمال العراق ليس جديدا لان المخابرات الأمريكية (سي آي ايه) نشطة في هذه المناطق وتحاول شراء ولاءات رجال القبائل العراقية التي تعتبر من الداعم المؤيدة للنظام العراقي.

وتحدثت مصادر امريكية وبريطانية عن وجود محدود لقوات خاصة امريكية وبريطانية وفرنسية في صحراء الانبار العراقية، حيث كانت تقوم بهما

تفتيش عن مواقع صواريخ «سكود» تدعي امريكا ان

العراق اخفاها في الصحراء الغربية.

وقالت «ديلي تلغراف» ان القوات الخاصة تدخل وتخرج من العراق، حيث تقوم بمراقبة حقول البترول العراقي غرب بغداد، كما تبحث القوات الخاصة عن مواقع تصالح لان تكون معسكرات لاعضاء الجيش العراقي.

وذكرت مصادر صحافية امريكية في الشهر الماضي ان بعض اعضاء القوات الخاصة الذين يربطون في مدينة الرويشيد الأردنية، يستخدمون المنطقة للدخول للعراق، حيث يقومون بالتخفي بزى ساتفي سيارات، مما استدعى السلطات العراقية لاتغلاق المنطقة، ومنع المسافين الأردنيين من دخول العراق.

وحسب وقت قريب رفضت السلطات الأردنية الاعتراف بوجود قوات امريكية في اراضيها، وظلت كذلك حتى عملية نشر بطاريات باتريوت، التي حُصرت مع جنود امريكيين. وتنفى الحكومة الأردنية ان تكون اعطت امريكا انطا باستخدام اراضيها لضرب العراق.

واعلن رئيس الوزراء الأردني علي ابو الرغاب في مؤتمر صحفي في 27 شباط (فبراير) ان «بضع مئات من الجنود الامريكيين ينتشرون في الأردن لتدريب القوات الأردنية على استخدام ثلاث بطاريات باتريوت نشرت في المملكة في اوائل شباط (فبراير) وهو اول تصريح رسمي اردني بوجود امريكي على اراضيها.

وقال ابو الرغاب اكد في المؤتمر الصحفي ان الأردن

## تدمير صواريخ الصمود يعزز خيار القتال المصيري ضد الأمريكيين العراقيون ليسوا متفائلين من القمم ويعملون بالساعات لمواجهة الهجوم الأمريكي



جنديان عراقيان امام صورة الرئيس العراقي صدام حسين أمس (رويترز)

فيها غير المزيد من الدفاع عن النفس وتكبيد العدو اكبر الخسائر بما يجعله يتراجع عن الاستمرار فيها اذا ما بدأت اساسه.

الشيخ - حيث بدأت بعض الدول الخليجية بعد القمة مباشرة بمخافة قراتها وما اتفقت عليه في إعلان موافقتها على استحياء وتحت ضغط امريكي كما يفسره العراقيون في الترويج لفكرة دولة الامارات في تغيير النظام السياسي في العراق التي يرى معظم العراقيين انها فكرة ساذجة ولبها تشهير الى انهيار النظام العربي وخضوعه للسياسة الأمريكية دون تفكير وحساب للمستقبل.

ولا يخفي العراقيون استياءهم مما ترددت بعض الاوساط الاعلامية حول هذا الموضوع ويبدو غضبهم بشأنه خاصة وان اكثر العراقيين يدركون ان ذلك مقدمة تايد للحرب العدوانية التي ستشنها امريكا ضد العراق، ولعل ما افقد الدبلوماسية الأمل بعض المواقف العربية هو ما تم تغييره من عبارات في قرارات القمة الأخيرة التي كانت تشير الى عدم تقديم التسهيلات للعوان ضد العراق والتي فهم العراقيون ان أسباب تغييرها وهم اصرار بعض الدول على تقديم هذه التسهيلات وترك آفة الحرب الأمريكية تقلل المزيد من العراقيين.

ومع ان المراقبين للحياة العراقية لا يجد الكثير من الردود على الدعوة الإماراتية او الانتباه إليها إلا ان ذلك زاد من يقين العراقيين بان الحرب قائمة في الأمل في منعها اقل بكثير من الأمل في التصدي لها وذلك ما تكشفه الاستعدادات العراقية التي تشير الى ان الحرب يمكن ان تبدأ بعد ساعات و اكثر او اقل، حتى اصبح العراقيون على قناعة بان عليهم ان يحشدوا كل ما جوتزتهم من قدرات لمواجهة العدوان الأمريكي وهو ما يحدث فعلا حيث ان تدمير صواريخ الصمود 2 اصبح يعني للعراقيين البحث عن وسائل دفاعية جديدة وقد يبدو الأمل الذي يعتمس قلوب العراقيين وهم يسمعون أخبار تدميرها خبر شاده على ان الحرب أصبحت تحمل مواصفات جديدة ليس

الدول المؤيدة للسياسة الأمريكية ضد العراق.

العراقيون الذين يعلقون آمالهم على ضغط دولي يبدو انهم يتسامحوا مع الموقف الرسمي العربي خاصة بعد ان جرى في القمة العربية الأخيرة في شرم

## مبارك وبوش بحثا «آخر تطورات» الأزمة العراقية

■ القاهرة - اف ب: بحث الرئيس المصري حسني مبارك الذي تلقى اتصالا هاتفيا من الرئيس الأمريكي جورج بوش أمس الثلاثاء «آخر تطورات الأزمة العراقية والحالات التي تبتذل لتنفيذ الشرعية الدولية»، وفقا لما ذكرته وكالة انباء الشرق الأوسط.

واضافت الوكالة ان مبارك اكد «اهمية الاستمرار في اتاحة الفرصة امام الطرق السلمية في نزع اسلحة الدمار الشامل للعراق وتجنب المنطقة عواقب الخيار العسكري».

وتابع ان الرئيسين «تبادلا وجهات النظر بشأن التداعيات الخطيرة الناجمة عن الاجتياح الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية».

واوضحت ان الرئيسين اكدوا «اهمية بذل جهود مشتركة لوضع حد للمواجهة بين اسرائيل وفلسطين في ضوء الاصلاحات السياسية التي تقوم بها السلطة الفلسطينية».

## انان يصف تدمير العراق لصواريخ الصمود بأنه «ايجابي»

■ الامم المتحدة - رويترز: وصف الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان أمس الثلاثاء تدمير العراق لصواريخ الصمود 2 بأنه «تطور ايجابي». ولكنه قال انه يتعين ان يقرر مجلس الامن ما اذا كانت بغداد قد لبت متطلبات نزع السلاح ام لا. وقال انان للصحافيين بعدما دمر العراق 19 صاروخا تنفيذيا لأوامر مفتشي الاسلحة لتجاوزها المدى المسموح «انه تطور ايجابي».

غير انه استطرد قائلا ان الامر متروك لمجلس الامن لتقويم مستقبل نزع اسلحة العراق. وقال «اعتقد ان قرار المجلس سيقيم على اساس مجموع ما سيرفعه المفتشون... والمجلس الحق في اعلان اي انتهاك عسكري آخر في اي وقت على اساس تقارير المفتشين».

ومن المقرر ان يتحدث رئيس المفتشين هانز بليكس وزميله محمد البرادعي مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية امام مجلس الامن يوم الجمعة. واعاد انان الاذهان ان بليكس سبق وان اشار الى انه لم يزل يتعين على العراق ان يفعل المزيد حتى يلبي متطلبات نزع السلاح. وقال «ولكن هذا تطور ايجابي. وهو (بليكس) سوف يرفع تقريراً الى المجلس يوم الجمعة. واتوقع ان يكون لديه المزيد ليقوله».

## الجلس التشريعي الكردي الموالي للحكومة يدعو الأكراد لمواجهة الغزو الأمريكي

■ بغداد - «القدس العربي»:

دعا بيان للمجلس التشريعي الكردي العراقي الموالي للحكومة جميع الأكراد في العراق الى التصدي للهجوم الأمريكي المحتمل. وأشار البيان الذي صدر في بغداد أمس الاثنى عشر الكردي الى ان يستعدوا للربيع الغزاة وان دم الكرد لن يسلم من منهج الإدارة الأمريكية والبريطانية وأحلامها التوسعية في المنطقة. مؤكدا ان الأكراد العراقيين دون غيرهم في الدول الاخرى قد تمتعوا بالحقوق القومية والإنسانية كافة.

وقال البيان ان العراقيين جميعا عربا واكرادا تقاسموا اغريف الخبز وعليهم ان يتقاسموا واجب الدفاع عن العراق وان يحذروا حذو بقية إخوانهم الأكراد الذين انضموا الى معسرات التدريب لردع الغزو الأمريكي القادم.

## السلطات الأردنية تعتقل أحد النشطاء الداعمين للعراق وتنسيقية المعارضة تأمل بتغييرات على قانون الإنتخاب

■ عمان - «القدس العربي»:

قرر المجلس الوطني للتنسيق الحزبي - تيار الوسط المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة عبر جبهة وطنية تضم مرشحين يمثلون مختلف مناطق المملكة، فيما رحبت تنسيقية المعارضة بخطة إعلان موعد الانتخابات، معربة عن أمهاتها في إعادة النظر بقانون الإنتخاب الحالي حتى تتسنى المشاركة الفاعلة للأحزاب السياسية في الإنتخابات.

وصرح أمين عام حزب الجبال زاهي القرم بان المجلس الواسطي في اجتماعه الأخير قرر عقد ندوة في وقت لاحق بمشاركة حوالي 250 شخصية أردنية ناقشة التصورات والأيام والوسائل المتعلقة بخوض الانتخابات وإيضاح للمرشحين لجلس النواب، مشيراً لأن كل حزب من الأحزاب الخمسة التي تشكل المجلس سيقترح حوالي 50 شخصية للمشاركة في الندوة التي سيتمخض عنها إعلان الجبهة الوطنية لخوض الانتخابات النيابية المقبلة.

بدوره دعا منير الحمارة الناطق الرسمي باسم تنسيقية المعارضة ان الأحزاب المعارضة زالت تأمل في إعادة النظر بقانون الانتخاب والمشاركة الفاعلة للأحزاب في البرلمان، وهي تبذل جهودا كبيرة في سبيل توفير الاجواء المناسبة لتمكين المواطنين من ممارسة حقهم في الانتخاب والترشيح وستناقش الأحزاب الثلاثة عشر المشاركة في الاجتماع المقبل للتنسيقية امكانية التوصل لموقف موحد لجميع الأحزاب آزاء هذه المسألة.

وفي غضون ذلك استنكرت لجنة التبعية الوطنية للدفاع عن العراق قيام الأجهزة الأمنية باعتقال فواز زريقات، معربة عن استغرابها لقرار الاعتقال والدمامة لكتبه دون اي مسوغات قانونية.

واكدت اللجنة ان قرار الاعتقال جاء في سياق التضيق على مؤسسات المجتمع المدني والنشطاء السياسيين في ظل حملة الاستهداف الأمريكي للعراق والأمة العربية. وشددت اللجنة في بيان لها ارسلته لمكتب «القدس العربي» على ضرورة الافراج الفوري عن الزريقات ووقف كل المضايقات الأمنية التي يتعرض لها النشطاء الفاعلون في الدفاع عن قضية العراق، واكدت اللجنة انها ستبادر الى القيام بعدة فعاليات تعبر فيها عن استنكار هذا الاعتقال.

## اللجنة الأردنية العليا لحماية الوطن تدعو لقاطعة أي أعمال ذات صلة بالقوات الأمريكية

■ عمان - «القدس العربي»:

وجهت اللجنة الأردنية العليا لحماية الوطن ومجابهة التطبيع نداء دعت فيه جميع المواطنين والتجار والمقاولين الشرفاء مقاطعة أي أعمال ذات صلة بالقوات الأمريكية في المنطقة و ذات صلة بالحرب والشبكة على العراق او لها علاقة بالعسكريين الأجانب الموجودين حاليا في الأراضي الأردنية.

وخصت اللجنة وهي تابعة للمعارضة الحزبية والتجار والسائقين والمقاولين بالنداء وقالت: بعد الاعلان الصريح الصادر عن الحكومة بوجود مئات من الجنود الامريكيين في البلاد، وهذا يؤكد ما حذرنا منه مرارا وان كانت المعلومات التي يتناقلها الناس تفوق هذا العدد بكثير، فقد بات مطلوباً منكم عدم تقديم اية خدمات لهؤلاء الجنود، لانهم جزء من الحشد الامريكي البريطاني، الذي يعلن صباح مساء، عن عزمه على غزو العراق واقامة واقع جديد يعمل على تصديد مستقبل الجميع في المنطقة بما يحقق الاهداف الامريكية والصهيونية.

واعتبر النداء ان تقديم اية مساعدة للقوات الغازية، يجعل صاحبها شريكا في العدوان على العراق وعلى الأمة بمجموعها وهو عمل مدان شرعا، ومستنكر وطنيا، فلا تكونوا اليد التي تقدم لهم المواد الغذائية او التي تؤجر لهم الارض او المقارنات او اي نوع من انواع الخدمة، مهما كان الثمن المدفوع لقاء هذه الخدمة. لان الثمن الذي ندفعه من ديننا وكرامتنا وطنيتنا ومستقبل اجيالنا اعظم واخطر، ورحم الله القائل: «تجوع الحره ولا تأكل ببديها».

# صدام يتعهد الانتصار على «طاغوت العصر» والمفتشون يواصلون تدمير صواريخ «الصمود»

بغداد من سامية نخول بغداد- رويترز: هاجم الرئيس العراقي صدام حسين الرئيس الأمريكي جورج بوش أمس الثلاثاء، ووصفه بأنه «طاغوت العصر» وتوعد بان يهزم العراق الولايات المتحدة خلال أي غزو محتمل للبلاد.

وعلى الأرض دمر العراق المزيد من صواريخ «الصمود» (2 سعياً لتجنب التهديد الأمريكي بشن عمل عسكري يهدف لنزع سلاح العراق بالقوة، وفي كلمة وجهها للشعب العراقي وقراها مسديع في التلفزيون العراقي أمس الثلاثاء بمناسبة العام الهجري الجديد قال صدام ان العراق سيهزم الطغاة وان شعب العراق سينتصر لانه يتسلح بالايمن.

واستشهد صدام في كلمته بايات قرآنية وبقرार الرسول محمد الهجرة من مكة الى المدينة اتقاءً للذو وليكي يكون للمسلمين «عاصمة ومركز لايامهم».

وتساءل صدام قائلاً «ماذا يريد

طاغوت هذا العصر؟ واي الطرق بعد اذا هدا الله فامنا هو طريق الفلاح لقهوه لتكون العزة مقلما هي داما لله للرئيس الأمريكي. مشيراً فيما يبدو بعلمه في هذا العصر وفي يومنا هذا انه قادر على ان يستعيد الناس ويجز قراهم وحريتهم واختيارهم المشروعة بعد ان ولدتهم امهاتهم احراراً وجرهم الله بارانته سبحانه عن طريق الانبياء والرسل ليكونوا عبيده وحده لا عبيد اي من الناس، «ايها العراقيون المؤمنون الصابرون والمجاهدون... وايها الفاسطيون... وكل المجاهدين في امتنا... اتكم متصرفون بالايمن وطريق الحق ضد الباطل والفضيلة ضد الرذيلة والامانة ضد الخيانة والجهاد ضد المرتزة والعدوانين وان الطاغوت مندحر هو ونماذجهم مهما طغى وتجر».

وقول الولايات المتحدة وبريطانيا

العراق يملك اسلحة دمار شامل وهددتا باستخدام القوة المسلحة ضده اذا لم ينزع سلاحه بموجب قرارات الامم المتحدة. وينفي العراق هذه المزاعم.

واضاف الرئيس العراقي في كلمته بمناسبة العام الهجري الجديد قوله «على هذا وفي هذا اليوم حيث ميلاد السنة الهجرية الجديدة فان المؤمن منتصرون باذن الله على الطاغوت واعوانه».

وقال صدام ان العراقيين اعدوا انفسهم لخوض المواجهة ضد الولايات المتحدة وبريطانيا. وحشد الدولتان عشرات الالاف من الجنود في الخليج للاطاحة بصدام بزعم انه يملك اسلحة دمار شامل محظورة. وبدأ العراق أمس تدمير اثنتي عشرة صواريخ اضافية من طراز (الصمود) 2 لتلبية خطاب الامم المتحدة.

وقال عدي الطائي المسؤول بوزارة الاعلام العراقية للصحافيين ان العمل بدأ هذا الصباح بتدمير صاروخين او

ثلاثة صواريخ اضافية. واضاف انه جرى التخلص من قنابل لصب الصواريخ، واكد هيرو اويكي المتحدث باسم مفتشي الامم المتحدة في بغداد استمرار تدمير الصواريخ ولكنه لم يعط مزيداً من التفاصيل بشأن عدد الصواريخ الجاري تدميرها. وقالت الولايات المتحدة الاثنين انها تريد تصويبا في الامم المتحدة الاسبوع القادم على مشروع قرارها الذي يفوض بشن حرب على العراق.

وناقش جون نغروبوتني السفير الامريكي لدى الامم المتحدة التواريخ المحتملة للتصويت على مشروع القرار مع مامادي وزير الخارجية البريطاني واظهر ان الامم المتحدة الذي تتولى بلاده رئاسة مجلس الامن لشهر آذار (مارس).

ومن المتوقع ان يقدم كبير مفتشي الامم المتحدة لاسلحة هانز بليكس تقريراً شهدياً الى مجلس الامن مكون من 15 دولة يوم الجمعة. وقال نغروبوتني «توقع اجراء تصويت عقب ذلك مباشرة».



طيار بريطاني لدى افلاحة من قاعدة عسكرية في الكويت (رويترز)

## سترو التقى ايفانوف.. والمحافظون يؤكدون أن الحرب بدأت لندن تحاول ثني موسكو عن استخدام حق الفيتو

الخاصة بعمليات التدخل في الخارج الى 1.75 مليار جنيه استرليني (2,65 مليار يورو).

غير ان العديد من الرافقين بيرون ان حرب الخليج الثانية بدأت عمليا، ويؤكدون ان البريطانيين متوطنون فيها الى حد بعيد.

واعلن المناطق باسم حزب المحافظين للشؤون العسكرية برنارد جينكن معلقا لهيئة الاناعة البريطانية (بي بي سي) من ذلك، تبديل مفهوم منطقي الحظر الجوي.

الجوي فوق شمال وجنوب العراق «لقد اطلقت الطلقات النارية الاولى».

ولا يعترف العراق بهاتين المنطقتين اللتين لم يصدر بشأنهما قرار دولي.

وقال جينكن «لقد حشدنا نحن والامريكيين قوات هائلة على الحدود الكويتية، علينا ان نخمي هذه القوات، وانطلاقا من ذلك، تبديل مفهوم منطقي الحظر الجوي».

واوضح انه «من اجل نشر قواتنا بامان، سيحتج عليها ان تواجه بشكل عدواني القدرات العسكرية ارض-ارض من الجانب العراقي، ومن الواضح انه سيتوجب علينا القضاء على كل منطقي الحظر الجوي على قطع المدفعية التي تشكل تهديدا كاملا، مثل قاذفات الصواريخ التي يمكن حملها لخاثر كيميائية او بيولوجية».

من جهته، اكد الناطق باسم رئاسة الحكومة امس الثلاثاء ان الطائرات الامريكية والبريطانية «تهاجم عند الاقتضاء صواريخ ارض-ارض حين تشكل تهديدا مباشرا لقوات الانتداب».

وتاكيدا على هذا الانزلاق التدريجي والخفر وربما المحتوم نحو الحرب، اوردت صحيفة دايلي تلغراف امس الثلاثاء ان الالف العناصر من القوات الخاصة الامريكية والاستراتيجية والبريطانية باتت منتشرة في الاراضي العراقية.

ووصل عدد من القاذفات الامريكية الاستراتيجية بي -52 امس الاثنين الى قاعدة فيرفورد (غرب انكلترا) حيث تجري امس الثلاثاء تظاهرة جديدة احتجاجا على الحرب المحتملة.

## 59 % من الامريكيين لا يزالون يؤيدون تدخلا عسكريا في العراق

واشنطن - اف ب: لا يزال الرأي العام الامريكي (59 % ) يدعم بقوة سياسة الرئيس جورج بوش حيال العراق بحسب استطلاع للرأي اعلنته امس الثلاثاء شبكة «ايه بي سي» وصحيفة «واشنطن بوست»، واظهر ان 59 % من الامريكيين يدعمون هذه السياسة.

وبين مؤيدي الحل العسكري، هناك اكثر من النصف (34 % ) يدعمون عملا عسكريا من دون ضوم اخضر من الامم المتحدة فيما يبدي الآخرون تحفظات رغم دعمهم لسياسة بوش، خصوصا حول خوض الحرب من جانب واحد واحتمال سقوط خسائر بشرية كبيرة وكلفة العمليات الباهظة.

وفي المقابل، اعرب 37 % من الذين شملهم الاستطلاع، عن معارضتهم الكاملة للحلح العسكري.

واجري الاستطلاع عبر الهاتف لدى عينة من 1022 بالغاً تم اختيارها عشوائيا، بين 26 شباط (فبراير) والثاني من آذار (مارس).

استطلاع للرأي نُشرت نتائجه شعبة سي، ان، وبي، يوصف بانه «محايد» في ان مؤيد الامريكيين من حرب على العراق يمكن ان يتطور كثيرا نظرا الى التدابير التي يتخذها او لا يتخذها الرئيس صدام حسين.

واذا كان 59 % من الامريكيين يؤيدون ارسال قوات الى منطقة الخليج، فان 40 % يقولون انهم لا يؤيدون اجتياعها الا اذا اصدر مجلس الامن قرارا جديدا.

## وزير بلجيكي يطالب العراق بنزع السلاح لتفادي الحرب

البروكسل - رويترز: اعرب وزير الخارجية البلجيكي لويس ميشيل امس الثلاثاء عن اعتقاده بامكانية نزع سلاح العراق عن طريق منح مفتشي الاسلحة التابعين لامم المتحدة مزيدا من الوقت لفتح طلب في نفس الوقت بتوجيه رسالة واضحة لقيادها مفادها انها اذا نزع السلاح لن تعرض للهجوم. وقال ميشيل في مقابلة مع صحيفة ليبراسيون «انتي مقتنع بامكانية نزع سلاح العراق بتكلفة اقل (من الحرب)، يكفي ان نعطي قليلا من الوقت للمفتشين».

واضاف «لكن علينا ايضا ان تكون واضحين في الرسالة التي نبعث بها الى العراق والتي يجب ان تكون كالآتي... اذا احترق القرار 1441، فالصالح من الامم المتحدة لن تحدث مواجهة، المشكلة هي اننا لن نقول له انه اذا انصاع لمطالب المجتمع الدولي لن يكون هناك هجوم».

وتدع بلجيكا موقف فرنسا من العراق والذي يطالب بمسح مفتشي الاسلحة مزيد من الوقت، ولقت واشنطن و التي انتقدت انصارها في العراق بعد الحرب، وقال مسؤولون حضروا الاجتماع امس الثلاثاء ان «التفويض لفرنسا ان تكون هي التي تتفاوض مع العراق في مجال الاسلحة واصفة اياها بانها محاولة «لتشتيت وجهات سياسية قصيرة من يمينية».

## خط امريكية تتحدث عن ملاحقة واعتقال او اغتيال المجموعة القريبة من صدام

لندن - «القدس العربي»: ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» اليمينية الامريكية ان الخطط الامريكية لغزو العراق تقضي بقتل او أسر اعضاء المجموعة القريبة من الرئيس صدام حسين.

وتمثل المجموعة التي تعتقد امريكا انها لا تزيد عن خمسين شخصا تمثل ما يطلق عليه الرئيس الامريكي جورج بوش بتغيير النظام العراقي، وتضم اللائحة ابن عم الرئيس علي حسن المجيد، الذي تطلق عليه امريكا «علي الكيماري» والذي نظم عملية قصف الكراد بالغازات السامة عام 1988. وتطلق وزارة الخارجية على المجموعة القريبة من الرئيس «المحور القذري» والذي يضم نخلي الرئيس.

وتقول الصحيفة ان العقبة الكداه التي تواجه وزارة الدفاع «البيتاغون» في الخطط الحربية التي رسمتها لغزو العراق، بجيش قوامه 150 الف جندي، هي كيفية التعامل مع اعضاء «النظام القديم»، فمستشارو الرئيس العسكريين والمدنيين، تعتبرهم امريكا اهدافا غير قابلة للغو.

وقامت واشنطن بالتعاون مع المعارضة العراقية بجمع ملفات قانونية عن عدد من اعضاء النظام العراقي. وتنتع الصعوبة في التعامل مع اعضاء النظام العراقي هي طول حكم الرئيس صدام حيث استطاع خلال اكثر من خمسة وثلاثين عاما في الحكم من بناء شبكة من المتعاطفين، والمؤيدين الشعبية، وفي حالة ترك هذه الشبكة ومطيئها في امكانهم بعد الغزو، فان هذا يعني فتح المجال للتناحر الداخلي، وقيام بعض الأشخاص بالانتقام منهم.

وقالت الصحيفة ان عملية اعتقال الرئيس العراقي نفسه ستكون صعبة جدا نظرا للنظام الامني والحماية الذي يحيط الرئيس نفسه به. وتشير الصحيفة الى ان المسؤولين الامريكيين وعدوا عددا من الشخصيات السياسية والعسكرية المرتبطة بالرئيس ومعظمها يرتبط بعلاقات قرابة بصدام ومنها طه ياسين رمضان، نائب الرئيس، ونائب رئيس الوزراء، طارق عزيز، وبارزان حسن ابراهيم.

رئيس المخابرات العراقية السابق. واكدت ان اللائحة تشمل عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة اعلى هيئة سياسية في العراق، الذي يتهمة الامريكيون بسحق حركة التمرد الشيوعية في جنوب البلاد في 1991. وتضم اللائحة عزيز صالح نعمان الذي كان حاكما للكويت اثناء غزوها.

وكذلك يد اسماء محمد حمزة الزبيدي نائب رئيس الوزراء، وسبعاهي ابراهيم الكرتي، ووطبان ابراهيم الكرتي قريبي الرئيس صدام. وتذكرت الصحيفة الاقتصادية ان الذين لا يقتلون في المعارك ستتم احوالهم الى القضاء

بتهمة ارتكاب جرائم حرب وتحاول ادارة بوش دفع عدد من القبيادات الوسطية داخل حزب البعث للانقلاب على صدام والاطاحة به، وتتوفر لدى البنتاغون قائمة من التي للخص، يمكن ان يتعرضوا لاعتقال او اغتيال لان السؤال المطروح هو ما هي حدود الفعل الامريكي ضد اعضاء «النظام العراقي».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد كشفت في شباط (فبراير) الماضي عن لائحة تضم اكثر من الفين من المسؤولين العراقيين تريد اجهزة الاستخبارات الامريكية اسرههم في حال حرب ضد العراق ثم احوالهم على القضاء بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

وصف الامريكيون النخبة العراقية في ثلاث مجموعات تضم اولها الموالين جدا لصدام حسين و«عدهم قليل نسبيا».

ويقول خبراء امريكيون ان عملية استهداف القيادة العراقية سيكون محدودا، واستفاد القائمة الكبيرة التي كشفت عنها «نيويورك تايمز» سيجول الاحتلال الامريكي لقوة محلية تتدخل بشؤون كل قرية ومحلة في العراق. وكان تومي فرانكس الذي يعتقد انه سيتولى حكم العراق حالة نجاح الحملة العسكرية، لكن اكد ان مهمته ليست اعتقال صدام ولكن نزع اسلحته. ويرى خبراء ان تعقب مطلوبين في العراق سيكون اسهل من افغانستان.

## «بوش ضد صدام»: آلة حرب الصقور الامريكيين في كتاب

باريس - اف ب: يقول الصحافي جان غيستيل المتخصص في شؤون الدفاع والامن في كتاب بعنوان «بوش ضد صدام»، ان «صقور» ادارة الرئيس جورج بوش الذين شغلوا مناصب في ادارات جمهورية سابقة، اتخذوا حيال العراق منطلق حرب لا يمكن ان يوقفه اي شيء، اذ استلب عسائرية او استراتيجية.

وصف غيستيل بالتفصيل رجال الرئيس وحواضرهم والتبديل في الاستراتيجية الامريكية التي لم تعد تتردد في التخطيط للجوء الى القوة، غير آبهة برأي الاسرة الدولية.

ويدرس الكتاب عن كتب منطلق تفكير الادارة الامريكية الحالية، فيستعيد المسار السياسي للشخصيات الرئيسية

الامريكية من «صقور» و«حمام زائفة»، منوها بان قلة منهم خاضوا حربا. كما يستعرض الكتاب في العلاقات القديمة جدا التي تربط بينهم وتعود عموما الى عهد الرئيس الاسبق رونالد ريغان وصراع مع الاتحاد السوفياتي ومشروع حرب النجوم الدفاعي البيولوجي الذي باشر.

ويذكر غيستيل ان محور الشر، الذي اطلق الرئيس الحالي جورج بوش مفهومه يأتي بعد «الامبراطورية الشر» التي كان ينادي بها رونالد ريغان، غير ان رجال الرئيس الحالي استخلصوا العبرة من التجارب السابقة فحفظوا درس «شريعة الاقوى». ويعرض الكتاب كيف بدل المسؤولون استراتيجيتهم ليناصروا

مفهوم الضربات الوقائية، «بينما رأى الامريكيون دائما ان فكرة الضربة الوقائية هذه من باب الجبن واسوأ انواع الخبيث، والظلم مثال عنها هو الهجوم الياباني على بيرل هاربور في السابع من كانون الاول (ديسمبر) 1941».

واعدا اللخيارات الامريكيون الذين «ماطوا طول اشهر» يخشون توزيع القدرات العسكرية بين افغانستان والعراق كما يخشون «مخاطر انتقال عدوى نزاع ضد العراق ليعم مجمل الشرق الاوسط».

وإذا كان النطق يتكلم هذا للحرب، فانه ليس المحرك الاول في نظر غيستيل حملة جورج بوش الرامية الى «اعادة ترتيب جيوسياسية للشرق الاوسط، تستلزم القضاء على العلة العراقية

## قاضي اسباني في اصداره «العدالة الجزائية الكونية» امريكا وبريطانيا واسرائيل تشن حربا قادرة تهدد الامن العالمي

ابوظبي - «القدس العربي» - من جمال المجايدة:

قال القاضي الاسباني المعروف بيلسار جورزون ان المحكمة الجنائية الدولية ليست هيئة سياسية ولا دبلوماسية قد تحدد موقفا بشأن سياسات محددة، واوضح في دراسة أصدرها مركز زايد للتحقيق والمتابعة له امس تحت عنوان «العدالة الجزائية الكونية»، انه في ظل الوضع الدولي الحالي، يكون الدفاع عن دولة القانون والنظام من خلال المحكمة ضد كافة أشكال العنف السياسي هي الوسيلة الوحيدة الفعالة في الشريعة الدولية.

وقد يتعلق بالحرب ضد الارهاب، أشار الى الدعوة إلى «الحرب القذرة» من قبل الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل وبريطانيا وبلدان أخرى تجعل

من الصعوبة بمكان الالتزام بسيادة القانون، وذلك لسعي هذه الدول لوضع الجلم للأخوين، لاقفة إلى ان الزعم بانهم مدافعون عن السلام دون اعادة اية اعطاء لانتهكات حقوق الإنسان، بعد امر خطيرا للغةا، وتهديدا للسلام العالمي وأنه لا يمكن تبرير الاعمال العدوانية بحجة التصدي لحوار الشر.

وعند حديثه عن السياسة الامريكية حيال المحكمة الجنائية الدولية، تمت مناقشة الهجوم العنيف الذي تشنه الولايات المتحدة على النظام الأساسي لهذه المحكمة، مشيرا إلى ان الحجة الامريكية في ان المحكمة ستعيق نضالها ضد الارهاب امر مقلق بعد ان قامت الولايات المتحدة في ايار (مايو) 2002 بسحب توقيعها على الاتفاقية المنشئة للمحكمة الجنائية الدولية، مبرزة ان الولايات المتحدة باسم «التفوق الطبق» نحت احترام حقوق الإنسان ومعاهدات دولية كثيرة أخرى جانبيا، وتتساءل الدراسة عن الاسباب التي

الذي قدمته لندن وواشنطن ومدريد. وتعتبر فرنسا ان الموقف الحالي للاعضاء الخمسة عشر في المجلس يشير الى ان احد عشر منهم على الأقل يؤيدون استمرار عمليات بحريتها في فرنسا «التي تريد الاحتفاظ بحريتها في التقدير سواء كل مسؤولياتها». وترى مصادر دبلوماسية في باريس ان الفرضية الارجح حاليا هي عدم وجود الاصوات التسعة الضرورية داخل مجلس الامن لتبني مشروع القرار

## باريس: مجلس الامن بغالبيتته مع استمرار عمليات التفيتش

باريس - اف ب: اكتمت وزارة الخارجية الفرنسية مجددا امس الثلاثاء بان مجلس الامن الدولي «في غالبيتته» يؤيد استمرار عمليات التفيتش في العراق، معتبرة ان الوقت الان ما زال لعمليات التفيتش.

وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية فرانسوا ريفاسو في لقاء مع الصحافة «اننا نعتقد ان القسم الاعلى من مجلس الامن يؤيد مواصلة عمليات

الذي قدمته لندن وواشنطن ومدريد. وتعتبر فرنسا ان الموقف الحالي للاعضاء الخمسة عشر في المجلس يشير الى ان احد عشر منهم على الأقل يؤيدون استمرار عمليات بحريتها في فرنسا «التي تريد الاحتفاظ بحريتها في التقدير سواء كل مسؤولياتها». وترى مصادر دبلوماسية في باريس ان الفرضية الارجح حاليا هي عدم وجود الاصوات التسعة الضرورية داخل مجلس الامن لتبني مشروع القرار

## ازمة العراق تتحول مادة للمزيدات السياسية في مصر

القاهرة - من اسعد عبود:

تحولت الازمة العراقية الى مادة للمزيدات السياسية على الساحة المصرية مع اعلان الحزب الحاكم عن تنطبع «كبحر» مسيرة اليوم في مقابل التجمع الذي ينظمه المعارضة الاسبوع الماضي، في حين انها تشكل فرصة للاقتناع بجزر من خلالها تمديد قانون الحكومة منذ عام 2004 بحيث يتم تجهيز القوات المسلحة البريطانية بـ «افضل العتاد» المكفلة في حال نشوب حرب، ولم يعط برون اي تفاصيل حول حجم الزيادة في الموازنة، وكان اعلن في شباط (فبراير) عن زيادة الموازنة الامن قرارا جديدا.

وتقلص الدور السعودي وزيادة الدعم لاردن وتركيا».

ويؤكد ان هذا هو على المدى البعيد جدا نحن امن اسرائيل، وهذه هي الفكرة الوحيدة عمليا التي تراود ذهن الصقور».

والعسكريون، فهم اكثر تحفظا واعدا اللخيارات الامريكيون الذين «ماطوا طول اشهر» يخشون توزيع القدرات العسكرية بين افغانستان والعراق كما يخشون «مخاطر انتقال عدوى نزاع ضد العراق ليعم مجمل الشرق الاوسط».

وإذا كان النطق يتكلم هذا للحرب، فانه ليس المحرك الاول في نظر غيستيل حملة جورج بوش الرامية الى «اعادة ترتيب جيوسياسية للشرق الاوسط، تستلزم القضاء على العلة العراقية

وتقلص الدور السعودي وزيادة الدعم لاردن وتركيا».

ويؤكد ان هذا هو على المدى البعيد جدا نحن امن اسرائيل، وهذه هي الفكرة الوحيدة عمليا التي تراود ذهن الصقور».

والعسكريون، فهم اكثر تحفظا واعدا اللخيارات الامريكيون الذين «ماطوا طول اشهر» يخشون توزيع القدرات العسكرية بين افغانستان والعراق كما يخشون «مخاطر انتقال عدوى نزاع ضد العراق ليعم مجمل الشرق الاوسط».

وإذا كان النطق يتكلم هذا للحرب، فانه ليس المحرك الاول في نظر غيستيل حملة جورج بوش الرامية الى «اعادة ترتيب جيوسياسية للشرق الاوسط، تستلزم القضاء على العلة العراقية

وتقلص الدور السعودي وزيادة الدعم لاردن وتركيا».

ويؤكد ان هذا هو على المدى البعيد جدا نحن امن اسرائيل، وهذه هي الفكرة الوحيدة عمليا التي تراود ذهن الصقور».

والعسكريون، فهم اكثر تحفظا واعدا اللخيارات الامريكيون الذين «ماطوا طول اشهر» يخشون توزيع القدرات العسكرية بين افغانستان والعراق كما يخشون «مخاطر انتقال عدوى نزاع ضد العراق ليعم مجمل الشرق الاوسط».

وإذا كان النطق يتكلم هذا للحرب، فانه ليس المحرك الاول في نظر غيستيل حملة جورج بوش الرامية الى «اعادة ترتيب جيوسياسية للشرق الاوسط، تستلزم القضاء على العلة العراقية

## الامم المتحدة تحذر امريكا بشأن التخطيط لمستقبل العراق

الامم المتحدة - من ايروين اريف:

حذر مسؤولون بالامم المتحدة يوم الاثنين مخططين امريكيين «لمستقبل عراق ما بعد الحرب» بان دور المنظمة الدولية في اعادة بناء العراق يمكن ان يتقلص اذا مضت الولايات المتحدة قدما الى الحرب دون تفويض من مجلس الامن الدولي.

وجاءت هذه الرسالة اثناء زيارة تعارف قام بها لفر الامم المتحدة جاي جارتن وهو عسكري مقاعد مرشح لرئاسة براجح اعادة الاعمار والاعانات الانسانية التي تعزم الولايات المتحدة القيام بها في العراق بعد الحرب، وقال مسؤولون حضروا الاجتماع ان اعضاء بلجنة الامم المتحدة لتتسيق خطط الطوارئ «مرحلة ما بعد الحرب بالعراق اكدوا لجارتن اهمية وجود «قاعدة واضحة وتفويض لا ليس فيه بشأن تحرك الامم المتحدة».

واضاف مسؤولون تحدث شريطة عدم الكشف عن

وهيته ان مسؤولي المنظمة الدولية «واضحوا بجلاء ان هذا سيكون علامة فارقة، بشأن مساعدة الامم المتحدة من عدمه في اعادة اعمار العراق. وقال مسؤولون بالامم المتحدة «نحتاج الى تفويض واضح لتجاوز مجرد تقديم مساعدة انسانية صرفة».

وقال مسؤولون اخر ان جارتن من جانبه «اوضح ان ثمة تحولا حقيقيا في واشنطن وان الولايات المتحدة تزداد تفهما لقيمة وجود مشاركة دولية كاملة ومبكرة في التخطيط واتخاذ القرارات».

ويهدد الرئيس الامريكي جورج بوش باستخدام القوة في نزع اسلحة العراق اذا تقاسع عن تنفيذ ذلك بواسطة ويحشد قوات في المنطقة استعدادا لتوجيه ضربات عسكرية. لكن اعضاء كبارا بمجلس الامن الكون من 15 دولة ومعهم الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان حذروا مرارا وتكرارا من التحرك العسكري دون قرار من المجلس يوفر مساندة دولية للحرب.

وبيتنا يعطض بوش لاستصدار قرار فانه يفقتر

الاصوات اللازمة ويقول انه قد يتحرك مع دول اخرى راغبة حتى لو فشل مجلس الامن في اتخاذ قرار. لكن الامل يحدو واشنطن ان تحصل جماعات مساعدات غير حكومية والامم المتحدة بسرعة جانبيا من عبء المساعدة في اعادة اعمار العراق كما حدث في افغانستان العام الماضي بغض النظر عن صدور قرار المغتسلان.

وقال مسؤولون حضروا الاجتماع الاثنين ان جارتن طمان اللجنة التي يرأسها لويس فريشيت نائب الامين العام للامم المتحدة ان واشنطن تعزم اعادة العراق للحكم المدني بأسرع ما يمكن بعد انتهاء الحرب.

ويرأس جارتن حاليا مكتب اعادة الاعمار والساعدة الانسانية التابع لوزارة الدفاع الامريكية (البيتاغون) النوط به تتسيق خطط الحكومة لمرحلة ما بعد الحرب في العراق.

واقاد مسؤول «اشار الى ان هدفه يتحمل في تسليم الأموال للمدارسة مدنية بأسرع ما يمكن».



## المستوطنون يطلقون الرصاص على مجموعة اطفال قرب نابلس.. مستوطنة تدهس فلسطينيا عمدا في مستعمرة «كفار سابا» القوات الاسرائيلية تقتل صبيا في مقهى للانترنت وراعي اغنام عمره 85 عاما

واشنطن تتفهم حاجة اسرائيل « للدفاع عن النفس ضد الارهاب » وتطالب الفلسطينيين وقف استهداف الاسرائيليين



سيدتان فلسطينيتان تواسيان بعضهما بعد ان هدم الاسرائيليون منزلهما في مدينة الخليل المحتلة أمس (رويترز)

### الأونروا: نيران إسرائيلية استقرت في رأس طفلة فلسطينية داخل مدرسة للوكالة

أطلقوا النار نحو دبابة إسرائيلية قبيل الحادث المذكور في منطقة تقع بالقرب من مخيم خان يونس بالقطاع. وبدوره أعرب المفوض العام لاونروا بيتر هانسن عن إحساسه «بالهلع»، بسبب استخدام القوات الإسرائيلية للقوة بشكل عشوائي، في المناطق المدنية من الأراضي الفلسطينية.

وجاء تصريح هانسن خلال زيارة قام بها إلى وحدة العناية المركزة التي ترقد بها الطفلة الفلسطينية المصابة في مستشفى الشفاء بغزة.

### تحطم طائرة نقل عسكرية جنوب إسرائيل ومقتل قائدها

اضطرابي قرب عسقلان في جنوب إسرائيل بسبب خلل فني. وأخيرا كاد طائر يكتسب في مقتل رئيس الأركان الجنرال موشي يعالون عندما اصطدم بمروحيته من طراز «بلاك هوك» وأحدث اضطرابا في زجاجها الامامي. وقامت المروحية بعملية هبوط اضطراري في احد الحقول.

«سوكاتا تي-بي 20»، ويشهد الطيران الإسرائيلي الذي لم يواجه اي حادث منذ أكثر من سنتين، سلسلة من حوادث تحطم الطائرات منذ عشرة ايام مع سقوط طائرة «اف 16»، بسبب عطل في محركها في شمال الضفة الغربية. لكن الطيار نجح في الكفرز منها. واضطرت مروحية «بيل 206» للقيام بهبوط اضطراري في احد الحقول.

القدس-ا ف ب: اعلن متحدث عسكري إسرائيلي أمس الثلاثاء ان طائرة نقل عسكرية إسرائيلية صغيرة تحطمت في جنوب إسرائيل مما أدى إلى مقتل قائدها.

وأوضحت الأونروا ان المظلة أصيبت خلال قيام القوات الإسرائيلية باطلاق النار. وكان مقاومون فلسطينيون قد

### مئات المتطرفين اليهود يطالبون بالاستيلاء على المسجد الأقصى

المحتمل على العراق. واعتبرت الجهات الفلسطينية المسؤولة، تصريح قائد الشرطة الإسرائيلية بفتح الحرم القدسي أمام اليهود، بأنه بمثابة دعوة إلى الجهات اليهودية الدينية المتطرفة لدخول الحرم الشريف، واستفزاز الأوان. يذكر بهذا الصدد ان الزيارة الاستفزازية التي قام بها رئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي ارييل شارون، عندما كان في مقاعد المعارضة، إلى المسجد الأقصى المبارك في الثامن والعشرين من ايلول (سبتمبر) من عام 2000، تحت شعار فرض السيطرة الإسرائيلية على الحرم، قد أدت إلى إشعال نيران الأقصى المتصاعدة للامع الثالث على التوالي.

القدس-ق ب: تظاهر مئات المستوطنين اليهود، مساء الاثنين في مدينة القدس المحتلة، مطالبين الحكومة اليهودية الجديدة في الدولة العبرية بالاستيلاء على المسجد الأقصى المبارك، وإقامة «الهيكال المزعوم» مكانه.

ويحسب تقديرات وسائل الإعلام العبرية، فقد خرج أكثر من ألف مستوطن يهودي، في مظاهرة استفزازية، نظمتها حركات يهودية واستيطانية متطرفة، وتوجهوا نحو أبواب المسجد الأقصى المبارك، وهم يرفعون الأعلام الإسرائيلية، وتتمتع بالسيادة الإسرائيلية الكاملة على المكان، والتمسك بالحقائق التاريخية التي تسلم أصحابها عبر العصور، وتعرض قرارهم بأنه لم يكن بالامكان اثبات هذا الادعاء، وكثب الضامة في قرارهم: «هذه الامور يمكنها الإشارة إلى كيفية قيام التنظيمات العبرية» بتجنيد مواطنين إسرائيليين لمهام مثل العمليات الاستشهادية، ليس من الصعب ان تخمن ونقد ما إذا كان سيحدث لو ان العهد ومرسليه نجوا في تنفيذ مخططهم، وكم كان عهد الضحايا الذين سيدفون حياتهم ثمنا لذلك.

### استشهاد شاب وإصابة خمسة أطفال في مخيم طولكرم برصاص الجيش الإسرائيلي الاحتلال يواصل حملات المداهمة في البلدة القديمة في نابلس

مخيم طولكرم، حينما فتحت جنود الاحتلال النار على مجموعة من الصبية داخل المخيم. وأضافت أن الطفل أحمد سيف الدين خضر همشري (15 عاما) أصيب بجراح نازية في الرأس، وأنه في حالة موت سريري، وتم نقله إلى مستشفى رفيديا بمدينة نابلس لحظورة حالته.

وأوضحت الأونروا ان المظلة أصيبت خلال قيام القوات الإسرائيلية باطلاق النار. وكان مقاومون فلسطينيون قد

شاب فلسطيني من بلدة السايوة، جنوب نابلس، بعد إصابته بالرصاص، جراء الاعتداء الذي فذه مستوطنون يهود، ضد مدرسة البلدة المتاخمة للمزارع الرخين نابلس-رام الله.

وأضافت ان المظلة أصيبت خلال قيام القوات الإسرائيلية باطلاق النار. وكان مقاومون فلسطينيون قد

عشرات القنابل المسيلة للدموغ باتجاه الغتية. كما أفادت مصادر فلسطينية ان جيش الاحتلال الإسرائيلي دهم فجر أمس، مخيم باطلة، بقوات كبيرة، حاصرت عدة منازل في وسط المخيم واعتقلت أحد الشبان الفلسطينيين.

وقال شهود ان عدة دبابات إسرائيلية توغلت في مختلف الليل في المخيم، من الجهة الجنوبية، وحاصرت منزل عائلة قنواي، ثم فجرت مدخل المنزل وأتقمته، واعتقلت الشاب أشرف محمد قنواي (21 عاما)، ونقلته إلى جهة غير معلومة، كما تم تفجير مدخل منزل المواطن طلال نوقان، واحتجزت عددا من أجناله.

من ناحية أخرى أدخل إلى مستشفى رفيديا

### إسرائيل دمرت خلال الانتفاضة 2249 منزلا في غزة

المناطق الحضرية بلغت 39.1% وفي المخيمات بلغت نسبة 35.3%، وأكدت الدراسة ان قوات الاحتلال الحققت الضرب ب2249 منزلا في غزة بينها 606 تدمير كلي و1643 تدمير جزئي، وكان لحاقلة رفح النصيب الأكبر حيث بلغت نسبتها 30.5% تلتها غزة بنسبة 24.6% وخان يونس 19% وشمال غزة 17.7%، ودير البلح 8.1% في حين بلغ عدد الأسر المتضررة 3092 أسرة تضم 21590 فردا بينهم 11436 طفلا.

وقالت الدراسة ان 93.9% من الشهداء هم من الذكور، في حين أظهر التوزيع النسبي للشهداء حسب السن ان 196 من الأطفال ما دون سن الثانية عشرة أي ما يعادل 27% من مجموع الشهداء، مشير إلى ان 73.5% من الأطفال الشهداء أصيبوا بأعبيرة نارية.

وأظهرت البيانات ان 18.1% منهم من حملة البكالوريوس و4.5% منهم أميون 5.5% ممن يستطيع القراءة والكتابة و0.6% حملة البديوم

رام الله - «القدس العربي» - من ولید عوض:

في الوقت الذي تواصل فيه قوات الاحتلال الإسرائيلي مجازرها ضد الفلسطينيين وتدمير منازلهم بشكل متواصل، أكدت دراسة فلسطينية تضرر حوالي 22 ألف فلسطيني بينهم أكثر من 11 ألف طفل جراء تدمير سلطات الاحتلال الإسرائيلي 2249 منزلا في قطاع غزة خلال عامين من الانتفاضة الفلسطينية.

وأظهرت معطيات أعدها مركز الميزان لحقوق الإنسان في دراسة لقاعدة بيانات أعدها بعون الانتفاضة خلال عامين في إزم أن التوزيع النسبي للشهداء حسب التجمعات السكانية أوضح ان 39.8% من مجموع الشهداء هم من المخيمات 34.8% من الحضر و17.2% من الريف.

وقالت الدراسة ان 58.9% من أصحاب المنازل التي دمرها الاحتلال خلال انتفاضة الأقصى هم من اللاجئين في حين أظهر التوزيع النسبي للمنازل السكانية المتضررة حسب نوع التجمع السكاني ان نسبة هدم المنازل في

### نسف 35 منزلا ومنشأة خلال شهرين في الخليل

تم هدمها تقع ضمن مناطق مستهدفة بالتوسع الاستيطاني في مناطق «البعة - البوري - جوهري - بيت عيون - ام عدليا» جنوب وشرق مدينة الخليل، وفي قرى «مريش - عبدة - كرمة - دير راجح - وادي الشاضية» جنوب وغرب بلدة دورا، وفي بلدات «بيت كاسل - بيت أولا - ازنا توفوح».

وأوضح التقرير ان عمليات الهدم في هذه المناطق تزامنت مع عمليات تجريف ومصادرة

الخليل- ق ب: كشفت تقرير فلسطيني عن قيام قوات الاحتلال بتدمير 35 منزلا ومنشأة في مدينة الخليل وبلداتها خلال الشهرين الماضيين. وأشار تقرير لهيئة الاستعلامات أن قوات الاحتلال دمرت عشرة منازل بذريعة أن أصحابها وأفراد من عائلاتها قاموا بأعمال ضد الاحتلال. وأضاف أن الاحتلال هدم 25 منزلا ومنشأة أخرى في الخليل بذريعة عدم ترخيص ونوه التقرير إلى ان هذه المنازل والمنشآت التي

### شقيقه استشهاد برصاص الجيش الإسرائيلي

## الحكم بالسجن 10 سنوات على عربي من الـ 48 حاول نقل استشهائين

الخطة في طياتها بعدين هامين، هما: انها اجراء سيمهد حل الاتفاقيات الموقعة من السلطة الفلسطينية واسرائيل، حيث اعترف مصدر اممي اسرائيلي رفيع المستوى في حديث اممي به لاحد مواقع الاخبار على شبكة الانترنت ان «هذه الخطوة، في حال تقرر تنفيذها، ستكون منافية لكل ما جاء في اتفاق باريس الذي حدد بان السلطة الفلسطينية واسرائيل منطقة اقتصادية واحدة ومتواصلة»، لكنه اضاف انه «سيتم ايجاد الحل القانوني».

الناصر - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

أقترح همشري في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) على المسؤولين عنه تنفيذ عملية استشهادية في مطعم «الحلي» في مدينة بيتج - تكفا، وكان يفترض ان يقوم بجولة استطلاعية - تمهيدية في المكان والتأكد من عدم وجود حواجز عسكرية في الطريق، كذلك اتفق الهمشري مع المسؤولين عنه في كتابت شهداء الاقصى، على انه بعد تاكده من خلو الطريق المؤدية الى المدينة من الحواجز العسكرية سيعود ادراجها الى المدينة الفلسطينية القريبة من قلقسو وطولكرم لنقل الاستشهائين الى المتطم، وكان الهدف من المخطط، كما جاء في لائحة الاتهام ان تنفذ عملية مزدوجة يفارق ربع ساعة بهدف المساس بقوات الامن والانقاذ التي ستعمل في المكان بعد اول تفجير، ولكن الهمشري الابعر المسؤولين عنه انه من الصعب تنفيذ العملية الفعالة بسبب مصدافته حاجزا عسكريا أثناء عودته لنقل الاستشهائين، بعد ذلك اعتقل

مخالفة القانون بهدف المس بامن الدولة العبرية. وجاء في لائحة الاتهام التي قدمتها النيابة العامة الاسرائيلية ان الهمشري اخترط وهو في الثامنة عشرة من عمره في صفوف الخطر فتح في مدينة طولكرم، الواقعة بالقرب من قرينته على الجانب الاخر من الخط الاضمر- في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام 2002 توجه اليه فلسطيني من طولكرم لكي يقدم المساعدة في ادخال سيارة مفخخة الى العمق الاسرائيلي، فوافق الهمشري على هذا الطلب، وكانت مهمته قيادة سيارته امام السيارة المفخخة التي كان من المقرر ان يقودها فلسطينيون من كتائب شهداء الأقصى، وتابعت لائحة الاتهام ان الخطر لم تخرج الى حيز التنفيذ لان المسؤولين العسكريين في العملية توصلوا الى قناعة بان ادخال السيارة المفخخة الى اسرائيل يحمل في طياته التحديد والمخاطر والشاكل. مع ذلك جاء في لائحة الاتهام،

حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب على شاب من قرية قلقسو في الثلث الجنوبي، داخل الخط الاضمر بالسجن لمدة 10 سنوات بعد ان اعترف وادين بمواقفه على ان يقل سيارته استشهائين فلسطينيين الى مطعم باسم «الحلي» في مدينة بيتج - تكفا (مليس)، وقد انظر الاستشهائون الشاب ويدعى محمود همشري (25 عاما) لتنفيذ العملية، لكن قوات الامن الاسرائيلية اعتقله بعد قيامه بجولة استطلاعية تمهيدية في المكان المستهدف، وادين الهمشري في اطار صفقة في النيابة والدفاع بالعصوية في كتابت شهداء الاقصى الذراع العسكري لحركة فتح وتقديم المساعدة للدعوى في حالة حرب والتأمر ومحاولة

## ارجاء اعلان نتائج الانتخابات التشريعية السورية

■ دمشق - ا ف ب: ارجأت وزارة الداخلية اعلان نتائج الانتخابات التشريعية لمدة 24 ساعة الى مساء اليوم الأربعاء كما افسادت أمس الثلاثاء وكالة الانباء السورية (سانا) الرسمية. ولم تشر سانا الى سبب الارجاء واكتفت بالاعلان ان وزير الداخلية السوري اللواء علي حمود ارجأ موعد المؤتمر الصحافي لاعلان النتائج الرسمية للانتخابات التي جرت يومي الأحد والاثنين الى يوم الأربعاء الساعة 18.00 بالتوقيت المحلي (16.00 تغ). وكانت «سانا» قد أعلنت في وقت سابق من أمس الثلاثاء عن ارجاء موعد المؤتمر الصحافي لمدة ساعتين فقط لتعود فتغلي اعلانها. يذكر بان عمليات فرز الاصوات بدأت الاثنين عند الساعة 14.00 بالتوقيت المحلي (12.00 تغ) فور انتهاء عمليات الاقتراع في المحافظات الخمس عشرة، ويتنافس فيها 4945 مرشحا على 250 مقعدا، ويبلغ عدد الناخبين عشرة ملايين و817 ألف و821 ناخبيا، يشار الى ان الجبهة الوطنية التقدمية، وهي ائتلاف من سبعة احزاب في السلطة بقيادة

## اسرائيل تمنع حضور أمين سر المجلس الوطني من القاهرة الى رام الله عرفات نجح بوضع الكرة في ملعب شارون بموافقته على تعيين رئيس وزراء



جنديان يصادران هويات فلسطينيين محتجزين عند حاجز عسكري في منطقة عناتا قرب القدس أمس (ا ف ب)

اجتماعات المجلس المركزي والتشريعي ستبدأ في الثامن من الشهر الحالي حتى الثاني عشر لقرار تعيين رئيس وزراء.

شعبنا ونضاله.. وتابع «لا ادري ان كان هناك هاشم زمني لا امام المجلس المركزي والتشريعي». واعلن مسؤولون فلسطينيون ان

وزراء فلسطيني في الآمد القريب، وقال حسين الشخيد احد اعضاء فتح البارزين في الضفة الغربية «تعيين رئيس وزراء ملهة سياسية وحرف لاسار كفاح

على ضرورة ان يكون رئيس الوزراء عضوا في اللجنة المركزية حركة فتح.. ولكن مسؤولين آخرين في فتح يقولون انهم لا يتوقعون امكانية تعيين رئيس

رام الله-رويترز: قال مسؤولون فلسطينيون أمس الثلاثاء ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يواصل المشاورات لتعيين رئيس وزراء واضحا بذلك الكرة في ملعب الاسرائيلي، وقال مسؤول فلسطيني بارز طلب عدم نشر اسمه «الرئيس عرفات ذكي جدا وهو ركل بالكرة من ملعبه بموافقته على تعيين رئيس وزراء ووضعها بملعب الحكومة الاسرائيلية التي تعزل عملية التعيين بمنع انعقاد المجلسين المركزي والتشريعي». واتهم عرفات الاثنين الحكومة الاسرائيلية بحياكة «مؤامرة تعزل تنفيذ قرارات القيادة الفلسطينية بتعيين رئيس وزراء وقال «على اسرائيل ان تتحمل مسؤولية اعمالها». وقال مكتب عرفات ان اسرائيل منعت امين سر المجلس الوطني محمد صبيح من الوصول من مقره في القاهرة الى رام الله لبدء التحضير لاجتماع المجلسين المركزي والتشريعي. واعلن عرفات موافقته على مطلب دولي بتعيين رئيس وزراء الشهر الماضي امام ممثلين عن اللجنة الرباعية وسيط احياء السلام في المنطقة بالوغم من الازمة الدستورية التي سيولدها استحداث هذا المنصب اذ لم يتطرق القانون الاساسي الفلسطيني (الدستور المؤقت) لمنصب رئيس الوزراء باي شكل من الاشكال. ودعا عرفات المجلس التشريعي للاتخاذ لتعديل الدستور، كما دعا المجلس المركزي لمنظمة التحرير لدراسة ابعاد القرار، ويستبعد مسؤولون في السلطة الفلسطينية وحركة فتح التي يزعجها عرفات ان يكون تعيين رئيس للوزراء امرا سهلا. وقال ياسر عبد ربه

## عريقات: التركيز على الحرب على العراق زاد من تصعيد الاعتداءات الاسرائيلية

■ غزة - ا ف ب: أكد صائب عريقات، وزير الحكم المحلي الفلسطيني، أمس الثلاثاء ان «تركيز» المجلس التشريعي الدولي على الحرب المحتملة على العراق زاد من تصعيد الاعتداءات الاسرائيلية على ابناء شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة».

وقال عريقات في بيان صحفي في اعقاب لقائه بالبعوث الاوروبي لعملية الاسرائيلية انخيل مورانتوس ان «الاعتداءات الدولية على هذه الاعتداءات الاسرائيلية بات يشكل تشجيعا لتكرار الاعتداءات بشكل يومي وما يترافق معه من اغلاق ومحاصر وشايطات استيطانية واعتقالات واغتيالات». ودعا عريقات اللجنة الرباعية الدولية الى «ادانة الاعتداءات الاسرائيلية التي تمثلت باجتياح مخيم البريج فجر الاثنين) وبقبلة مخيم خان يونس في قطاع غزة والبلدة القديمة في نابلس والبلدة القديمة في مدينة الخليل والجبل وطولكرم وغيرها في الضفة الغربية في عمليات ادت سقوط العشرات بمن فيهم نهلة سويدان التي كانت حاملا في شهرها التاسع». وطلب عريقات اللجنة الرباعية التي تضم الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا والامم المتحدة «ببذل كل جهد ممكن للافراج عن

## بعد هدمها 16 منزلا في بلدة كفر قاسم داخل الخط الاخضر

## اسرائيل تشدد تعسفها ضد عرب النقب وتخطط لهدم مئات المنازل

■ وكان قرابة 700 شرطي من مختلف الوحدات قد اقتحموا منطقة الميناء المدة لهدم في كفر قاسم ترافقهم الجنزرات ومرابطو الابنية في وزارة الداخلية ومسؤولون في لجنة البناء والتخطيط في لواء المركز، وقاموا باغلاق المنطقة ومنعوا الاهالي ووسائل الاعلام من الوصول الى المنطقة، ومن ثم قاموا باقتحام الجرمية الكراء، وقامت الشرطة باعتقال عدد من الاهالي الذين هدمت بيوتهم بحجة التوشيش على عمل الشرطة والجنزرات خلال ارتكاب جريمة الهدم.

وقال احد المواطنين ردا على ادعاء اسرائيل بانه تم هدم المنازل بسبب البناء غير القانوني: «ان الدولة هي التي لا تحترم القوانين التي شرعتها، لقد تم بعملية الهدم تهجيرا بعد ان خسرتا امورا باهظة استخمرناها في بناء البيوت، بالإضافة الى الغرامات المالية التي دفعناها. ما حدث هو جريمة ودعا الى تقديم لائحة اتهام دولية ضد الدولة العبرية بتهمته تهجير السكان العرب قسرا، وهدم منازلهم ومصادرة اراضيهم، الذي اضطرتنا الى تنفيذ الهدم.

وقال محمد الحوراني احد مسؤولي حركة فتح وعضو المجلس التشريعي «نحن نوافق على تعيين ابي مازن (محمود عباس) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير كرئيس للوزراء». وشدد مسؤولون كبار في حركة فتح

قضايا الميزانيات وسياسة هدم المنازل العربية التي استنفقتها الوزارة السياسية برئاسة ابي يتضاهي في الؤنة الاخيرة، والتي كان آخرها تنفيذ اوامر بهدم 16 منزلا في بلدة كفر قاسم، في الثلث الجنوبي، يوم الأحد، بنيت بدون الحصول على تراخيص من الدوائر المختصة وخارج منطقة نفوذ الخارطة الهيكلية، وعلى اراض زراعية وارض تابعة لما يسمى دائرة اراضي اسرائيل، والتي تسيطر على معظم اراضي اسرائيل منذ تسمية العام 48 مسؤوم.

الناصر - «القدس العربي» - من زهير اندراوس: قال رئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في اسرائيل المنهض شوقي خطيب لـ «القدس العربي» ان اتصالات حديثة تجري مع وزير الداخلية الاسرائيلي الجديد ابراهام بوران، من حزب شينوي العلماني مناقشة القضايا الحساسة التي يواجهها عرب الـ 48 وفي مقدمتها

## موفاز يتوقع هجوما امريكيا على العراق منتصف آذار

■ القدس - ا ف ب: توقع وزير الدفاع الاسرائيلي شاول موفاز أمس الثلاثاء هجوما امريكيا على العراق بعد منتصف آذار (مارس)، وفق ما اوردت اذاعة الجيش الاسرائيلي. وقال موفاز صباح أمس الثلاثاء خلال اول اجتماع علني لاريل شارون الجديد «علينا ان نتوقع هجوسا ابتداء من منتصف آذار (مارس)». وتابع موفاز في تصريحاته التي نقلتها اذاعة امس الاستعدادات الامريكية تحسبا لمهاجمة العراق «مستمرة رغم الصواب»، في اشارة الى رفض البرلمان التركي السماح بنشر قوات امريكية تمهيدا لمهاجمة العراق من الاراضي التركية. من جهة اخرى، أعلنت الاذاعة



سيلفان شالوم

السياسية، اما ليغي، فهو اليوم نائب في الكنيست ويجلس في المقعد الخلفي في البرلمان الصهيوني. سيلفان شالوم، هو اول وزير اسرائيلي اقترح طرد الرئيس الفلسطيني من ارض الوطن، وهو من صفوف الكنيست، ويقيم في نابلس. هل سينجح شالوم في تسويق الدولة العبرية عالميا؟ وهل سيسمحون له بذلك؟ وهل الخارجية ستكون نهاية حياته السياسية، اما انها ستمنحه الفرصة لاشغال منصب رئيس الحكومة الاول من اصل شرقي في الدولة العبرية.

## وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد سيلقان شالوم: ليكودي متشدد هاجر الى فلسطين من تونس.. واول من طالب بطرد عرفات

بجامعة تل ابيب ودرس هناك وحصل على عدد من الالقاب الجامعية، وكان من الطبيعي، ان يلتحق بحزب الليكود، الذي احتوى الاغلبية الساحقة من اليهود الشرقيين، خصوصا وان حزب العمل كان حزبا اشتراكيا، ورفض رفضا قاطعا منح اليهود الذين قدموا من الدول العربية، مناصب في الحزب على الحكومة. عمل سيلفان شالوم في مجالات متعددة، وبدأ بتقديم رويدا رويدا في حزب الليكود، من الناحية الشخصية، تعرف في العام 1992 على الصحافي جودي نير- موزيس، البولندي العلة التي تملك حوالي 30 بالمئة من اسهم صحيفة «يديעות اخرونوت» الاوسع انتشارا في اسرائيل والاكثر تأثيرا على الرأي العام، وتحتجز عائلة موزيس من اغني العائلات في اسرائيل، والصحيفة بملكية كاملة للعائلة. العلاقات بين سيلفان التوتسي وجودي البولندي اثار ضجة كبيرة في اسرائيل التي لم تستطع استيعاب هذا الرباط غير القدس بين سيلفان الفقير وجودي ابنة العائلة الاشتراكية الغنية، في العام 1993، صعدت اسرائيل عندما تزوج سيلفان التوتسي، وكانت ارملة توفي زوجها الاول، وعمرها نيفر، صحافي سابق ورجل مخبرات في حادث تحطم طائرة في افريقيا، في ظروف غامضة. الارتباط بين شالوم وموزيس كان ايجابيا للاثنين، فمن ناحية الزوج الشرقي تقدم في المجال السياسي، وزوجته دعمته من ناحية مالية وجندت «يديעות اخرونوت» لحملة اعلامية ضخمة من اجل مساعدة زوجها في الوصول الى قمة حزب الليكود. في الانتخابات التمهيدية التي جرت في العام 1999 من حزب الليكود وصل سيلفان شالوم الى المكان الاول في ترتيبه، متقدما على جميع اليهود الاشتراكي، بما في ذلك شارون نفسه، وهكذا تحول الى قائد سياسي، في الانتخابات الخاصة التي

يعتبر وزير الخارجية الاسرائيلي في حكومة شارون الجديدة سيلفان شالوم من صفوف حزب الليكود، تعيينه لهذا المنصب الرفيع اثار عاصفة في الدولة العبرية، لان احدا لم يتوقع ان ينتقل وزير المالية السابق، الذي فشل فشلا ذريعا، الى وزارة الخارجية للتحنافس على رئاسة الحكومة في الانتخابات القادمة، فهل سيصبح شالوم، اول رئيس وزراء اسرائيلي من اصل شرقي؟ الايام ستستبين ذلك في دولة تسيطر عليها النخبة الاشتراكية، اي اليهود الذين قدموا الى فلسطين من الدول الاوروبية، واغليبيتهم الساحقة من اصل بولندي، هنغاري، وروسي.

## حمود اليوم الى نيويورك حاملا قرار رفض الحرب لبنان خفض مستوى تمثيله في القمة الاسلامية

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: يتوجه وزير الخارجية اللبناني محمود حمود اليوم الى نيويورك لحضور اجتماع اللجنة المنبقة عن القمة العربية مع الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان والاطلاع على نتائج القمة على ان تلغى اللجنة يوم الجمعة المقبل رئيس لجنة التفهيش الدولية مانس بليكس والدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادي. كما تعقد اللجنة اجتماعا مع وزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي. وأوضح الوزير حمود ان اللجنة ستبلغ عن قرارات قمة شرم الشيخ ووجهة النظر العربية بالرفض المطلق للحرب على العراق وبالتمسك بتطبيق القرار 1441، وأشار الى «ان اللجنة ستكمل جولتها بعد نيويورك على الدول الخمس الكبرى في مجلس الامن وعلى دول اخرى». في هذا الوقت، خفض لبنان مستوى تمثيله في مؤتمر القمة الاسلامية الطارىء الذي سينعقد في قطر، وسيمثل الامين العام لوزراء الخارجية السفير محمد عيسى وسيضم اليه سفير لبنان في الدوحة عفيف ايوب.

## تجاوبا مع دعوة البابا للصلاة من اجل السلام: تظاهرة دينية في حريصا أبرزت الوحدة الوطنية ضد الحرب على العراق

وقد أتينا هذا المساء نسالها ما سألها الحبر الاعظم والكاتب العالم ويلات الحرب وبخاصة في منقلقتنا، ونقل صفيح عن البابا قوله «منذ شهرين والجمع والجموع يعيش في خوف كبير من جراء خطر حرب قد تلتق منطقة الشرق الاوسط بكاملها وتضاعف العذرات القائمة لاسلاف في يد هذه الالفية الثالثة». وقال من واجب المؤمنين أيا تكن ديانتهم ان يعلنوا انه لا يمكن ان تكون سعدها اذا كان بعضها ضد البعض، اذ لا يمكن على الاطلاق تامين مصير البشرية بالارهاب ومنطق الحرب، نحن المسيحيين مدعوون لتكون كحراس السلام في الامكنة التي نعيش فيها ونعمل، انه مطلوب منا ان

والسريانية والاشورية والارمنية والاسيانية، وشارك في هذه الصلاة ممثل رئيس الجمهورية الوزير بيجار حلو، ممثل رئيس مجلس النواب النائب نعمه الله ابي ممثل رئيس الحكومة الوزير فؤاد السنهوري الى جانب 4 وزراء و23 نائبا ابراهيم رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وجيلنا. والاتفا ان هذه التظاهرة شاركت فيها احزاب وتيارات على تناقض بين بعضها البعض ان حضرت السيدة سيزيدا مسير جعجع ورئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي جبران عريجي والامين العام السابق للحزب الشبوعي جورج حاوي ومسبق تجمع

## بيروت - «القدس العربي»

تظاهرة دينية ضد الحرب ومن اجل السلام شهدها عصر امس مزار سيدة حريصا في منطقة كسروان المارونية بدعوة من البطريرك الماروني الكرديال مار نصرالله بطرس صفير الذي ترأس صلاة الوردية تجاوبا مع نداء البابا ويوحنا بولس الثاني لاجتنب الحروب ومنطقة الشرق الاوسط ويلات الحروب. وقد ارتفعت الصلوات باللغات العربية واللاتينية والفرنسية



## بن علي واثنان يناقشان مسألة العراق وفلسطين واتفاقية تعاون صحي بين تونس وروسيا

■ تونس - تونس - اف ب- يوي بي أي: اعلن مصدر رسمي لتونس أمس الثلاثاء ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ورئيس الحكومة الاسباني خوسيه ماريانا انتار ناقشا مساء الاثنين في اتصال هاتفي ملف العراق ووضع الفلسطينيين. وقال المصدر ان المسؤولين اجريا «تبادلا صريحا وشاملا لموضوع تطورات الوضع العالمي وبشكل خاص ملف العراق ووضع الفلسطينيين».

واوضح المصدر ان بن علي جدد رغبة بلاده ضرورة «اجاد حل سلمي لازمة العراقية وفقا لمعايير الشرعية الدولية».

وشدد بن علي في هذا الاتصال على اهمية «مضاعفة الجهود الدولية من اجل ايجاد مخرج للوضع الصعب للفلسطينية وضرورة تامين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني».

واكد الرئيس التونسي انه «يجب ان تؤدي هذه الجهود الى تامين حقوق الشعب الفلسطيني الشرعية في إطار المفاوضات في ضوء قواعد الاتفاقات المعقودة وقرارات مجلس الامن الدولي».

وتطرق المسؤولان ايضا الى تطور العلاقات بين مدريد وتونس و«النتائج الايجابية» للتعاون الثنائي والتي اتت الى توقيع «اتفاقية الصداقة والتعاون وحسن الجوار» عام 1995.

يذكر ان مدريد مع لندن وواشنطن قدمت مشروع قرار جديد

ضد العراق. واتى هذه المباحثات بين بن علي واثنان في اعقاب زيارة وزيرة الخارجية الاسبانية انا بالاسيو الى تونس في العشرين من شهر شباط (فبراير) الماضي لمناقشة الازمة العراقية مع نظيره التونسي الحبيب بن يحيى.

اتفاقية تعاون بين تونس وروسيا في المجال الصحي والعلوم الطبية وذلك في اعقاب زيارة العمل التي قام بها وزير الصحة التونسي الحبيب مبارك الى موسكو لتلبية لدعوة من نظيره الروسي يوري شفتشوكو.

وذكرت الازمة الرسمية التونسية ان هذه الاتفاقية تنص على تطوير تبادل المعلومات والتشاور في ميدان الطب الوقائي والرعاية الصحية الاساسية والبحث العلمي والتعهد بتبني الكفاءات المهنية وارساء علاقات مباشرة بين المؤسسات الطبية في كلا البلدين، الى جانب تشجيع ابحاث مؤسسات طبية تونسية وروسية.

كما اتفق الطرفان على مواصلة التعاون مع أطباء مختصين روس للعمل في المؤسسات الصحية التونسية.

وكانت العلاقات التونسية-الروسية شهدت تطورا خلال السنوات القليلة الماضية، علما وان الدورة الثانية للجنة المشتركة بين البلدين ستعقد في منتصف الشهر المقبل في موسكو، ومن المتوقع ان يتم خلالها التوقيع على عدد من الاتفاقيات التعاون منها اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي.

## جمعيات تندد باعتقال شبان اتهموا بالانتماء لـ «عبدة الشيطان» المغرب يعرض تقارير حول حقوق الانسان ومكافحة العنصرية

موسيقى معينة وارتداء ملابس معينة يعتبر انتهاكا لحرية التعبير والتفكير وحرية اللبس. واعتبرت هذه الجمعيات ان اعتقال هؤلاء الشباب ومتابعتهم قضائيا يعتبر خرقا فظيحا، وطالبت بضرورة الافراج الفوري عنهم.

وكانت الشرطة المغربية قد اعتقلت منذ ثلاثة أسابيع 13 مغربيا ومصريا واحدا بتهمة الانتماء الى طائفة الشيطان وممارسة طقوسها، وتجرى محاكمتهم وفق هذه التهم، ورفض القضاء يوم الاثنين الافراج المؤقت عنهم.

من جهة اخرى ندد عدد من الجمعيات الحقوقية والاجتماعية المغربية باعتقال 14 شابا بتهمة الانتماء الى طائفة عبدة الشيطان، واعتبر ذلك تضييقا على حرية التعبير وطريقة اللباس.

واكدت الجمعية المغربية لحقوق الانسان والمنظمة المغربية لحقوق الانسان والجمعية الديمقراطية لنساء المغرب وجمعية الشعلة للترقية والثقافة وحركة الشبيبة الديمقراطية من ضمن جمعيات اخرى ان متابعة السلطات 14 شابا واتهامهم بالانتماء الى طائفة شيطانية مجرد سماعهم وعزفهم

الرباط-يوي بي أي: قدم المغرب أمام لجنة الأمم المتحدة لمكافحة العنصرية في جنيف تقارير تؤكد عمله الدؤوب في إقرار حقوق الانسان ومواجهة العنصرية. وأفادت مصادر دبلوماسية مغربية ان التقارير التي تم تقديمها الاثنين وامس الثلاثاء كلها كانت موقفة بالتطور الذي يشهده مجال حقوق الانسان في المغرب والقوانين الصادرة في هذا الشأن منذ بداية التسعينات حتى الآن.

ومن ضمن ما تضمنته التقرير الذي عرضه الوفد المغربي ان المغرب أجرى انتخابات تشريعية تزيهية يوم 27 يولي (سبتمبر) الماضي تم خلالها احترام ارادة الشبيبة وان العاهل المغربي قام بتعويض مادي ومعنوي لضحايا خروقات حقوق الانسان في الماضي كما شكل المجلس الاستشاري لحقوق الانسان.

وتم تأسيس المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية الذي يمنح للسكان الاصليين للمغرب حقوقهم اللغوية والثقافية والتاريخية كمكون من المكونات الأساسية للشعب المغربي، وهذا يصب في الاعتراف بالتنوع العرقي في هذا البلد العربي.

على صعيد آخر، تحفظ اللجنة الاممية ببعض التساؤلات حول قانون الازهاج الجديد الذي يعزز البرلمان المغربي للصادق عليه، وهو قانون ندد به عدد من الهيئات السياسية والاجتماعية والاعلامية التي شكلت مؤخرا شبكة مناهضة لقانون مكافحة الازهاج نظرا لتضييقه على الحريات وخاصة الاعلامية، كما ان هناك تساؤلات اخرى حول قانون الهجرة والذي يحد من حرية المهاجرين.

## صحيفة: إعادة فتح الحدود بين المغرب والجزائر قريبا

الرباط - اف ب: اعربت صحيفة «الاحداث المغربية» المغربية من الحكم امس الثلاثاء عن اعتقادها بان الحدود المغلقة بين المغرب والجزائر منذ عام 1994، سيعيد فتحها خلال هذا الاسبوع.

واضافت هذه الصحيفة المغربية من «الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية»، ان العاهل المغربي الملك محمد السادس والرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة سيلتقيان قرب الحدود لاعادة فتح المراكز الحدودية للسيارات والقطارات.

وذكرت الصحيفة ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي يقوم بزيارة دولة للجزائر، دعا الى تفعيل الحوار بين الجزائر والرباط لتسهيل عملية الاندماج المغاربية.

وكان وزير الخارجية الجزائري عبد العزيز بلخادم الذي قام بزيارة الى المغرب في السبعين من شباط (فبراير) عن برنامج يقضي بعقد لقاءات ثنائية في محاولة لتجاوز الخلافات وخصوصا لفتح الحدود بين البلدين.

والحدود البرية بين المغرب والجزائر مغلقة منذ آب (اغسطس) 1994 وكانت السلطات الجزائرية اتخذت هذا القرار بعد ان اتهمت الرباط اجهزة الاستخبارات الجزائرية بالضلوع في اعتداء نفذه اسلاميون في احد فنادق مراكش وفرضت تأشيرات دخول على الجزائريين.

الرباط-يوي بي أي: قدم المغرب أمام لجنة الأمم المتحدة لمكافحة العنصرية في جنيف تقارير تؤكد عمله الدؤوب في إقرار حقوق الانسان ومواجهة العنصرية. وأفادت مصادر دبلوماسية مغربية ان التقارير التي تم تقديمها الاثنين وامس الثلاثاء كلها كانت موقفة بالتطور الذي يشهده مجال حقوق الانسان في المغرب والقوانين الصادرة في هذا الشأن منذ بداية التسعينات حتى الآن.

ومن ضمن ما تضمنته التقرير الذي عرضه الوفد المغربي ان المغرب أجرى انتخابات تشريعية تزيهية يوم 27 يولي (سبتمبر) الماضي تم خلالها احترام ارادة الشبيبة وان العاهل المغربي قام بتعويض مادي ومعنوي لضحايا خروقات حقوق الانسان في الماضي كما شكل المجلس الاستشاري لحقوق الانسان.

وتم تأسيس المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية الذي يمنح للسكان الاصليين للمغرب حقوقهم اللغوية والثقافية والتاريخية كمكون من المكونات الأساسية للشعب المغربي، وهذا يصب في الاعتراف بالتنوع العرقي في هذا البلد العربي.

على صعيد آخر، تحفظ اللجنة الاممية ببعض التساؤلات حول قانون الازهاج الجديد الذي يعزز البرلمان المغربي للصادق عليه، وهو قانون ندد به عدد من الهيئات السياسية والاجتماعية والاعلامية التي شكلت مؤخرا شبكة مناهضة لقانون مكافحة الازهاج نظرا لتضييقه على الحريات وخاصة الاعلامية، كما ان هناك تساؤلات اخرى حول قانون الهجرة والذي يحد من حرية المهاجرين.

وتبقى الجهوية اهم ما يميز لعبة الحكم في الجزائر ولاحتفال ايزابيل فيرديه ان بوتفليقة استدعى شخصيات كثيرة من منطقة تلمسان في اقصى غرب الجزائر التي ينحدر منها شخصيا ومنها وزير الداخلية نور الدين بيزيد زرهوني، الديبلوماسية عبد اللطيف رحال، والمستشار الاقتصادي عبد اللطيف بن اشتهو، ووزير الساهمة وترقية الاستثمار عبد الحميد تمار، والاين العام لوزارة الدفاع احمد صنهاجي ورئيس مجلس الشيوخ عبد القادر بن صالح، كل هؤلاء منحدرون من منطقة تلمسان ومنهم من تربطه بالرئيس اعتبارات اضافية ابرزها الممارسة المشتركة للحكم في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين.

اما ما يثير النزعة القبلية وتفصيل بوتفليقة لعلاقات القرابة فوق أي اعتبار آخر فهو دخول اشقائه الى دوائر الحكم بشكل صارخ، والاخوة هم سعيد ومصطفى وعبد الغني بوتفليقة. تدير شركة «انديغو نت» موقعا الكترونيا عنوانه «افريكا إنتلجنس»، وقد برز هذا النوع من الشركات في فرنسا في السنوات الاخيرة وتقدم دراسات وتقارير شبيهة بتقارير الاستخبارات وتستعمل نفس مصطلحاتها ولا يستبعد ان يكون بعض موظفيها ضباط سابقين. وتتميز عملها بالتركيز كثيرا على الاشخاص من أجل فهم دورهم الحقيقي في اللعبة السياسية وتقييم نفوذهم الحقيقي وتأثيرهم على مجريات الاحداث.

ومن اراد فهم العلاقة الرابطة بين الرئيس بوتفليقة وضباط الجيش مثلا فلا بد عليه من الاطلاع على ورقة العربي بلخير. وتضمن التقرير مخططا يسهل فهم الطريقة التي يمارس بها الحكم حاليا في الجزائر إذ يمثل بلخير قناة بين بوتفليقة ودارته (الاشقاء و«التمساحيون» أساسا) من جهة والجزائريين محمد مدنين

في المدينة على انغام المزامير وقرع الطبول وسط اطلاق نار مدو من بنادق الخيالة بملابسهم اللوثة. ولقي شيراك استقبالا حارا الاحد في اليوم الاول من زيارته الى الجزائر حيث كان في انتظاره مئات الالاف من سكان العاصمة. والقي شيراك خطابا موجها الى الشباب في جامعة وهران قبل ان يغادر المدينة عائدا الى باريس بعد الظهر.

وقبل ذلك اعلن شيراك في العاصمة الجزائرية خطة تمتد على خمسة اعوام لحماية مقابر المسيحيين واليهود في الجزائر من الامهال. واطبق شيراك للجالية الفرنسية التي اجتمعت مساء الاثنين في سفارة فرنسا ان الحكومة الفرنسية ستطبق «خطة عمل شاملة» بالتعاون مع الجزائر لحماية المقابر والاضرحة. وكان شيراك وضع اكليلا من الورود في مقبرة للمسيحيين واليهود انشئت في 1836، اي بعد ستة اعوام من بدء الاحتلال الفرنسي للجزائر واخضعت لعملية ترميم بمناسبة زيارة الرئيس الفرنسي.

ويفترض ان تقرر لجنة فنية فرنسية تيسيسي، اكبر شارع يؤدي الى البحر، لمصافحة الايدي الممتدة من الحشد الذي كان يقف بدفع حراس الرئيس الفرنسي وسط صحبات «يعيش شيراك» و«شيراك شيراك».

وحمل عدد كبير من المستقلين اعلاما فرنسية وجزائرية كما انتزع فتحة اعلاما فرنسية معلقة على اشجار ولغوا اجسامهم بها.

والى سكان وهران، قدم الى ثاني مدن الجزائر التي تعد مليون نسمة، الالف من سكان الضواحي والقرى والتشررت الفرق الفولكلورية القادمة من مناطق الغرب الجزائري

■ وهران (الجزائر) - اف ب: احتشد 600 الى 800 الف شخص امس الثلاثاء في الشوارع الرئيسية لمدينة وهران، غرب الجزائر، للترحيب بالرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي يختتم في هذه المدينة زيارة دولة الى الجزائر استمرت ثلاثة ايام، بحسب ما اورد مصدر رسمي محلي.

وتم الحصول على تقديرات بشأن اعداد المشاركين من رئيس مكتب والى (محافظ) وهران حسين داوحي، ورئيس بلدية المدينة نور الدين جلوي.

وانتظر الحشد الكثيف الذي ضم الكثير من النساء والاطفال منذ الصباح الباكر وصول شيراك تحت سماء صافية، في هذا اليوم الذي يصادف مع الاول من محرم، رأس السنة الهجرية، وهو يوم اجازة في العالم الاسلامي.

ووصل شيراك قبيل الظهر الى وهران قادما من الجزائر برفقة زوجته والرئيس عبد العزيز بوتفليقة على متن الطائرة الرئاسية الجزائرية.

واستغرق شيراك ساعة لعبور جادة العربي تيسيسي، اكبر شارع يؤدي الى البحر، لمصافحة الايدي الممتدة من الحشد الذي كان يقف بدفع حراس الرئيس الفرنسي وسط صحبات «يعيش شيراك» و«شيراك شيراك».

وحمل عدد كبير من المستقلين اعلاما فرنسية وجزائرية كما انتزع فتحة اعلاما فرنسية معلقة على اشجار ولغوا اجسامهم بها.

والى سكان وهران، قدم الى ثاني مدن الجزائر التي تعد مليون نسمة، الالف من سكان الضواحي والقرى والتشررت الفرق الفولكلورية القادمة من مناطق الغرب الجزائري

## المدير العام لليونسكو ينتقد تقليص عون دول الشمال لدول الجنوب

بالتنسيق مع الحكومة الافغانية في محاولة لانتقال ما تبقى بعد الحرب من معالم ومفردات التراث الانساني في افغانستان.

وبخصوص نتائج زيارته لموريتانيا اعاد المدير العام لليونسكو انه مستعزز من الازراء الموريتانيين المستعزز من الثقافة والتعليم مجمل برامج التعاون حيث اتفق على توسيع هذه البرامج لتشمل مجالات جديدة.

وقال انه يامل ان تسجل مدينة آزوكي التاريخية الواقعة شمال موريتانيا ضمن مواقع التراث الانساني المصنفة لدى اليونسكو اعتبارا من امه في ان توافق لجنة التراث العالمي على هذا الترخيص.

خلال اجتماعها العام المقبل، واتى المدير العام لليونسكو على التقدم الذي احرزته موريتانيا في اعداد الخطط التنفيذية لتوصيات الاتفاقية التي اعتمدها اليونسكو على ابريل من عام 2000 والذي اوصى بتعميم التعليم على اطفال العالم

تبعها التقى بالمسؤولين الجزائريين. وقد اتعب شيراك رجال الامن الجزائريين وحراسه الشخصيين بابقائه على آلاف المتجمعين الذين حضروا للترحيب به ومصافحته، ولو قسرا شيراك تقرير ايزابيل فيرديه لفتح ان صناع الحدث في الجزائر ليسوا داخل المؤسسات الرسمية وشوارع وهران التي نظفت من أجله فقط، بل منهم من الا ان يتخلف سلاحه استعدادا لعملية اخرى يقتل خلالها ما شاء من الجزائريين.

وصنف تقرير شركة «انديغو نت» 100 شخصية اعتبرها الاكثر تأثيرا في الجزائر، وجمعت فيها مثلا بين مناضل حقوق الانسان المحامي علي يحيى عبد النور وقائد الدرك الوطني احمد بوسطيلة وزعيم «الجماعة السلفية» حسن حطاب.

ون القايس التي اختارتها في انتقاد تلك الشخصيات قالت ايزابيل فيرديه لـ«العربي» :«تعتمد هذه القايس على التناظر الحقيقي لتلك الشخصيات على دوائر السلطة».

## عالم الاعمال مليء بـ «امراء صامتين» أقل عرضة للأضواء من «خليفة» تقرير فرنسي: بوتفليقة يعلم أن عهده الحقيقية تبدأ بعد انتخابات 2004

وتبقى الجهوية اهم ما يميز لعبة الحكم في الجزائر ولاحتفال ايزابيل فيرديه ان بوتفليقة استدعى شخصيات كثيرة من منطقة تلمسان في اقصى غرب الجزائر التي ينحدر منها شخصيا ومنها وزير الداخلية نور الدين بيزيد زرهوني، الديبلوماسية عبد اللطيف رحال، والمستشار الاقتصادي عبد اللطيف بن اشتهو، ووزير الساهمة وترقية الاستثمار عبد الحميد تمار، والاين العام لوزارة الدفاع احمد صنهاجي ورئيس مجلس الشيوخ عبد القادر بن صالح، كل هؤلاء منحدرون من منطقة تلمسان ومنهم من تربطه بالرئيس اعتبارات اضافية ابرزها الممارسة المشتركة للحكم في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين.

اما ما يثير النزعة القبلية وتفصيل بوتفليقة لعلاقات القرابة فوق أي اعتبار آخر فهو دخول اشقائه الى دوائر الحكم بشكل صارخ، والاخوة هم سعيد ومصطفى وعبد الغني بوتفليقة. تدير شركة «انديغو نت» موقعا الكترونيا عنوانه «افريكا إنتلجنس»، وقد برز هذا النوع من الشركات في فرنسا في السنوات الاخيرة وتقدم دراسات وتقارير شبيهة بتقارير الاستخبارات وتستعمل نفس مصطلحاتها ولا يستبعد ان يكون بعض موظفيها ضباط سابقين. وتتميز عملها بالتركيز كثيرا على الاشخاص من أجل فهم دورهم الحقيقي في اللعبة السياسية وتقييم نفوذهم الحقيقي وتأثيرهم على مجريات الاحداث.

ومن اراد فهم العلاقة الرابطة بين الرئيس بوتفليقة وضباط الجيش مثلا فلا بد عليه من الاطلاع على ورقة العربي بلخير. وتضمن التقرير مخططا يسهل فهم الطريقة التي يمارس بها الحكم حاليا في الجزائر إذ يمثل بلخير قناة بين بوتفليقة ودارته (الاشقاء و«التمساحيون» أساسا) من جهة والجزائريين محمد مدنين

## عالم الاعمال مليء بـ «امراء صامتين» أقل عرضة للأضواء من «خليفة» تقرير فرنسي: بوتفليقة يعلم أن عهده الحقيقية تبدأ بعد انتخابات 2004

وتبقى الجهوية اهم ما يميز لعبة الحكم في الجزائر ولاحتفال ايزابيل فيرديه ان بوتفليقة استدعى شخصيات كثيرة من منطقة تلمسان في اقصى غرب الجزائر التي ينحدر منها شخصيا ومنها وزير الداخلية نور الدين بيزيد زرهوني، الديبلوماسية عبد اللطيف رحال، والمستشار الاقتصادي عبد اللطيف بن اشتهو، ووزير الساهمة وترقية الاستثمار عبد الحميد تمار، والاين العام لوزارة الدفاع احمد صنهاجي ورئيس مجلس الشيوخ عبد القادر بن صالح، كل هؤلاء منحدرون من منطقة تلمسان ومنهم من تربطه بالرئيس اعتبارات اضافية ابرزها الممارسة المشتركة للحكم في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين.

اما ما يثير النزعة القبلية وتفصيل بوتفليقة لعلاقات القرابة فوق أي اعتبار آخر فهو دخول اشقائه الى دوائر الحكم بشكل صارخ، والاخوة هم سعيد ومصطفى وعبد الغني بوتفليقة. تدير شركة «انديغو نت» موقعا الكترونيا عنوانه «افريكا إنتلجنس»، وقد برز هذا النوع من الشركات في فرنسا في السنوات الاخيرة وتقدم دراسات وتقارير شبيهة بتقارير الاستخبارات وتستعمل نفس مصطلحاتها ولا يستبعد ان يكون بعض موظفيها ضباط سابقين. وتتميز عملها بالتركيز كثيرا على الاشخاص من أجل فهم دورهم الحقيقي في اللعبة السياسية وتقييم نفوذهم الحقيقي وتأثيرهم على مجريات الاحداث.

ومن اراد فهم العلاقة الرابطة بين الرئيس بوتفليقة وضباط الجيش مثلا فلا بد عليه من الاطلاع على ورقة العربي بلخير. وتضمن التقرير مخططا يسهل فهم الطريقة التي يمارس بها الحكم حاليا في الجزائر إذ يمثل بلخير قناة بين بوتفليقة ودارته (الاشقاء و«التمساحيون» أساسا) من جهة والجزائريين محمد مدنين

## عالم الاعمال مليء بـ «امراء صامتين» أقل عرضة للأضواء من «خليفة» تقرير فرنسي: بوتفليقة يعلم أن عهده الحقيقية تبدأ بعد انتخابات 2004

وتبقى الجهوية اهم ما يميز لعبة الحكم في الجزائر ولاحتفال ايزابيل فيرديه ان بوتفليقة استدعى شخصيات كثيرة من منطقة تلمسان في اقصى غرب الجزائر التي ينحدر منها شخصيا ومنها وزير الداخلية نور الدين بيزيد زرهوني، الديبلوماسية عبد اللطيف رحال، والمستشار الاقتصادي عبد اللطيف بن اشتهو، ووزير الساهمة وترقية الاستثمار عبد الحميد تمار، والاين العام لوزارة الدفاع احمد صنهاجي ورئيس مجلس الشيوخ عبد القادر بن صالح، كل هؤلاء منحدرون من منطقة تلمسان ومنهم من تربطه بالرئيس اعتبارات اضافية ابرزها الممارسة المشتركة للحكم في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين.

اما ما يثير النزعة القبلية وتفصيل بوتفليقة لعلاقات القرابة فوق أي اعتبار آخر فهو دخول اشقائه الى دوائر الحكم بشكل صارخ، والاخوة هم سعيد ومصطفى وعبد الغني بوتفليقة. تدير شركة «انديغو نت» موقعا الكترونيا عنوانه «افريكا إنتلجنس»، وقد برز هذا النوع من الشركات في فرنسا في السنوات الاخيرة وتقدم دراسات وتقارير شبيهة بتقارير الاستخبارات وتستعمل نفس مصطلحاتها ولا يستبعد ان يكون بعض موظفيها ضباط سابقين. وتتميز عملها بالتركيز كثيرا على الاشخاص من أجل فهم دورهم الحقيقي في اللعبة السياسية وتقييم نفوذهم الحقيقي وتأثيرهم على مجريات الاحداث.

ومن اراد فهم العلاقة الرابطة بين الرئيس بوتفليقة وضباط الجيش مثلا فلا بد عليه من الاطلاع على ورقة العربي بلخير. وتضمن التقرير مخططا يسهل فهم الطريقة التي يمارس بها الحكم حاليا في الجزائر إذ يمثل بلخير قناة بين بوتفليقة ودارته (الاشقاء و«التمساحيون» أساسا) من جهة والجزائريين محمد مدنين

## المنظمة الدولية للطيران المدني تعين الجزائري طيب شريف امينا عاما

■ مونتريال - اف ب: اعلنت المنظمة الدولية للطيران المدني في بيان يوم الاثنين تعيين الجزائري طيب شريف امينا عاما لفترة ثلاث سنوات ابتداء من الاول من آب (اغسطس) 2003.

واضافت المنظمة الدولية التي ما زال يرأسها اسعد قطيط، ان امينها العام الحالي البرازيلي ريناتو كاستا بيريرا الذي يتولى منصبه منذ الاول من آب (اغسطس) 1997، قال «انه لن يترشح لولاية ثالثة».

تبعها التقى بالمسؤولين الجزائريين. وقد اتعب شيراك رجال الامن الجزائريين وحراسه الشخصيين بابقائه على آلاف المتجمعين الذين حضروا للترحيب به ومصافحته، ولو قسرا شيراك تقرير ايزابيل فيرديه لفتح ان صناع الحدث في الجزائر ليسوا داخل المؤسسات الرسمية وشوارع وهران التي نظفت من أجله فقط، بل منهم من الا ان يتخلف سلاحه استعدادا لعملية اخرى يقتل خلالها ما شاء من الجزائريين.

وصنف تقرير شركة «انديغو نت» 100 شخصية اعتبرها الاكثر تأثيرا في الجزائر، وجمعت فيها مثلا بين مناضل حقوق الانسان المحامي علي يحيى عبد النور وقائد الدرك الوطني احمد بوسطيلة وزعيم «الجماعة السلفية» حسن حطاب.

ون القايس التي اختارتها في انتقاد تلك الشخصيات قالت ايزابيل فيرديه لـ«العربي» :«تعتمد هذه القايس على التناظر الحقيقي لتلك الشخصيات على دوائر السلطة».

تبعها التقى بالمسؤولين الجزائريين. وقد اتعب شيراك رجال الامن الجزائريين وحراسه الشخصيين بابقائه على آلاف المتجمعين الذين حضروا للترحيب به ومصافحته، ولو قسرا شيراك تقرير ايزابيل فيرديه لفتح ان صناع الحدث في الجزائر ليسوا داخل المؤسسات الرسمية وشوارع وهران التي نظفت من أجله فقط، بل منهم من الا ان يتخلف سلاحه استعدادا لعملية اخرى يقتل خلالها ما شاء من الجزائريين.

وصنف تقرير شركة «انديغو نت» 100 شخصية اعتبرها الاكثر تأثيرا في الجزائر، وجمعت فيها مثلا بين مناضل حقوق الانسان المحامي علي يحيى عبد النور وقائد الدرك الوطني احمد بوسطيلة وزعيم «الجماعة السلفية» حسن حطاب.

ون القايس التي اختارتها في انتقاد تلك الشخصيات قالت ايزابيل فيرديه لـ«العربي» :«تعتمد هذه القايس على التناظر الحقيقي لتلك الشخصيات على دوائر السلطة».

تبعها التقى بالمسؤولين الجزائريين. وقد اتعب شيراك رجال الامن الجزائريين وحراسه الشخصيين بابقائه على آلاف المتجمعين الذين حضروا للترحيب به ومصافحته، ولو قسرا شيراك تقرير ايزابيل فيرديه لفتح ان صناع الحدث في الجزائر ليسوا داخل المؤسسات الرسمية وشوارع وهران التي نظفت من أجله فقط، بل منهم من الا ان يتخلف سلاحه استعدادا لعملية اخرى يقتل خلالها ما شاء من الجزائريين.

وصنف تقرير شركة «انديغو نت» 100 شخصية اعتبرها الاكثر تأثيرا في الجزائر، وجمعت فيها مثلا بين مناضل حقوق الانسان المحامي علي يحيى عبد النور وقائد الدرك الوطني احمد بوسطيلة وزعيم «الجماعة السلفية» حسن حطاب.

ون القايس التي اختارتها في انتقاد تلك الشخصيات قالت ايزابيل فيرديه لـ«العربي» :«تعتمد هذه القايس على التناظر الحقيقي لتلك الشخصيات على دوائر السلطة».

تبعها التقى بالمسؤولين الجزائريين. وقد اتعب شيراك رجال الامن الجزائريين وحراسه الشخصيين بابقائه على آلاف المتجمعين الذين حضروا للترحيب به ومصافحته، ولو قسرا شيراك تقرير ايزابيل فيرديه لفتح ان صناع الحدث في الجزائر ليسوا داخل المؤسسات الرسمية وشوارع وهران التي نظفت من أجله فقط، بل منهم من الا ان يتخلف سلاحه استعدادا لعملية اخرى يقتل خلالها ما شاء من الجزائريين.

وصنف تقرير شركة «انديغو نت» 100 شخصية اعتبرها الاكثر تأثيرا في الجزائر، وجمعت فيها مثلا بين مناضل حقوق الانسان المحامي علي يحيى عبد النور وقائد الدرك الوطني احمد بوسطيلة وزعيم «الجماعة السلفية» حسن حطاب.

ون القايس التي اختارتها في انتقاد تلك الشخصيات قالت ايزابيل فيرديه لـ«العربي» :«تعتمد هذه القايس على التناظر الحقيقي لتلك الشخصيات على دوائر السلطة».







# وجهة نظر في بعض الروايات العراقية [2.1]

**برهان الخطيب\***

■ مقال السابق في «القدس العربي» (كتابات مليحة يتشاور ومهاوس وصور مشوشة) وضع المحرر عنوانه بديلاً عن (إيمار على السيف) فوق (إلى ابن تسيرو الرواية العراقية) عنواني وأضاف له (في الماضي، ولغته ضرورية مهنية، فارتكبت هذا قصدي، ولعنه حدث لعدم إرسالي المقال كاملاً، ما نشر جزء من أربعة، مع سلاسل هذا تناول السليمان، عموماً ما، ثم بشيء من تفصيل هنا، والثالث عن أسماء معروفة وحقائق مجهولة في القصة والرواية العراقية أت بعده، والأخير عن الإجابيات، من غير أن أفصل بين مكتوبة داخل الوطن أو خارجه، لأن الصنف أو القوة ليست وقفاً على هذه أو ذاك، والقصد عرض ما يمكن من مظهرهما توحياً للفائدة، لا ثم أو صدح هذا الجانب أو ذاك، فالقصة الفنية في رأيي أعلى من الفكرية، وما ذكرته عن كاتب قد يصلح على غيره، لذلك لن أمر على كل ما صدر، ما قلته هي سلاسل عمود مثلاً (رواياته) وقصصه ينسحب على ما كتبه إبراهيم أحمد في (ضوء وظلم) وغيرها من مجموعته (صارات الأناز) (وسينما تحت ضوء القمر) في مجموعته (التيه في إيس)، في الأولى امرأة تنادي رجلاً من الشارع لاصلاح صديها، يوحخ من انها تبغي غير ذلك، لكنه يتوهم خر من بيتها ولما يعود إليه، لا يجد، وكلام عن سينما امريكية متجولة في الثانية، الاضلل عدم تصحيح وقت في كتابة عن قصة فاضلة، فرفز الصالح عن الطالع بند لا على صفة حميدة، بل لا يهنا ماخوذة من الواقع العراقي الذي لم يدرس وغيريل جيداً، لم تتعود، اعيننا عليه مكتوباً على الورق، فإلوثر السليمان (الفرق هنا، هذا يوثق على كاتب سلبياً وعلى غياب ايجابياً، والملاحظ لدى كثرة إعادة إنتاج ما، خارجاً عن السينما الامريكية في قصة ابراهيم موجود في (الجنسور الزجاجية) قبل حوالي ثلاثين عاماً، والحدث من مستعرة الغذاء في رواية عبود، (ذباية القديمة) في 400 صفحة موجود في (جزيرة الواق واق) في الاداب اللبنانية قبل أكثر من عشرين عاماً ايضاً، وهناك تحقيق ايضاً في مجلة عن الجذام، وهو كتاب اسئلة اخرى على حدوث تقاطع بين تجربة وتجربة، ولا بأس في هذا لو جرى تصادياً، العملية الادبية متمثلة لا داخل بلد واحد فقط بل وفي العالم كله، المصدق الحكم كيم جرى التقاطع، لا عن ذكر لكاتب في عدم اطلاعه على ما سبق فقولون التكرار أو النكوص، لأن عليه أن يكون على اوسع مكانه على ما كتبت قبله، ليكون في اطلاله الموهل للكتابة.

توظيف التفاصيل يفتن، بوعي بابعاد العملية الادبية واسرارها، جعله لغز خاص وعام، حاسم في خدعة النفس وبناء الموضوع التي جزأها عن عضوية بناء البناء الكلي، الذي اعرفه من الهندسة ينجح بخلوه من زخرفة وتوشه نشان وحجم لا يور له، ليس مصداقة خطوط شكل الرواية عن تغيير نمط البياني، المعاصر الهندسي الحساس على تلبية الغرض خدمة لبدن الانسان، الفن الرواية الحرة على الاضلل لعقله، لكن يراعي الضرورة لحرش من الهوى، حين تغدو الضرورة هوى لتبدد العبقريّة،

العسج جون، هذا درس تعلمته من عمل طويل في كتابة الرواية ومعهد ادبي راق، انكره لا لاستعراض عضلات بل لنقل خبره عسي تنفع، لكل روايته وبالقدرة على سردها تعلم وضافة، بحيث كل كلمة تصرف بعناية مثل حجر بحجر في بديان شامخ، كلمات رواية فنية بلون في قوس قزح، كلمات رواية فنية لاني منظومة بحيث السرد، التفاصيل الجديدة او الجميلة في رواية غير فنية عقد مقطوع في الخلف حال، كل كلمة وكل تفصيل يجب ان يضيف معنى، نوعياً أكثر منه كيميا، متناغماً بما سبق منادفاً بما بعده، اضافة ضرورية او نقضا ضروريا لما كان، في عملية تشبه تداخل خيوط سجاد ثميّة، إعطاء صورة في النهاية اخاذة للناظر النبيه، نحن في التفسير اري، لا مناص، ليت القارئ لا يظن ما كتبه بحال شيوع على شيان. كتب ابراهيم احمد رواية (انفال الـ سن ن) عن امريكا وهو لم يزرها يوماً، هل هذا يكفي لانبات كيف يتعامل بعض كتاب اليوم مع مواضيع القصة العراقية الحديثة؟ قد يرد احدهم جوب فيرن كتب عن اعماق البحر والقمر، وشكسبير عن الحقيقة، او اخلاق جوسيه وصاندره في السياسة يؤدي هذا إلى أساس حروب، وفي الفن التي ثرثرة، هناك فرق بين في عي مسالة وبين تجسدها صحیحاً، فالفرق بين رؤية علم مثلاً عقده اليه في رسمه بريشة، لهذا علاقة بالذات، وهذا من اجابياته، لكن المغرب في جانب مقابل سلب من كثرة قدرة التزيي، وروح المثابرة، والعزم والقدرة للابداع، وخاصة وطهته تتباهيه صائب واخطار، ما جعلهم غير قادرين على التعبير عن معاناتهم بصبر، بفتن، الواحد يرى الاحباط على وجه الآخر، وهذا يعكس سلباً على عملية الابداع، استسلاماً سهولاً، خاصة في غياب النقد، فقدموا تحطيطات قلمية، على بتدثر وشامتاً احساناً كما في بطيوع حمزة حسن المغنون (سنوات الحرق) وضعوا (مدغمة) روايتهم، لاسبان كتاباتهم هوية، وقد هذه كتاباتهم لادب الهوسية، ولو اكتشفوا بنشرها على الطبيعة، دون اعطائها تلك الرتبة شبه العسكرية، الفارقة على قدراتها، فقولبت باستحسان بما بل استهجان، فقرأ على غلاف حمزة: محاولة للخروج من سلطة النص المغلق إلى النص الفصوح الخ، يضح، القضية ليست في مغلقت ولا مفتوحة، بل في قلة صبر ومران كاتب ودراية في تأسيس سرور روايتي حقيقي، ان حمزة راجع روايته هذه مرتين ثلاثاً لجعل منها رواية حقاً، وحسنة، لان مقومات الرواية موجودة فيها، روع ذلك شهبها رواية لثوماس مان (الجبل المسحور) التي لما انكر عن مريض في مصح يستعيد ذكرياته ايضاً، وهناك عمل تقنيروني جيد في هذه الصيغة بعنوان (التحري الغنثي بل (المرض الانكليزي) لا تخرج عن هذا الاطار، هناك أكثر من رواية كتبت في هذا الشكل، اخرها ربما رواية مهدي عيسى الصقر، المستلزمة من حياة الصياد باسم (طائر الليل) وهناك له (سراخ النورس) المتفخمة شتلا ومضمونا. استعادة حمزة هذا الشكل لا تنقص من عمله، ينقص منه عدم وضعه قواعد جديدة للتعبير، بعد اعالته خروجه من لعبة النص المغلق إلى المفتوح، محاولته

استراتيجية للسرد، رواية حقيقة لو صدقتا غلافه، قد يكون هذا الصيوع وغيره مما انكر مناسباً لمسافري سيارات وقطارات لا يبحثن عن جودة وفن، لكن لن يقدوا فيها حتى التشويق فدهم عادة، هكذا هي صالحة لدراسة كتابتها.

محمود البياتي يكتب ايضاً مثل غيره عن تجاربه وانطباعاته، كان نجح في مجموعته الاولى (اختراق حاجز الصوت) في تقديم صور قصصية بعضها جيد، تخلوه من عناصر صينية لرب، لكنه في مجموعته الثانية (خريف جغرافية الروح) والجملة (هذيان خلف كوابيس المسرح) يتراجع عن الحفاظ على المستوى الذي حققه في مجموعته. المغرب منح الوقت والوسائل لغترب اراد الكتابة، وحرصاً على اطلاع على ثقافات اخرى ضرورية لعلمية وعي الذات، وهذا من اجابياته، لكن المغرب في جانب مقابل سلب من كثرة قدرة التزيي، وروح المثابرة، والعزم والقدرة للابداع، وخاصة وطهته تتباهيه صائب واخطار، ما جعلهم غير قادرين على التعبير عن معاناتهم بصبر، بفتن، الواحد يرى الاحباط على وجه الآخر، وهذا يعكس سلباً على عملية الابداع، استسلاماً سهولاً، خاصة في غياب النقد، فقدموا تحطيطات قلمية، على بتدثر وشامتاً احساناً كما في بطيوع حمزة حسن المغنون (سنوات الحرق) وضعوا (مدغمة) روايتهم، لاسبان كتاباتهم هوية، وقد هذه كتاباتهم لادب الهوسية، ولو اكتشفوا بنشرها على الطبيعة، دون اعطائها تلك الرتبة شبه العسكرية، الفارقة على قدراتها، فقولبت باستحسان بما بل استهجان، فقرأ على غلاف حمزة: محاولة للخروج من سلطة النص المغلق إلى النص الفصوح الخ، يضح، القضية ليست في مغلقت ولا مفتوحة، بل في قلة صبر ومران كاتب ودراية في تأسيس سرور روايتي حقيقي، ان حمزة راجع روايته هذه مرتين ثلاثاً لجعل منها رواية حقاً، وحسنة، لان مقومات الرواية موجودة فيها، روع ذلك شهبها رواية لثوماس مان (الجبل المسحور) التي لما انكر عن مريض في مصح يستعيد ذكرياته ايضاً، وهناك عمل تقنيروني جيد في هذه الصيغة بعنوان (التحري الغنثي بل (المرض الانكليزي) لا تخرج عن هذا الاطار، هناك أكثر من رواية كتبت في هذا الشكل، اخرها ربما رواية مهدي عيسى الصقر، المستلزمة من حياة الصياد باسم (طائر الليل) وهناك له (سراخ النورس) المتفخمة شتلا ومضمونا. استعادة حمزة هذا الشكل لا تنقص من عمله، ينقص منه عدم وضعه قواعد جديدة للتعبير، بعد اعالته خروجه من لعبة النص المغلق إلى المفتوح، محاولته

جربناها في الستينات، المتابع يذكر (ضباب في الظهيرة) الي وغيرها من اعمال زملائي عبد الرحمن الربيعي وعبد الستار ناصر وموسى كويدي وغيرهم، الجميع يصل في النهاية إلى ضرورة الترقية بقواعد، بنظام، للقلب لارض للمجرة نظام، حمزة اراد إعادة اختراع الدراجة وهي موجودة، ولم ينجح في هذا، ظل ينسى نفسه ويخرج بطريقة مضحكة من وراء هذا قصته وما يقوله لكن لا يفتن، فوضاه لا ترفع النظارة، او ليخطب ويشعر، ما اساء الي نضه، كتبت مره ان الفن هو الاقناع باختصار، فيما وجدت اغلب الروايات العربية ومنها العراقية التي قرأت تفشل في اتقاعه وقبولها كفن، تخلو سردها من منطق حصيف، هذا مخرجات بطل حمزة الغرامية ومرضته الاجنبية، يظل القارئ لا يعرف لاية لغته تدور، اذا مسودة رواية، غير صالحة لنشر، فقرأ على شخصية الضخيم فيقشعر بالذات امام بحث، اجادة الكاتب السرد حيناً وتدميره حيناً اخره يجعله عشوائياً يعني حياجة تصه لعلم اضافي كلال وربما اخرى، المباشر هنا فوضي العوض ظاهرة، حد ينسى الكاتب عمله (الروائي) احساناً ويتكلم عن نفسه، متوهماً استخدام السيرة روايتاً، اصول الفن الروائي التي تخدم السيرة الروائية بين روايتي واخر، الروائي الكبير يتذكر طريقته الخاصة في السرد، فيكون قائماً على اسس، غير مرتبة، لا تستطيع بناء بيت حسن دون خريطة، كذلك لا تنتج رواية دون منهج، لا يسبق النهج بناء الرواية ربما بل يوازيه، هو ضروري لصيانتها من استطراد وترهل. يحق الروائي ثقافة متنوعة عميقة ولا يسقط في سذاجة واحادية نظر، ان تكون هذه مقبولة بذوقه وتصواته، لكنها مرفوضة للتذوق راق، ما ذكر عن حسن سريع مثلاً، الغفوية المهتدية يتصور مركزي متكامل عن موضوع متفرق على عدة مواضيع، غير العشوائية التي تحدثت في مواضيع مختلفة دون تدبير وربط بالاصل، ونون وصول الي موضوع معين غير سر ما حدث، التوضيح الخلقية اقول حين كتبت رواياتي التي تاريخية مختلفة تغيرها لوجيا نوحياً للتاريخ، باعتبارها تعبيراً لوجياً نوحياً للناس اليومية، لا تصورات الاحزاب عنه، باعتباره تعبيراً للحياة السياسية، لامة، وتوافق مرحله مع اهدافها، ما فعله المرادي وغيره من الكتاب العرب، ضمناً الكبار، وفي افضل حال، اضلوا الخوف، من الاخطاء الشائعة عن جبل الخسنيات والخسنيات فلان جيل وعلان كذا، الاصح ظهر من الجيلين الاقلين بعدهما من جيل زهما فنا، ثمنا هناك من ظهر من نيل السليمان من تجاوز كتاب الخسنيات، وهذا طبيعي،

جربناها في الستينات، المتابع يذكر (ضباب في الظهيرة) الي وغيرها من اعمال زملائي عبد الرحمن الربيعي وعبد الستار ناصر وموسى كويدي وغيرهم، الجميع يصل في النهاية إلى ضرورة الترقية بقواعد، بنظام، للقلب لارض للمجرة نظام، حمزة اراد إعادة اختراع الدراجة وهي موجودة، ولم ينجح في هذا، ظل ينسى نفسه ويخرج بطريقة مضحكة من وراء هذا قصته وما يقوله لكن لا يفتن، فوضاه لا ترفع النظارة، او ليخطب ويشعر، ما اساء الي نضه، كتبت مره ان الفن هو الاقناع باختصار، فيما وجدت اغلب الروايات العربية ومنها العراقية التي قرأت تفشل في اتقاعه وقبولها كفن، تخلو سردها من منطق حصيف، هذا مخرجات بطل حمزة الغرامية ومرضته الاجنبية، يظل القارئ لا يعرف لاية لغته تدور، اذا مسودة رواية، غير صالحة لنشر، فقرأ على شخصية الضخيم فيقشعر بالذات امام بحث، اجادة الكاتب السرد حيناً وتدميره حيناً اخره يجعله عشوائياً يعني حياجة تصه لعلم اضافي كلال وربما اخرى، المباشر هنا فوضي العوض ظاهرة، حد ينسى الكاتب عمله (الروائي) احساناً ويتكلم عن نفسه، متوهماً استخدام السيرة روايتاً، اصول الفن الروائي التي تخدم السيرة الروائية بين روايتي واخر، الروائي الكبير يتذكر طريقته الخاصة في السرد، فيكون قائماً على اسس، غير مرتبة، لا تستطيع بناء بيت حسن دون خريطة، كذلك لا تنتج رواية دون منهج، لا يسبق النهج بناء الرواية ربما بل يوازيه، هو ضروري لصيانتها من استطراد وترهل. يحق الروائي ثقافة متنوعة عميقة ولا يسقط في سذاجة واحادية نظر، ان تكون هذه مقبولة بذوقه وتصواته، لكنها مرفوضة للتذوق راق، ما ذكر عن حسن سريع مثلاً، الغفوية المهتدية يتصور مركزي متكامل عن موضوع متفرق على عدة مواضيع، غير العشوائية التي تحدثت في مواضيع مختلفة دون تدبير وربط بالاصل، ونون وصول الي موضوع معين غير سر ما حدث، التوضيح الخلقية اقول حين كتبت رواياتي التي تاريخية مختلفة تغيرها لوجياً نوحياً للتاريخ، باعتبارها تعبيراً لوجياً نوحياً للناس اليومية، لا تصورات الاحزاب عنه، باعتباره تعبيراً للحياة السياسية، لامة، وتوافق مرحله مع اهدافها، ما فعله المرادي وغيره من الكتاب العرب، ضمناً الكبار، وفي افضل حال، اضلوا الخوف، من الاخطاء الشائعة عن جبل الخسنيات والخسنيات فلان جيل وعلان كذا، الاصح ظهر من الجيلين الاقلين بعدهما من جيل زهما فنا، ثمنا هناك من ظهر من نيل السليمان من تجاوز كتاب الخسنيات، وهذا طبيعي،

دال على تواصل العملية الادبية في العراق رغم كل العوقات، تظل مسألة الجودة خاصة، لا علاقة لها بالتمتع لجبل ومكان، رصانة ناقد تتحول إلى تشنج حين لا يسلم بنجاح أو لاح لسابق، فاطمة الحسن مثلاً.

«الخصومة» او «حرزة خالتي» لتوري المرادي عن شاب عراقي معاد لحزب السلطة، من العتوان تتسوق السرد بالضمير الاول، تجده الغائب، المرادي ما يقوله لكن لا يفتن، فوضاه لا ترفع النظارة، او ليخطب ويشعر، ما اساء الي نضه، كتبت مره ان الفن هو الاقناع باختصار، فيما وجدت اغلب الروايات العربية ومنها العراقية التي قرأت تفشل في اتقاعه وقبولها كفن، تخلو سردها من منطق حصيف، هذا مخرجات بطل حمزة الغرامية ومرضته الاجنبية، يظل القارئ لا يعرف لاية لغته تدور، اذا مسودة رواية، غير صالحة لنشر، فقرأ على شخصية الضخيم فيقشعر بالذات امام بحث، اجادة الكاتب السرد حيناً وتدميره حيناً اخره يجعله عشوائياً يعني حياجة تصه لعلم اضافي كلال وربما اخرى، المباشر هنا فوضي العوض ظاهرة، حد ينسى الكاتب عمله (الروائي) احساناً ويتكلم عن نفسه، متوهماً استخدام السيرة روايتاً، اصول الفن الروائي التي تخدم السيرة الروائية بين روايتي واخر، الروائي الكبير يتذكر طريقته الخاصة في السرد، فيكون قائماً على اسس، غير مرتبة، لا تستطيع بناء بيت حسن دون خريطة، كذلك لا تنتج رواية دون منهج، لا يسبق النهج بناء الرواية ربما بل يوازيه، هو ضروري لصيانتها من استطراد وترهل. يحق الروائي ثقافة متنوعة عميقة ولا يسقط في سذاجة واحادية نظر، ان تكون هذه مقبولة بذوقه وتصواته، لكنها مرفوضة للتذوق راق، ما ذكر عن حسن سريع مثلاً، الغفوية المهتدية يتصور مركزي متكامل عن موضوع متفرق على عدة مواضيع، غير العشوائية التي تحدثت في مواضيع مختلفة دون تدبير وربط بالاصل، ونون وصول الي موضوع معين غير سر ما حدث، التوضيح الخلقية اقول حين كتبت رواياتي التي تاريخية مختلفة تغيرها لوجياً نوحياً للتاريخ، باعتبارها تعبيراً لوجياً نوحياً للناس اليومية، لا تصورات الاحزاب عنه، باعتباره تعبيراً للحياة السياسية، لامة، وتوافق مرحله مع اهدافها، ما فعله المرادي وغيره من الكتاب العرب، ضمناً الكبار، وفي افضل حال، اضلوا الخوف، من الاخطاء الشائعة عن جبل الخسنيات والخسنيات فلان جيل وعلان كذا، الاصح ظهر من الجيلين الاقلين بعدهما من جيل زهما فنا، ثمنا هناك من ظهر من نيل السليمان من تجاوز كتاب الخسنيات، وهذا طبيعي،

دال على تواصل العملية الادبية في العراق رغم كل العوقات، تظل مسألة الجودة خاصة، لا علاقة لها بالتمتع لجبل ومكان، رصانة ناقد تتحول إلى تشنج حين لا يسلم بنجاح أو لاح لسابق، فاطمة الحسن مثلاً.

«الخصومة» او «حرزة خالتي» لتوري المرادي عن شاب عراقي معاد لحزب السلطة، من العتوان تتسوق السرد بالضمير الاول، تجده الغائب، المرادي ما يقوله لكن لا يفتن، فوضاه لا ترفع النظارة، او ليخطب ويشعر، ما اساء الي نضه، كتبت مره ان الفن هو الاقناع باختصار، فيما وجدت اغلب الروايات العربية ومنها العراقية التي قرأت تفشل في اتقاعه وقبولها كفن، تخلو سردها من منطق حصيف، هذا مخرجات بطل حمزة الغرامية ومرضته الاجنبية، يظل القارئ لا يعرف لاية لغته تدور، اذا مسودة رواية، غير صالحة لنشر، فقرأ على شخصية الضخيم فيقشعر بالذات امام بحث، اجادة الكاتب السرد حيناً وتدميره حيناً اخره يجعله عشوائياً يعني حياجة تصه لعلم اضافي كلال وربما اخرى، المباشر هنا فوضي العوض ظاهرة، حد ينسى الكاتب عمله (الروائي) احساناً ويتكلم عن نفسه، متوهماً استخدام السيرة روايتاً، اصول الفن الروائي التي تخدم السيرة الروائية بين روايتي واخر، الروائي الكبير يتذكر طريقته الخاصة في السرد، فيكون قائماً على اسس، غير مرتبة، لا تستطيع بناء بيت حسن دون خريطة، كذلك لا تنتج رواية دون منهج، لا يسبق النهج بناء الرواية ربما بل يوازيه، هو ضروري لصيانتها من استطراد وترهل. يحق الروائي ثقافة متنوعة عميقة ولا يسقط في سذاجة واحادية نظر، ان تكون هذه مقبولة بذوقه وتصواته، لكنها مرفوضة للتذوق راق، ما ذكر عن حسن سريع مثلاً، الغفوية المهتدية يتصور مركزي متكامل عن موضوع متفرق على عدة مواضيع، غير العشوائية التي تحدثت في مواضيع مختلفة دون تدبير وربط بالاصل، ونون وصول الي موضوع معين غير سر ما حدث، التوضيح الخلقية اقول حين كتبت رواياتي التي تاريخية مختلفة تغيرها لوجياً نوحياً للتاريخ، باعتبارها تعبيراً لوجياً نوحياً للناس اليومية، لا تصورات الاحزاب عنه، باعتباره تعبيراً للحياة السياسية، لامة، وتوافق مرحله مع اهدافها، ما فعله المرادي وغيره من الكتاب العرب، ضمناً الكبار، وفي افضل حال، اضلوا الخوف، من الاخطاء الشائعة عن جبل الخسنيات والخسنيات فلان جيل وعلان كذا، الاصح ظهر من الجيلين الاقلين بعدهما من جيل زهما فنا، ثمنا هناك من ظهر من نيل السليمان من تجاوز كتاب الخسنيات، وهذا طبيعي،

ولسائل أن يسأل: هل ان مهمة هذه الكلمات مقصورة على الخط البياني أفكار المتوكل طه ورويته الشعرية؟ الواقع أن هذا السؤال، الممكن طرحه، ينطوي على سوء ظن في العلاقة بين الرواية والتعبير. وكثيراً ما صدعت الكتب المدرسية ومخيلاتها وروايتها بافراء فصول الشكل وفصول للمضمون، ومأساة هذا الفصل التمسحي أنها تصور الشاعر وكأنه سورمان أفكار، أو أنه حسب التعبير الشعبي الموحى: «أبو العريف»، وما دام الأمر كذلك فليس عليه أن يصح أفكاراً وليس علينا الآن نتنقذ بهذه الأفكار. مع أن الشاعر، فيما هو شخصية اشكالية قلقه، يظل أبسط من أن يكون مضحكة. انه يرى وينطق، وأهمية الشعر هي هذه: كيف صدر عن هذا النطق عن تلك الرواية؟ ومتى تتحول الرواية بديهاا الحسي الطبيعي إلى رؤيا تستحوذ على ما فوق الطبيعي. وعندما نرصد معاناة شاعر ما، وليكن اسمه المتوكل طه، فإن من حقه أن نستدل على عناصر المعاناة عنده، ولكن هذا الاستدلال غير مضمون الوصول إلى الخبئية الشعرية ما لم نعرف كيفية بطبيعة الحال. فهو مترجم في خط الحدائة الذي كسر استقامة الرتبة السلفية ولكنه لم يتبعثر إلى نقاط وخطوط صغيرة متشابكة، وفي ذلك سر أكاد اصفه بالأيدولوجي حتى لو سخر من ذلك نعادة قصيدة النثر، ان الملاحظ على الشعراء الذين لم يهجروا النغمية، أنهم لم يفارقوا الجماعة بدويع القطيعه التي تعيد الحدائة، وانكهم من جهة ثانية اقدرقوا قصيدة عمية الاقتال للسائد والقرر، حتى ليصعب ايجاد شاعر جاد غير صباب بسمن من التمرر والثورة، ولأن المتوكل طه مترجم كعادته، في المصادفة الشقية السليمة التي جعلته فلسطينياً فإنه حكوم بالتمرر، الثورة ان نشئت ولأن الثورة أكثر من منظومة أفكار، فإنه ذهب فيها إلى الحد الأقصى، بل لا يستطيع متعلق اغراء التخريد خارج السرب، فكيف تجرد خارج سرب أنت مرتبط به عضوية؟ أمام سؤال كهذا، يجرب ويشاغب وينكتس ويتقدم، وقد يضمن قصيدته، أحياناً، أبياتاً خليلية، وقد يورث القصيدة على مقاطع. من بخصوص في لغة التاريخ ويصطوف إلى الحديث السياسي المباشر، وحمته في الشعر شاعر، ليس مورخاً ولا رجل سياسة، تشده الأرويا ويعيدده الواقع إلى الأروى.. وتظهر حركة الشد والجذب هذه في نصوصه حمياً.

طبيعي أن يكون وفيأكل ما كتبت، شأن جدنا الخالد أبي تمام الذي وصف القصدان بالابناء، لهذا احتفظ المتوكل ب «أبناؤه» جميعاً ما عدا مجموعة الأولى، ولعلها كانت قد ولدت قبل الأوان، أو أنه حببها لسبب يتعلق بخطه البياني، كما أنه لم يتدخل وهو في نضجه الراهن، ليصحح أو يعيد النظر في قصائده المبكرة، فأبقى كل شيء على حاله، بما في ذلك بعض الرؤوس العروضية التي غالباً ما تراقق البدايات، لكن الحبل السري الذي يجمع قديمه إلى جديده، الإيماءة إلى الحدث الخارجي، وتلك هي القراءة البسيطة، وهناك التواصل مع الرويا الحصارية التي تشغل مشروعه الشعري أساساً.

وكما أسلف في البداية، نحن أمام شاعر فلسطيني، عربي، مسلم، وأعني بذلك مرجعيته اللغوية في معرض تشخيص الأبتلاء على ما دون ذلك، إن رسالته هي أن يصل بفلسطين إلى ما هي أهل له، ولكن بعد أن يجعلها رمزاً لكل ما هو جميل ومضيء وعادل.

في حكمة الكبار أن التدخين دوله ولد وآخوه ولع، وقد يبدو غربياً مساكناً بهذه المقاربة في معرض تشخيص الأبتلاء بجمرة الشعر حتى لو كانت القرزمات الأولى تغري بذلك، ولكن الأساس هو الغزل والنخنان. ومن أقدار الشعراء أن يحرصوا على تلك الجمرة في اليد والقلب، فكيف إذا كانت جمرة بحجم الوطن؟

ويا أيها المتوكل.. لك أنك تحمل هذه الجمرة، فإن تكون فلسطينياً بحسبك.. لا يصلها لا المديع، يعني أنك شاعر.. فهينئذا لك ما هو أنت ..

\* شاعر من فلسطين

# التصاعد الدرامي في خطوات الشاعر المتوكل [2.2]

**أحمد دحبور\***

■ الآن، ساخالف القاعدة التي اتبعتها، وأقفز خارج التسلسل التاريخي لأعمال المتوكل طه، وذلك بهدف التواصل الدرامي، ففي المجموعة العاشرة «الخروج إلى الحمراء»، وقد أصدرها العام 2002، يعدد الشاعر إلى جملة شارحة تابعة للعنوان: «عن أبي عبد الله الصغير وتسليم غرناطة»، ولا مراء هذه المرة في أننا أمام البيغوريا مركبة، فمن جهة يبدو الحديث عن سقوط غرناطة بعد ما يزيد على خمسة قرون من اندحار العرب عنها: (1492م - 897 هـ)، حديثاً عن سقوط فلسطين والكتبات التي تلتلت على شعبيها العربي، ومن جهة ثانية لا يحاول الشاعر انصاف أبي عبد الله الصغير، كما فعل لوي رازغون في «مجنون الساس»، ولكنه يسحب من أنوار التاريخ شخصية الزغل، عم أبي عبد الله الصغير، كرمز للمقاومة في ظروف شبه مستحيلة، وبعد ذلك تطابق معادلة العصر على التاريخي، فأبو عبد الله وقع معاهدة على أمل الاحتفاظ بما يمكن الاحتفاظ به، وكذلك فعلت القيادة الفلسطينية، وغدر فريديان وايزابيلاً بمن عاهداه، تماماً كما غدر الصهيوني بالفلسطيني، وكانت هناك مقاومة وهنا مقاومة، لكن المعاداة سرعان ما تفلت لا لعدم سيطرة الشاعر على طرفها، بل لدخول حركة جديدة على هذا المسار المحمي، فقد صدقت القيادة الفلسطينية وحوسرت، وهي بذلك لا يمكن أن تكون استمراراً لأبي عبد الله الصغير كما يمكن أن تكون وسيعون شمساً وأنهار زيت، وبيارة للحنين

بل منبر للخلاف والكاء ومنزلة الياسمين ووجه الشهدى..

ومن أجل أن يرفع شبهة المديح عن شعره، يتنكر المتوكل طه للمنتهني شخصياً، فما هو بالمتنبي على حد تعبيره، ليدوح من أجل مملكة، ويذهب بالانتصاف إلى حد الانتقاص من المنتهني الذي رثى جدته بنته اشهر:

ولو لم تكني بنتي أمك والد  
لكان أبناك الضمخ كوثك لي أما

أمنا المتوكل فلسان حاله: «وما كان والد أبي طماووس وشعري، فقد كان والدي الضمخ في سجن عكا وعتلتي.. وأمي في حيق الدار التي سيق قليلياً في تعود البلاد في قمحها في العجين»، وقد كان الناقد العظيم جيمس فريزير يلاحظ أن لبيل في الأساطير والنماذج الأصلية ينقل الشعر من غموض نسبي إلى وضوح نسبي، إلا أنه كان يخشى من أن هذه الاستخدامات الرمزية قد تشكل خطراً حقيقياً على أسلوب الشعر الذي يفقد صلته بالظاهر اليومية المعاصرة، وكان المتوكل طه - ولا أري ما إذا كان مطلعاً على «الكتاب الحديث وعالمه» لجيمس فريزير - قد أخذ هذه الخشبية بالاعتبار، فحافظ ذلك الاعتطاف الحاد إلى المعاصر الراهن، حتى وضع نفسه، من حيث لا يدري كما أرجو، موضع المقارنة بين المتنبي والملاحقة مع الشعراء استحليلنا إلى الكتاب الذي قفزنا عنه، وأعني «نقوش على جدارية محمود درويش» وقد كتبه العام 2000، وترجيبه التاسع من حيث النشور - وليس سرأناً شاعر فلسطين الأثير قد كتب جداريته العام 1999، لحظة نوعية كاد يخترق فيها مجيء الموت فكانت تلك مناسبة جويدية استثنائية فتحت الأسئلة في كل اتجاه على كل شيء، الشخصي والعالم، الأرضي والنيثافيزيقي، الوطن والعالم، السؤال والمعرفة.

وما نقوش المتوكل على جدارية محمود درويش حرصت على البحر الكامل الذي يعشقه درويش، إلا أن المتوكل كان معنياً أساساً بالقطاعات اللغوية الوطنية اعترافية، المعاصرة، فجاء ضمنه بوحداً نخل استهضادية اعترافية، وأن التلق في الجدارية من خلال استحضار الشخصيات التراثية وقافية الدال المضمومة ذات الجرس درويشي المنيع.

وما أحسب المتوكل طه إلا متمسحاً مع نفسه في بعض هذا التشابه، ما دام قد أوضح، منذ العتوان، أنه في حالة تناصص قصيدة عبر عادية لشاعر غير عادي في ظرف غير عادي، ولكن هذا لا ينفي أن المتوكل ظل معنياً بخطه البياني الخاص، ومشروعوه الشعري المذثور للفلسطين بما هي قضية عامة تحولت إلى سؤال وجودي شديد الخصوصية.

ولسائل أن يسأل: هل ان مهمة هذه الكلمات مقصورة على الخط البياني أفكار المتوكل طه ورويته الشعرية؟ الواقع أن هذا السؤال، الممكن طرحه، ينطوي على سوء ظن في العلاقة بين الرواية والتعبير. وكثيراً ما صدعت الكتب المدرسية ومخيلاتها وروايتها بافراء فصول الشكل وفصول للمضمون، ومأساة هذا الفصل التمسحي أنها تصور الشاعر وكأنه سورمان أفكار، أو أنه حسب التعبير الشعبي الموحى: «أبو العريف»، وما دام الأمر كذلك فليس عليه أن يصح أفكاراً وليس علينا الآن نتنقذ بهذه الأفكار. مع أن الشاعر، فيما هو شخصية اشكالية قلقه، يظل أبسط من أن يكون مضحكة. انه يرى وينطق، وأهمية الشعر هي هذه: كيف صدر عن هذا النطق عن تلك الرواية؟ ومتى تتحول الرواية بديهاا الحسي الطبيعي إلى رؤيا تستحوذ على ما فوق الطبيعي. وعندما نرصد معاناة شاعر ما، وليكن اسمه المتوكل طه، فإن من حقه أن نستدل على عناصر المعاناة عنده، ولكن هذا الاستدلال غير مضمون الوصول إلى الخبئية الشعرية ما لم نعرف كيفية بطبيعة الحال. فهو مترجم في خط الحدائة الذي كسر استقامة الرتبة السلفية ولكنه لم يتبعثر إلى نقاط وخطوط صغيرة متشابكة، وفي ذلك سر أكاد اصفه بالأيدولوجي حتى لو سخر من ذلك نعادة قصيدة النثر، ان الملاحظ على الشعراء الذين لم يهجروا النغمية، أنهم لم يفارقوا الجماعة بدويع القطيعه التي تعيد الحدائة، وانكهم من جهة ثانية اقدرقوا قصيدة عمية الاقتال للسائد والقرر، حتى ليصعب ايجاد شاعر جاد غير صباب بسمن من التمرر والثورة، ولأن المتوكل طه مترجم كعادته، في المصادفة الشقية السليمة التي جعلته فلسطينياً فإنه حكوم بالتمرر، الثورة ان نشئت ولأن الثورة أكثر من منظومة أفكار، فإنه ذهب فيها إلى الحد الأقصى، بل لا يستطيع متعلق اغراء التخريد خارج السرب، فكيف تجرد خارج سرب أنت مرتبط به عضوية؟ أمام سؤال كهذا، يجرب ويشاغب وينكتس ويتقدم، وقد يضمن قصيدته، أحياناً، أبياتاً خليلية، وقد يورث القصيدة على مقاطع. من بخصوص في لغة التاريخ ويصطوف إلى الحديث السياسي المباشر، وحمته في الشعر شاعر، ليس مورخاً ولا رجل سياسة، تشده الأرويا ويعيدده الواقع إلى الأروى.. وتظهر حركة الشد والجذب هذه في نصوصه حمياً.

طبيعي أن يكون وفيأكل ما كتبت، شأن جدنا الخالد أبي تمام الذي وصف القصدان بالابناء، لهذا احتفظ المتوكل ب «أبناؤه» جميعاً ما عدا مجموعة الأولى، ولعلها كانت قد ولدت قبل الأوان، أو أنه حببها لسبب يتعلق بخطه البياني، كما أنه لم يتدخل وهو في نضجه الراهن، ليصحح أو يعيد النظر في قصائده المبكرة، فأبقى كل شيء على حاله، بما في ذلك بعض الرؤوس العروضية التي غالباً ما تراقق البدايات، لكن الحبل السري الذي يجمع قديمه إلى جديده، الإيماءة إلى الحدث الخارجي، وتلك هي القراءة البسيطة، وهناك التواصل مع الرويا الحصارية التي تشغل مشروعه الشعري أساساً.

وكما أسلف في البداية، نحن أمام شاعر فلسطيني، عربي، مسلم، وأعني بذلك مرجعيته اللغوية في معرض تشخيص الأبتلاء على ما دون ذلك، إن رسالته هي أن يصل بفلسطين إلى ما هي أهل له، ولكن بعد أن يجعلها رمزاً لكل ما هو جميل ومضيء وعادل.

في حكمة الكبار أن التدخين دوله ولد وآخوه ولع، وقد يبدو غربياً مساكناً بهذه المقاربة في معرض تشخيص الأبتلاء بجمرة الشعر حتى لو كانت القرزمات الأولى تغري بذلك، ولكن الأساس هو الغزل والنخنان. ومن أقدار الشعراء أن يحرصوا على تلك الجمرة في اليد والقلب، فكيف إذا كانت جمرة بحجم الوطن؟

ويا أيها المتوكل.. لك أنك تحمل هذه الجمرة، فإن تكون فلسطينياً بحسبك.. لا يصلها لا المديع، يعني أنك شاعر.. فهينئذا لك ما هو أنت ..

\* شاعر من فلسطين

# أحدى وعشرون طلقة على روحه

**محمود قرني\***

■ منذ أن تركت حبيبتني دماء قديمة على الدرج ورفقة ملعونة في حيوات اخرى تظلمت لظلماتها على الدوام في العجالات المسنونة والأحلام الهاربة. كانت الحبيبات تبغيني وأنا سائر في السواد العاري سواد سميك كالقطران اشجار حليلة تداري عورتها بتاج ملكي بينما حبيبتني تسطر رأسي نصفين كي تنام اسكتاً يدها وسط أرض مقطعة الاوصال كانت، هي الأخرى، تتعنين بعينين مغمضتين وشمّة حدود معقدة بين الأشياء أطلقت العنان لطفولتي لكن العندرات التي سرت فيها، بعد ذلك، كانت موحشة.

عند المسقط كانت تقف امرأة فيكتورية نحيلة الخصر كاشجار مخلقة تمتد فضاثرها بين شياطين التي صنعت البعيدة كانت تظن من زحمة العينين بصور الخلدان بينما كانت ناقلت الجنون هي ذاتها ثقافات الموت. بلل الخطاف أنفها عندما انغرس في مياه الخليج وانحسرت اصوات الطيور أمام نعيب البارجة نعت حبيبتني، ساعتها، صوراً جميلة تركتها على جدار حجرتي وموسيقى قديمة كانت تأنس إلى حولها لكنها امتدت التكنولوجيا التي ستجعل المستقبل أكثر رشاقة وانسجاماً وستجعل لحمها أكثر انبساطاً تحت العجلات.

كانت اود ان اضع حجرا في صدري لكن طعنا مستمرا ظل ينخر في عظامي أما الشعلة التي اطفاها الاب فقد تركت سودا هائلا على قلبي.

أيها النبلاء المظموون بالبياض والذهب أيها نادا تكلمون؟ عن الحروب الغامضة ضد الألهة؟ عن الاغاني الشعبية يسرقها الرعا؟ عن وصايا الموتى وهم يسبيرون في حمة من البياض؟

أنا أعود بدم قائم وفيروسات لا حصر لها وأحاول أن اقصي الذباب عن جروحي قلت: يا عزيزي يا فحلبي اذهب الى حيث السواد والبياض اذهب الى حيث تعرف صرة السموم خيوط الروح تتداعي تشدها وحوش من كلمات غامضة. لم يعد لذي ذكريات حتى اجترها وأصعب في اوقاتها ولم تعد لدي قفاطين اهز اعضائي في سترها الجذ يؤكذ أن الالهة موجودة في كل وقت والكثوم والقوة وحجوب اللجاج هذا الرجل الذي اخذوا زوجته بين نظاربه ففرضب الارض بأربع وصرخ كوش اسير.

النهر كان يشاهد الأقطان اللامعة من بعيد كانت الأكياس تضيى فوق الماء كعقارب مهيبة حول أبي رجليه إلى مجدافين حتى كسرتا ببلق عضوي أما المبيض الأبيض الذي جرها فقد دفنوه في جواره في قماشه بالية. تترجعت أفدة من السبايط المقطوعة والسراويل تكومت تحت اشجار الموز

كان الرعاة قد غادروا ذكرياتهم منذ آلاف السنين وأصبحوا كطراقات مبهمة تحت جامهم صرر الملح وخلفهم زرافات وعقارب ووحوش وبقايا عظام وتحاول، رغم ذلك، أن تمضي في خيلاء

\*\*\*

الاشياء الناعمة التي أخذتها الحُمى المشردون في السباحات المصدورون والأبويون الذين يكون لأفقه الأسباب هؤلاء التناجون الذين يبدون بيوتاً عشبية يضعون فيها صوراً لأعدائهم ثم يطلقون عليها الرصاص. في هذا المساء كنت عاشقاً لغاء يضع تمرات أكلت حبيبتني من بين أصابعي وشربت كنت أصنع شقاً ثعبانيا على دروب النماة. وأقولها هي معبودتي التي ترفعت منذ آلاف السنين عن الكلام تركتها تمثالاً خرافيا أعذبه بخيالتي وعدت إليها بزوجة وظليني. لا سي يصحني الآن تجردت من مشاهدة الفلقة رغم الغبار الكثير الذي يطوني سلكت طريقاً منبواً لا يتعرف على الخطى طريقاً أنتهكته الحروب فتشابهت عليه الدماء وهي الأقمار الصغيرة التي حجبها الدخان تعود شاحبة إلى أيدي الأطفال أما الرجال الذين يصارعون تفاصيل مؤلمة عن خيانات زوجاتهم بينما هم في ميدان القتال فيقراون ترانيل مبهمة كلمت مرت شظية بجوار أذانهم حاولت أن أنكر الصخرة بالموسيقى وبالوجوه التي سلكتها إلى بطون الضواير وهي تعتقد اعتقاداً جازماً انها ذاهبة

أما الرجل الذي قبر قبل أن يرفع إلى الله رايته البيضاء فقد قرر فجأة أن يصنع نعلالاً طرية من أجل امبراطوريته المترامية ستمتة عام يبعث فيها الرجل بفرساته إلى العسائب لكنها في كل مرة لا تعود حاول أن يعقل التمام حول رقايبها فلم يفلح حاول قراءة الكثير من التراثير والاطلاق ارتال من الجخور لكن المدينة أطلقت في الصباح إحدى وعشرين طلقة على روحه الطاهرة فيفضل اليد التي استطاعت عبر القرون أن تبتش بالحقيقة وتضع -رغم ذلك- حول مقبرتها صبرات خضراء بايعة أمكن للرجال الجليل فقعدوا ذكورتهم أن يذهبوا إلى غيايهم غير أسفين هذا هو النفق الذي صنعتة يد الحرية الطويلة فخر من صلبيها ولد لصاحج خارطة الدنيا بغيرهه وألقى على سامعها أوامره ونواهيه فاستمعت اليه في وقار لكنها في القريب العاجل سوف تصبى على وجهه ومع علمه التام بمسقبله الأكثر لؤجاً من مخيط عنكبوت لم يابه بسكاكتيها ولا عجلايتها باعتبارها بقايا الأرواح الشيطانية لذلك فقد وقف في عرض البحر ينادي بوارجه وفرساته البتتهجين كانت البذور السوداء التي وضعتها أمي لا تزال حية وعندما سارت الدنيا كلها إلى ظهيرتها القاظلة كانت تحفظ عيدان الزرة الصفراء وحيدة وكما عقزها الصوم تمتمت وعمرت رأسها في القنائة الصغيرة البذور شاحبة إلى أيدي المنيق وضعتها على المنديل الملقم ونحن نأكل جنباً متحجراً وقديداً وبطيخة معطوبة. زوجة أبي بيضاء وشمينة وتبيل بلسانها أكاذيب لم تكن أبداً في الحسبان ناعمة وطرية وتضع السم في العسل هكذا كانت تقول غريميها أمي بينما الحرب كانت لا تزال في مهدها

كنت أخذ حماري الهائل إلى رأس الحقل أفتت أسفارة. وأدلي ساقى للبعوض والبلهارسيا وأقرأ في كتاب الشهيد «أويس القرني» الذي أعادته وثائق جدي إلى اصلاط العائلة أما الشكاوي الحارقة التي كتبتها الرجل بيديه ورجليه وأطلق عليها أسماً ورومانتيكياً فقد تحدث إلى ابقاره بشأنها مؤكداً أنها لن تصير مجدداً لا بييد هذا الرجل الذي حلم بالبحرية خلف عديد المناريص أحرق خبز قوته وجز سبابته حتى لا

يُجره القانون على إطلاق الرصاص الحرب كانت صيحة ملطحة ببقع الدماء تدرت في أروبيته لتناج والبوابات الواطئة من يقدر -إن- على مواجهة الموت بضم متهدل -هكذا- من كثرة الإتيام وضخا حدود العالم في صباح كينذا إلى الغمر فيه يحمل التناثين كى بداية التصرير كان كل شيء مغموراً بيماء ساحرة ليس ثمة قانون ليس ثمة شرطي يتجشأ في وجه العدالة وهو يقرأ جرائد الصباح كان ثمة شيء يلقي ضربة الصاعقة عبر الرعد التي انفتحت على سموات جديدة ثم ولد الطائر.. ثم ولدت الاجنحة وتعلمت الاطراف التي تحفر خلف كنوز ضائعة إلى ثمة اشياء تعلق بأفنة بالغة لذلك فقد اخترت النبال والشراك وها هي المدينة البيضاء الواسعة ترفل في فياب الشريعة وها هي بوابات العالم الواسع توجها -باعتراز- ضربتها الأخيرة يا بوابات العالم الواسع التي يمكن للمرء ان يمس كلمة إلى أخرى فيؤلف نشيداً في قوتك البالغة التي متى يستطع جدي ان يرسل اليك مظلمه ولا يأسف على الكلمات التي كالتها اليه الحراس؟ يا بوابات العالم الواسع يا صلبة الي حد لا أجرؤ على وصفه وإلا وقعت في التهلكة لكنني سعيد بانك أدي من الأوصاف أنا هنا انمو-رغم كل شيء- مثل فطر البكم واصم وانعوى ان يبعثني شرف الطرق على قبايك العالية.

---  
\* شاعر من مصر





## مهرجان غوتنبورغ السينمائي السادس والعشرون:

# حضور عربي وإيراني لافت في مهرجان مخصص للسينما الإسكندنافية

غوتنبورغ (السويد) -

«القدس العربي» - من قيس قاسم

على مدى ربع قرن حافظ مهرجان غوتنبورغ السينمائي على طابعه الإسكندنافي. وفي هذا العام وأثر تولي الناقد السويدية الشهيرة أنيكا أولوند رئاسته، حدث تغير ملموس في بعض ملامحه واتجاهاته لينفتح أكثر على سينمات العالم الثالث وأوروبا الشرقية. وتجلي هذا الميل بوضوح في الرزم الكبير لعدد الأفلام المشاركة من بقاع أخرى غير دول الشمال. حتى الأفق حمل طابعاً متجدداً عندما عرض فيلم «رجال الشرطة» للمخرج اللبناني الأصل يوسف فارس، ليحط بعداً جديداً ومصداقية للإنتاج الذي ينشد تقديم المواهب السينمائية الواعدة من المهاجرين دون الاعتماد على أسماء معروفة ومكررة في السينما الإسكندنافية.

«رجال الشرطة».. خطوة جوزيف فارس الثابتة

بعد فيلمه الأول والناجح «يلا يلا» قدم جوزيف فارس فيلماً ثانياً مختلفاً عنه شكلاً وموضوعاً. جامعهما الوحيد هو ممثلوه.. فقد أسند بطولة الفيلم الجديد إلى نفس ممثلي فيلمه السابق، أي إلى أخيه فارس فارس والسويدي توركيل بيترشون. كما أشرك والده في دور قصير. الفيلم أقرب إلى الأفلام الكوميدية الأمريكية. اعتمد الحركة السريعة والمبالغة لتحقيق أكبر قدر من المتعة الكوميدية للمشاهد. موضوع الفيلم شيق وبسيط. مجموعة من رجال الشرطة يعملون في مركز تابع لقرية سويدية هادئة ووديعة، يتلقون أمراً مفاجئاً من إدارتهم بإغلاقه، بعد أن لاحظت ووفق الإحصائيات المتوفرة لديها قلة أو انعدام الحوادث في القرية، والذي يعني انتفاء الحاجة لخدماتهم وبالتالي تعرضهم للبطالة. من أجل الاحتفاظ بوظائفهم بقرار هؤلاء الشرطة افتتحوا حوادث وجرائم في القرية تزيد من نسبتها وتثير الحجة لوجودهم ثانية. هذه الفكرة هي المحرك الدرامي للفيلم الذي ينجح مخرجه في تطويرها والحفاظ على مستوى ثابت من الشد والإثارة عند مشاهدته. الفيلم الثاني ليوسف فيلده يكشف قدرته الإخراجية وتمكته من استثمار أدائه التقني واستخدامه بمهارة لتقديم فيلم ناجح حتى لو كانت مادته بسيطة وخالية من شدة حساسية الموضوع كما في فيلمه الأول «يلا يلا».

الخيال الإيراني

هذا هو الموضوع الجديد في مهرجان العام الحالي، حيث خصص للسينما الإيرانية حيزاً مستقلاً مكانها من خلاله تقديم صورة واضحة عن تطور الفن السابع فيها. من بين العشرة أفلام التي عرضت جلب أنثان منها الانتباه. الأول «متحان» لناصر رفايي. في هذا الفيلم الطويل تنكس خبرة المخرج في مجال السينما الوثائقية، حيث يقرب الفيلم إلى حد كبير من العمل الوثائقي رغم طابعه الدرامي. الفيلم تسجيل دقيق لخوف واضطراب مشاعر الطليعات الجامعات أثناء تقديم الامتحانات. فتجاوز الامتحان والحصول على شهادة عليها يصبح أقصى غاية عند المرأة الإيرانية اليوم. فالمشاهدة هي المدخل الأوسع للمجتمع دون الارتباط بسبلة الرجل الاقتصادية. الفيلم ينطلق من الامتحان الدراسي إلى امتحان اجتماعي عام المرأة في مركزه. «متحان» يسس بالجوهر واقع النساء الإيرانيات بينما يدخل تحت الجلد ويدعو إلى التفكير بتغيير حتمي. التأثير في الفيلم هو فغنى السينمائي. فكاميرا ناضر تتحرك بعفوية ومهارة لتسجل التفاصيل الدقيقة في كل المشاهد. كما أن تحريكه للممثلين غاية في الدقة حيث يبدو للمشاهد غريباً، وهم في الواقع يسربون على جادات وخطوط وضعية المخرج بعناية مدتهشة.

الثقاني عن المرأة أيضاً ولكن بحدية أكثر. عرض بشكله المرافقات والعلاقات الجنسية بين الشباب. فثارتنا، هو نفس الاسم الذي يلمه الفيلم «اسمي ثارتا، 15 عاماً». تحمل مفلاً من شباب غني تعرفت عليه في إحدى زياراته لأهله في إيران من مهجره في ألمانيا. وبعد أن تقع في حبه تزوجه عرقياً لثة خبرتها.

لقطة من فيلم «القدس في يوم آخر»

بعد عدة قصيرة كتشف أن زوجها قد عاد هارياً إلى ألمانيا مرتباً خطة مع أهله لابعادها عن حياته ومتخلصاً من الاعتراف بابوته للطفل. معاناة تاراتا وقوة شخصيتها هما المثال الذي أراد تقديمه رسول سعد أملي معتمداً على أداء الممثلة الهوائية الدوستي في توصيل فكرة الفيلم وقد وفق في اختياره. الفيلم بسيط تقنياً مثل أغلبية أفلام السينما الإيرانية غير أن حلوة تصويره وبراعته تأخذ المشاهد معه حتى النهاية.

السينما العربية.. حضور واسع

المشاركة العربية هي الأوسع لها في تاريخ هذا المهرجان. فلسطين وحدها شاركت بثلاثة أفلام، «يد الهبة» لراشد سليمان و«ذاكرة للقدس» لرشيد مشهوراي و«القدس في يوم آخر» لهاني أبو اسعد. الأفلام الثلاثة تشاركت في موضوع واحد هو الحاضر الإسرائيلي الذي يقطع أوصال الوطن وترايب الفلسطينيين شعباً. أما أشكال معالجتها فمختلفة ومتباعدة أحياناً. فيلم «يد الهبة» الذي فاقت شهرته الأفق بعد فوزه بجائزة التحكيم في مهرجان «كان» السابق استقبل في غوتنبورغ باهتمام اعلامي كبير. حضر إليها سليمان إلى المهرجان صيفاً وقدم مساهمة في مركز الندوات، الفيلم اكتسب أهمية خاصة بسبب شكله المميز والأقرب إلى عالم السورالية الفني، ليقتل فيلمه إلى عقل المشاهد وحمله أسئلة عليه التفكير بها لا الإجابة عنها. والمهم في «يد الهبة» أنه قدم سينما متطورة لا تعتمد الفجاجة والسطحية هدفاً لتوصيل أفكارها. فقدم بذلك صورة عن نكاح السينمائي العربي وقدرته على تقديم سينما متطورة أنهشت الأوربين قبل الأفلام مشهوراي سمي لربط أوصال الوطن بالسينما والتعبير أدق بالفن.

فالسينما والفنون قادرة أيضاً على إحياء الشعور الوطني وتغز من قوة تماسكه، لذا أخذ يطهر عرض الأفلام العاطل عن العمل التجوال في مدارس الأطفال في المدن القرية ليعرض عليهم أفلاماً تمنحهم متعة مؤلثة وتكسر حدة عزلتهم وكاتبته. هذا النوع مدفوع وقدرته على بلد يسعي للحث إلى افقها روحياً واقتصادياً لذا تشكل محاولته ليعرض أفلام في قلب الفلسطينيين في غزة وجوارها كبيرة. الفيلم رغم حركته الكائنية جاء بطيئاً بسبب ثقل أداء بعض ممثله

الذي يبدو أحياناً وكأنه نوع من العرض المسرحي المباشر. بنفس الدرجة يقترب من فيلم «القدس في يوم آخر» لأبو اسعد، الذي يحكي حياة وشباب وفتاة فريدان الزواج رغم صعوبات الحياة وضغوطات والد الفتاة الذي يريد لها أكمل دراستها في القاهرة. الولد يتعمد إفساح العلاقة بوضعه شرطاً تعجزها الزواج الذي يريد أن يتم قبل ساعة واحدة من سفره. الحواجز الإسرائيلية تكاد تنجح في إعاقة وصول الشيخ وكاتبته عقد الزواج، لكن مساعداً إلى معارضة وحماسة الشابين تتقلب في النهاية على عرجة العود فيتزوجان بالتقادم المخرج، وترجم يتحدثون بغفوية مطلقة، كذب الوعود التي قدمها لهم بن غورين والوكالة اليهودية العالمية، التي ساهمت في خداعهم وقدمت لهم صورة وهمية من بلاد لا جوار لهم فيها.

لبنان حضر بقلبه «أرض مجهزة» لغسان سلهب و«الذبح العظيم» وثائقي ليولغوريان. الأول يبحث في مسألة فقدان الهوية اللبنانية وحيرة الأفراد بين انتمائهم الثقافي والوطني. الفيلم لا يتبعه عن معالجه سلهب الساقية للموضوع عندما عرضها في «شباب بيروت»، بل يمكن وصفه بأنه استمرار له مع تميز في شكل التقديم وموقع الطرح بحيث يصبح الفيلم بعدها وثيقة ذاتية رائعة للقضية الفلسطينية. مفاجأة المهرجان كان الفيلم الإسرائيلي الوثائقي «الزمن المغربي». خلال أكثر من أربع ساعات قدم دافيد بن خريت دراسة متكاملة عن الطبيعية العنصرية لاسرائيل والتمييز العرقي بين اليهود الشرقيين والغربيين وخاصة المغاربة الأوائل الذين وصلوا إلى «أرض المهاد» ليتكشفا أنهم في دولة غريبة، كريمة تفرق بين الناس وتمنع عنهم كل حق. بل وتعرض هذه الدولة إلى معارضة الوطني عن السايكولوجية التعقيد التي يحملها المقاتلون داخلهم؟ أم إن الغاية هي استثمار هذه الشعيرة الدينية لأغراض سياسية بعيدة عنها؟ من أفضل ما في الفيلم وعليه منح الجائزة. حزم الأفلام السنفسية زاد بسبب إشراك أفلام العام الماضي الحديثة في المؤكد أن «الذبح العظيم» مسأل المتطوع في الأيام الأخيرة لتتزامن مع توزيع جوائز السنفسية الذهبية» التي تمنح لأفضل الأفلام سونيا في مدينة استوكهولم). فيلم الختام المدهش للميليا إلى الأبد، فاز بالجائزة الذهبية. وعندما سمع مشاهد الفيلم نتائج المسابقة، وهم داخل الصالة، صفقوا له كثيراً، لجودة ما زاوه على الشاشة ولتبهنته بغز مسحق.

## الأغنية الجزائرية خلال عشرية سوداء:

# أزمة موسيقى أم أزمة جمهور مأسور بغناء صاخب؟

الرباط - «القدس العربي»:

أودعت ألف وخمسمئة أغنية (راي) للتسجيل لدى «الديوان الوطني لحقوق التأليف» الجزائري خلال السنة الماضية من بين زهاء ألفين وسبعمئة عمل فني، وبذلك تسجل أغنية (الراي) في الساحة الفنية الجزائرية أعلى نسبة (55 في المائة) متقدمة بكثير عن باقي الطبع مثل الأغنية الامازيغية (20 في المائة) والاسبانية (8 في المائة) والنابلية (7 في المائة) والشعبية (3 في المائة) والشاوية (2 في المائة). وقال تقرير لوكالة الأنباء المغربية أن اكتساح منطوق (الراي) لهذه الساحة في السنوات الأخيرة أضحى بادياً للعيان بشكل لافت. فتمتة إقبال كبير على آخر أغنية (شبان) وثم أغنية (راي) المعروضة بمتاجر وبتكاين منتشرة بكثرة... كاسيط السيارات وأجهزة (الكامران) الراجحة بقوة.. وخلال ملتقى منطوق مأسور بالعاصمة الجزائرية كان الإحتفال واضحا بين التخصصيين في مجال الموسيقى بالجزائر في تقييم انتشار الأغنية الشعبية الحديثة وأغنية (الراي) تحديداً فهناك من يعجزها إفراناً لأزمة مجتمع وقيم وهناك من يراها ظاهرة طبيعية شكنت متناسلا للملايين الشباب إزاء واقع مقل بالعبارة والمأساة.

فالمحن المعروف شريف قرطبي يرى أن الأغنية الجزائرية تعرف وضعاً «كارثياً» حالياً حيث تكسح الساحة أغنية شبابية «ردية» أساعت للمجتمع وهدشت خصوصيته وشوشت صورته الحقيقية.. كما أن الفوضى تسود الكلمات والتسجيل وهناك سطو على حقوق الغير وعلى التراث مما حول الصورة الفني إلى ما يشبهه أصليه، يحكمها منطق الربح والخسارة على حساب أغنية أصيلة تحترم الذوق العام وتنسجم بالكلمة واللحن. ومن هذا المشهد الأضحت «ساندويتش» و«سنة» و«خبز» في ساعات لتسلم ساخنة إلى الزبون لاسمياً وأنها أغنية «خفيفة» سهلة الإنتاج والتسجيل بعد تركيب كلماتها في الاستوديو وبذلك عمت الفوضى إلى حد تآكل معه صواب المقولة الشعبية «يا سعد يا لطرش».. وفي نفس السياق يرفض قرطبي المشهور بتلحينه لتشييد «من أكل عشنا يا وطني» أن يكون «الراي» مثلاً لأغنية الجزائرية واصفاً إياه بالغناء «الثان» الذي صنعت «ألبومه» أطراف أجنبية «مازال تسعى إلى النيل من أصالة المجتمع الجزائري وخصوصيته».. ومسألة التمثيلية هذه طرحت نفسها بحدّة مؤخرًا في موسم الثقافة والفني بمناسبة تنظيم (سنة الجزائر) بفرنسا (2003). فقد طلع كارتونريست جريدة (الخبز) مؤخرًا يرسم اختياره له عنوان «للتعريف بثقافتنا في سنة الجزائر

بفرنسا... تم اختيار من يمثلونها بجدارة واستحقاق... ويصور الكارتون مشير زعيق وضجيج أبطاله «فناة» تصبح نقاط المصابور... كي نويل... فريد عليها «فنان» شاب «فنياً» مومناوم... ويصرخ ثالث وهو منبسط أرضاً حوجي انا... كوارطي ما وجد توش...». وهناك من يرى أن أزمة الموسيقى بالجزائر مرتبطة أساساً بغياب الترتيب الموسيقية والمعاهد المتخصصة في احتضان ومسألة تعليف خلال فترة استتمت بالعنف الجسدي والنفسى.

وقد عكس هذا النوع من الغناء حسب الفنان والصحافي نصر الدين بغدادى تحولاً طبيعياً للشباب الجزائري تحديداً... شاب لا تعني له نوبة الاندلسي والحوزي إلا مظهرًا من مظاهر الرفاهية وثالثه العاطفية حين كشفت أغنية «الراي» إلى حد كبير عن ميولاته العاطفية وإحلامه الورديّة (المرأة والحب والهجرة والمال...) إلى ذلك إزداد ارتفاع مستوى الأغنية الشبابية بفعل بروز فئة من «أصحاب المصالح» أو «مافيا حفلات» على حد تعبير أحد المتدخلين وغاب الترتيب الموسيقية والمعاهد المتخصصة في احتضان المواهب وصلتها وتوجيهها.

الآن لا البعض بل يرقه توجيه اصابع الاتهام لأغنية (الراي) فحاول الدفاع عن مقولة «جزائرية الراي» الذي خرج حسبه

والتخلف، «رشيدة» فيلم ناجح بكل مستواهاته الفنية والفكرية. وبنفس القدر يساهم الفيلم الوثائقي السويسري - الفرنسي المشترك «حرب دون خيال» في الكشف عن التراجم الخفيف للجزائر خلال السنوات المحصورة بين 92 إلى 96 حيث ارتقاع الدم الاسلامي المتطرف. المخرج محمد سوداني استعان بالصور التي التقطها المصور الفرنسي ميكائيل فون غرافيتز ليعرض سوء الحالة بين زمن التقاطها الأول والحال الذي وصلت لها الجزائر بعد عدة سنوات. المخرج رافق المصور في العودة والتقى الناس الذين صورهم، عبروا لهم فيها عن أحزانهم وحنينهم الجارف للأيام الخوالي حين كانت البلاد تنعم بالسلام.

تشكيكاً ورومانياً.. صورة ما بعد التغيير

من أوروبا الشرقية شاهدنا «الغرب» و«قدرون».. فيلمان تناولا التغييرات التي حدثت عند انتقالها إلى الرأسمالية. «الغرب» وروماني كوميدي يجسد مشكلة الناس البسطاء بعد نهاية تشاوتشفسكو والتسمائز الاقتصادي الحاد الذي نشأ خلال سنوات التغيير. الفيلم مركب ويعتمد على التقطيع الزمني ليعرض مصير زوجين يتفصلان ليبحثا عن مستقبل أفضل بالاقتران بغناية وحديدي النعمة من أجل الوصول إلى العالم الآخر.. إلى الغرب.. التشيكي تيك زدينك لس مشكلة العنصرية في بلاده والتمييز ضد العجز. الفيلم اعتمد قصة عجزية مزجج من شقراء تشكيكية يسبح منها ثلاثة أولاد، اثنين منهم انجبر اليه البشارة. هذه العلامة الفارقة تكشف درجة التمييز داخل الجمع التي كانت ميظنة في ظل النظام الاشتراكي وطغنت على السطح بعد سقوطه.

اسكندنافيا.. اتجاهات جديدة

الحدث الاسكندنافي الأبرز تمثل بإعلان ظهور اتجاه سينمائي جديد أطلق عليه اسم «دوغومنتري» - عودة للواقعية.. الاتجاه الجديد مواصلة لمبادئ سينما «دوغوما 95» التي نثتها المخرج الدنماركي لارس فون ثيرير. وهذه المرة حاولت الجماعة تطبيقها وينتجيد على الأفلام الوثائقية، اعتمد الاتجاه على نفس الشروط السابقة مع إضافات أخرى تساهم بوضوح في تحديد هوية أي فيلم وثائقي يتبني لهذه الدراسة، وفي الندوة الخاصة التي عرض فيها مقاطع من فيلم «افغانستان» تحدث مخرجه بول هولندي عن الأفكار الجديدة والضوابط المقترضة لأي عمل وثائقي. وشهد على أهمية هذا الشكل السينمائي، الذي سيضيف أبعاداً حقيقية لكل فيلم وسيزيل عنه اللمسات الجميلية التي في زاياه تظل من جودة ومصداقية الفيلم. الدنمارك قدمت الأغنية الحزينة لخلاليباد.. الفيلم ممتع وساخر، تناول فيه المخرج هيليا وسيلينغ المهاجرين واندماجهم في المجتمع الدنماركي، عبر علاقة بين صاحب متجر تركي ومصورة دنماركية مهاجرة. أمثال الزمن الأولي للفيلم بهجة ومرحاً. وانتهى بقضية غير متوقعة أراد بها يسيلينغ تمييز نهاية فيلمه عن مشهد الشعراء الدينية للمسلمين الشيعة في أيام عاشوراء ثم ربطها بالنضال ضد الاحتلال الإسرائيلي في الجنوب. الفيلم غارق بالدم كئيباً. فمشاهد «التطهير» هي العنابة طيبة أعرض الشريط الذي يجبر المشاهد في أسباب اختياره. فدرجة نقل الواقع وثائقياً لا تلغي العنابة منها. والسؤال الذي يطرح نفسه ماذا أراد المخرج من هذا الفيلم؟ هل أراد ربط النضال الوطني مع السايكولوجية التعقيد التي يحملها المقاتلون داخلهم؟ أم إن الغاية هي استثمار هذه الشعيرة الدينية لأغراض سياسية بعيدة عنها؟ من أفضل ما في الفيلم وعليه منح الجائزة. حزم الأفلام السنفسية زاد بسبب إشراك أفلام العام الماضي الحديثة في المؤكد أن «الذبح العظيم» مسأل المتطوع في الأيام الأخيرة لتتزامن مع توزيع جوائز السنفسية الذهبية» التي تمنح لأفضل الأفلام سونيا في مدينة استوكهولم). فيلم الختام المدهش للميليا إلى الأبد، فاز بالجائزة الذهبية. وعندما سمع مشاهد الفيلم نتائج المسابقة، وهم داخل الصالة، صفقوا له كثيراً، لجودة ما زاوه على الشاشة ولتبهنته بغز مسحق.

السينمائي، حيث ديناميكية حركة الكاميرا والممثلين اشد وضوحاً وأفضل من سابقه. أما الثاني فهو وثائقي، يأخذ مشهد الشعراء الدينية للمسلمين الشيعة في أيام عاشوراء ثم ربطها بالنضال ضد الاحتلال الإسرائيلي في الجنوب. الفيلم غارق بالدم كئيباً. فمشاهد «التطهير» هي العنابة طيبة أعرض الشريط الذي يجبر المشاهد في أسباب اختياره. فدرجة نقل الواقع وثائقياً لا تلغي العنابة منها. والسؤال الذي يطرح نفسه ماذا أراد المخرج من هذا الفيلم؟ هل أراد ربط النضال الوطني مع السايكولوجية التعقيد التي يحملها المقاتلون داخلهم؟ أم إن الغاية هي استثمار هذه الشعيرة الدينية لأغراض سياسية بعيدة عنها؟ من أفضل ما في الفيلم وعليه منح الجائزة. حزم الأفلام السنفسية زاد بسبب إشراك أفلام العام الماضي الحديثة في المؤكد أن «الذبح العظيم» مسأل المتطوع في الأيام الأخيرة لتتزامن مع توزيع جوائز السنفسية الذهبية» التي تمنح لأفضل الأفلام سونيا في مدينة استوكهولم). فيلم الختام المدهش للميليا إلى الأبد، فاز بالجائزة الذهبية. وعندما سمع مشاهد الفيلم نتائج المسابقة، وهم داخل الصالة، صفقوا له كثيراً، لجودة ما زاوه على الشاشة ولتبهنته بغز مسحق.

على العكس من هذا الفيلم جاء الجزائري «رشيدة» حيث طوعت فيه الخرجة ميمية بشير - شيوخ الوقع المأساوي التي يعيشها وطنها لخدمة قضية بحثها عن عندما عرضها في صفاقوا له كثيراً، لجودة ما زاوه على البلاد العودة إلى عصور الجهل

من رحم المجتمع وساير الأزمة وحمل صوت الجزائر إلى الخارج. وفي هذا السياق يرى الصحافي حميد كشاد أن سنوات «الدم والدمار» أسقطت الانقعة وأخرجت فناً من يوميات الجزائري البسيط. فن قد يكون ولد في «الكارباريهات» لكنه واعفاً غير زيف. أما من حيث الألفاظ والكلمات فيعتبر حميد كشاد أن لكل جيل خطابه الذي أودت بحياة أزيد من مئة ألف قتيل منهم نخبة متألقة من الصحافيين والكتاب والفنانين. فخلال سنوات أهد هذا ظل قانون أو فوجيا لغتهم واحتفظوا بالآلام الموسيقية ولم يجرها إلى درجة أن هناك من كان يخونها في أكياس الزباله ضماماً لبقائها وبقاء الفن الجزائري على الرغم من علانه.

يذكر أن اللقاء الألف الذكر الموسيقية والمعارض متناثرة وجريدة اليوم، وهو رابع لقاء ثقافي لهما بعد ندوات مهنية دارت حول أزمة الكتاب وواقع الرواية والفن التشكيلي بالجزائر.

# تداعيات

## مفاجآت الأردن الثقافية

منتصر حمادة \*

لم تكن تعرف من الأسماء الإبداعية الأردنية إلا ما نطع عليه في هذا المنبر، أو في منابر أخرى، وبالكا، وعلى ذكر هؤلاء، علمنا من أحد مساعد تحرير يومية «الراي»، أولى اليوميات توزيعاً وقراءة. أن بعض مقالات طارق مصاروة كانت تقف وراء صدور أوامر بالحجز عليها في بعض الأقطار العربية. لا نعتقد أن أغلب ساتقي سيارات الأجرة في البلدان العربية يقتنون سرد أشعار عربية لأسماء كبيرة من قبيل مظفر النواب أو إبراهيم طوقان، ولكنه عربية لا نجدها حتى عند بعض الشعراء (المغاربة نموذجاً)، لولا أن ما اصطلمنا به مع بعض السائقين يعمان بالذات يدحض هذا الطرح. أحد هؤلاء فلسطيني الأصل، والأخر أردني، حيث يشكل الفلسطينيون ما يقرب من ثلثي الساكنة في الأردن. إذا كان الأمر كذلك مع ساتقي سيارات الأجرة في عمان الجبال السبعة، فما الذي يمكن أن نتنتظره من أساتذة جامعيين باحثين التقنيا بهم على هامش المشاركة في أشغال دورة إعلامية من تنظيم المركز الأردني للمراسلات والمعلومات، وفي الندوة السنوية لحسن التل، على هامش مرور سنتين على رحيل أحد رموز الحقل الإعلامي بالأردن البهية، ونكاد نجزم أنه لا يوجد في المغرب وربما في أغلب الدول العربية قلم إعلامي محسوب على التيار الإسلامي المتثور، مثل ما اجتبهته الأردن في شخص الراحل حسن التل، والمثير في الكتاب الموسوم «حسن التل بأقلامهم»، الذي يستعرض شهادات فعاليات سياسية وثقافية وإسلامية في حق هذا القلم، كونها قدمت من شتى الإيديولوجيات، من داخل وخارج الأردن، وبالحصيلة، كان هناك إجماع على فقدان وطن وأمة لأحد فرسان الكلمة النساء، مازالت ذكرها حية مع أسبوعية «اللواء» التي يراس تحريرها بين الراحل، بلال حسن التل.

مفاجآت الأردن الأخرى في شقها الثقافي قدمت من «مركز الدراسات الاستراتيجية» التابع للجامعة الأردنية، ونحن نأخذ بعين الاعتبار تواضع عدد المراكز العلمية في ربوع العالم العربي الفسيح في الفن والرياضة، وبالتالي تواضع ما يمكن أن يصدر عنها، من مؤلفات وندوات وأنشطة.

من بين المؤلفات الصادرة عن المركز الذي يديره مصطفى المحارنة، نجد: «تقييم المساعدات الاقتصادية الخارجية للأردن: من 89 إلى 99»، مجلد ضخم من تأليف أشيل عبد الجبار الجومرد، «دور الإعلام في الديمقراطية: حالة الأردن»، من تحرير جورج حواتمة، ومجلد حول «الاقتصاد الأردني: المشكلات والأفاق»، ومعه «العرب في الاستراتيجيات العالمية»، من تأليف مدير المركز. لم يسمح ضيق الوقت لأن نتلقى بالعديد من الأفلام الفكرية والأدبية-زيادة على تلك التي حظينا بشرف التعرف عليها- ومنها على سبيل المثال المحصر، رسول محمد رسول أحد الذين نتوقع أن يصبحوا من المراجع العربية الرصينة في ملف الاستشراق، أو محمد مقدادي، الذي تعرفنا عليه منذ حوالي عام ونيف في ندوة فكرية أقيمت بعاصمة مغاربية، وصاحب بلون شكري ربيع اللغة والأسلوب يحمل عنوان: «ذاكرة النهر» (صادر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر. طبعة 2000)، وإن كنا نعرفه مسبقاً خلال مبحثه حول موضوع العولة: «رقاب كثرية وسيف (واحد) يقف وراء تلقيه دعوة للمشاركة في حوار تلفزيوني شهير بإحدى الفضائيات العربية، ويقف اللقاء التلفزيوني أيضاً للمعارضة- في إعجاب أحد القادة العرب بطروحة الكاتب، فكانت النتيجة العلمية، كما تشهد بذلك نسب البحث العلمي الكثيرة في ميزانيات الدول العربية، ولا حيزاً لو كان الحاكم العربي يأخذ هذا الأمر بحدود أدنى من الجدية والجزم، لسبب بسيط جداً، مرتبط عضويًا بالتخلف الحضاري الذي يلصق بأي بلد في المعمور بحقر من قيمة الفكر والبحث العلمي، ولأن نفس الحاكم يبقى أو لا وأخيراً مثلاً لهذا البلد عند الآخر، فإنه بالتالي يتحمل الجزء الأكبر من مسؤولية تلك الإتهامات.

ليطمئن زار قبائلي، لم يتم بعد الإعلان عن وفاة العرب، وهذا بالرغم من أننا نمر بحقبة زمنية موحشة للغاية، فمازال هناك بضعين من الأمل مادام سائقو سيارات الأجرة في عمان يريدون أشعاراً تزكي الحديث عن نهضة عربية هادئة، وقادمة لا محالة.

\* كاتب من المغرب

## عصمت داوستاشي يدعو التشكيليين لنقل لوحاتهم من المعارض للكتب

الحالية:

وقال أن فكرة الكتاب-المعرض راودته منذ سنوات بعيدة وعندما قام بتنفيذها اكتشف أن «الكتاب أكثر إيجابية من المعرض» وتابع «لا أبتنى فكرة إلغاء المعرض أو التوقف وإنما أؤكد دور الوسائط الجديدة في تحقيق التواصل الفني مع الناس، ولا يزال التشكيلي العربي يعاني من محدودية قاعات العرض للفنان والجمهور، «أن يكون هناك بسيط جديد يساهم في محو الأمية البصرية وفكرة تلخيص النص الفني في كتب مفيدة للطرفين حتى لا تستمر عربة الفن التشكيلي».

وقال عصمت داوستاشي لرويتز أن الكتاب المطبوع أكثر إيجابية من المعرض بشكله التقليدي ومن المفيد للفنان والجمهور، «أن يكون هناك بسيط جديد يساهم في محو الأمية البصرية وفكرة تلخيص النص الفني في كتب مفيدة للطرفين حتى لا تستمر عربة الفن التشكيلي».

وقال عصمت داوستاشي أن ثورة الاتصالات الحالية تقرب المسافات بين الفنون

القاهرة - من سعد القرش:

دعا الفنان التشكيلي مصري الفنانين العرب إلى الخروج بمعارضهم ولوحاتهم من القاعات التقليدية إلى الجماهير «التي حرمت طويلاً من التواصل مع الفنون الجميلة».

وقال عصمت داوستاشي لرويتز أن الكتاب المطبوع أكثر إيجابية من المعرض بشكله التقليدي ومن المفيد للفنان والجمهور، «أن يكون هناك بسيط جديد يساهم في محو الأمية البصرية وفكرة تلخيص النص الفني في كتب مفيدة للطرفين حتى لا تستمر عربة الفن التشكيلي».

وقال عصمت داوستاشي أن ثورة الاتصالات الحالية تقرب المسافات بين الفنون





## السيناريوهات الانسانية المرجحة لعواقب غزو العراق (2 من 2)

# عدد اللاجئين سيكون 900 الف منهم 100 الف بحاجة لمساعدة فورية .. والعدد قد يكون اكبر العمل الاغاثي يجب ان يكون مستقلا .. وهناك حاجة للوصول الى الاموال لمواجهة الطوارئ



حرية الأمم المتحدة في الوصول الى مصادر البرامج

48- قد يحدث ان من الضروري تعديل بعض قرارات مجلس الأمن الحالية ليعطى الأمم المتحدة- بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة وبرامجها- سلطة مواصلة العمل بمقتضى القرار 986 (1995) والقرارات التالية. وستحتاج الى حرية الوصول الى الأصول على أساس مستمر، وخاصة في المراحل المبكرة من تدخلها الانساني، ويبدو ان منحها فعلا لتلبية هذه الحاجة. مع ذلك وفي الأمد القصير- فإن الموقف الأساسي القائل بأن كافة الاصول المتكوفة بمقتضى البرنامج ملوكة للحكومة، سيحتاج الى الإبقاء عليه حتى لا تدخل في منازعات على الملكية.

49- كما نكرنا من قبل، يفترض ان صادرات النفط مستوقف بمجرد ان تبدأ الأعمال الحربية، على الأقل لبعض الوقت، وكجزء من تحقيق انحدار الأنظمة والمؤسسات والبنية التحتية سيوقف الانتاج النفطى، وفيما عدا ذلك المحفوظ في المستودعات في كيبان- في تركيا، وهو محدود للغاية (أقل من مليون برميل في الوقت الحاضر) - فإن تصدير النفط، وبالتالي توليد الدخل المتاح لتنفيذ البرنامج، سواء كانت أصولا سائلة أو توجبة موجودة في قنوات التسليم حاليا، محتومة الى ان تمت تعبئة مصائد بديلة للزيادات، ويمكن ان يكون ثمة مسار آخر للعمل مماثل لذلك الذي جرى في أعقاب الحرب الخليج مباشرة، حين قدمت الدول الأعضاء أموالا على أساس فهم بأنهم ستمسند لها في النهاية.

50- تبعا لهذا فإن الحاجة للحصول على توجيه من مجلس الأمن وتخويل بشأن الافادة من جانب الأمم المتحدة من اصول البرنامج في قناة برنامج النفط مقابل الغذاء ستستطلب نظرا عاجلا.

(البندان 51 و52 محظوران)

## العلاقات مع العسكريين ودورهم

53- ستحتاج وكالة الأمم المتحدة التي تتولى تسليم المساعدة الإنسانية الى التعامل مع السلطات العسكرية في الميدان. وستعين ان يتم هذا التعامل بغض النظر عما اذا كان الهجوم مفضو ضده من مجلس الأمن أو لا، على الرغم من ان الظروف ستؤثر بوضوح على العلاقة. وينبغي ان تبدأ هذه الاتصالات- وهو المفضل- قبل بدء الحرب وينبغي ان لا تنحصر في المسائل المتعلقة بتخزين مواقع العلبات الانسانية.

54- لسنوات عدة- وكجزء من المناقشة حول دور «القوات المسلحة فيما بعد الحادثة»- والعسكريون يحاولون ايجاد موضع لهم في التسليم المباشر للمساعدات بدلا من الوضع السابق الذي يفرون الدعم اللوجيستي الهندسي للمنظومات الانسانية، وهذا الى حد كبير جدا مجال غير مسبق له- بصورة قلبية- «سليباته» أكثر من «اجابياته»- ان وزارة الدفاع الامريكى هي المؤسسة العسكرية الأنشط في أداء مثل هذا الدور. انظر الاستخدام الواسع في أفغانستان أركان- الشؤون العسكرية/ المدنية».

(البند 55 محظور)

56- هناك ثلاث مسائل تتطلب توجيه مبرا بشأنها:

أ- الملائات الأمانة المرجح قيامها في علاقتها بالمراحل الأمنية، وتزامنها مع الحاجة الى الإبقاء على «مادة حرجة» في مواقع في المنطقة، اما خارج العراق، لا تكون هي المواقع المحددة لملائات أمنة.

ب- الرغبة في الاحتفاظ بوجود مستقل في العراق بأي ثمن تقريبا، وبغض النظر عن حقيقة ان المرحلة الخامسة يمكن ان تعلن.

ج- الحاجة الى القدرة على الوصول الى أموال استعدادات الطوارئ، على الرغم من حقيقة انه لم تعلن طوارئ بالنسبة للعراق.

د- هناك- وان لم تكن هذه مسألة انسانية حصر-ا حاجة للنظر مبرا اليها، فيما يتعلق بدور الأمم المتحدة- اذا كان لها أي دور- بشأن الادارة التي ستقوم بعد الحرب.

هـ- مسألة باقية أخيرة، هي الحاجة لكي تطور الأمم المتحدة- في تزامن مع خطة الطوارئ الحالية- خطة «ب»: ماذا سيكون دور الأمم المتحدة ازاء العراق اذا ما أمكن تجنب الحرب وعُلفت العقوبات على الأقل؟

وثيقة أعدتها الامم المتحدة وستنشر ايضا في العدد القادم من مجلة «المستقبل العربي» التي يصدرها مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت

التقنية التي تمك قدرة توليد ستكون- حسب كل الاحتمالات- محدودة.

30- وشبكة الصحة العامة مسألة أخرى تثير قلقا شديدا، في الوقت الحاضر يتم القاء 500 الف طن متري من الفضلات يوميا في مصادر المياه العذبة، وفي الوقت الحاضر يوجد نحو 5 ملايين نسمة- 4 ملايين منهم يقطنون في بغداد- تصلم شبكة الصرف التي تعتمد على محطات التفاريات التي ترتبط بالشبكة الكهربائية، وتقدر اليونيسيف ان نسبة 10 بالمئة فقط من هذه المحطات تملك مولدات مساندة، وخشبية ان تصبح هذه خطرا صحيا افرح مما هو الحال في الوقت الحاضر، سيحتاج 5 ملايين نسمة- يعتمدون الآن على شبكة صرف- الى مساعدة بشأن منشآت الصحة العامة.

31- كما في حالة الرعاية الصحية فان كل الاحتمالات تشير الى استمرار زيادة الاعتماد والى ان قسما كبيرا من السكان سيبقى على الأرجح معتمدا على مساعدة خارجية لفترة اطول.

32- اثناء اي صراع وفي المرحلة التي تلي ذلك مباشرة، سيتم ان إعادة الترميم- ليس لشبكة الكهرباء فحسب، انما ايضا لشبكة توزيع المياه- لا بد ان يلقي انتباهها ملحا للغاية.

33- في المراحل الأولية للطوارئ سيكون الوصول الى اولئك المحتاجين صعبا، وتبعا لهذا فانه بينما سيشرّد قسم كبير من السكان بصفة ميدانية بحلول الوقت الذي يكون فيه وصول المساعدات الإنسانية ممكنا عمليا، فان تخييرين ممن شردوا سيكفون قد عادوا او وجدوا سكنا بديلا مؤقتا، وفي ظل هذه الظروف يبدو رقم 25 بالمئة كنسبة من السكان «تأثرت بالحرب» وتحتاج الى شكل من اشكال المساعدة رقما واقيا، وان كان هذا الرقم سيطلب توكيدا جديدا، ويمثل هذا الرقم عدد من السكان المنفصلين يبلغ نحو مليوني نسمة يحتاجون الى مساعدة في العثور على مأوى، وبطبيعة الحال فان الاعداد ستتأرجح مع تشرير مزيد من الاشخاص وعتور آخرين على سكن شبه دائم او تشييد.

34- كذلك فان السكان المنفصلين سيمطلون مصادر انشغال خاصة بشكل ما، اذ ينبغي توقع ان يكون بين اولئك الذين شردوا اعدادا كبيرة من «الصغار بلا مرافقين» و«الاسر التي ترأسها اناث».

35- يقدر انه سيكون هناك في النهاية نحو 900 الف لاجئ عراقي يحتاجون لمساعدة، من بينهم 100 الف سيكفونون بحاجة الى المساعدة فورية، وفي الحقيقة فان رقم اللاجئين قد يكون اكبر بكثير، على الرغم من ان كثيرين من اولئك الذين يمكنهم الصادر والمهارات والاستيطان في اماكن أخرى قد فعلوا ذلك حقيقة، كذلك فانه من المرجح ان تقام مخيمات انتقالية في العراق متاخمة للحدود، ربما يبلغ عدد ساكنيها ما يربو على 500 الف شخص.

36- ان عدد اللاجئين في الوقت الحاضر في العراق- والمسؤولة عنهم المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة، يقارب 130 الف، وبينما تشير كافة الاحتمالات الى ان هؤلاء سيكفون في البلد، وينضمون الى اولئك الذين يشردون، فان من المحتمل ان تصبح المفوضية العليا للاجئين عاجزة مبدئيا عن توفير الدعم المطلوب.

## مشكلة اللغام

37- ان غياب برنامج عمل بشأن اللغام في مناطق الوسط والجنوب سيقام الصعوبات التي يعانيها السكان ازاء اصابات اللغام، كذلك فانه ليس هناك في الوقت الحاضر حملة توعية بالالغام، في محافظات الوسط والجنوب، وبينما اكتسب سكان الريف بعض المعرفة بالعيش في بيئة موبوءة بالالغام، فان معظم سكان الحضر لا يملكون المعلومات المطلوبة.

38- ان المناطق على طول الحدود مع البلدان المجاورة للعراق، وبعض المناطق الحيطية بخط التقسيم مع المحافظات الثلاث الشمالية الواقعة حاليا تحت سيطرة سلطات كردية محلية، «محمية» بحقول اللغام حازجة، ولهذا فانه تمثل خطرا قويا على اللاجئين والاشخاص الذين شردوا داخليا، وبالإضافة الى هذا فان الصراع سيؤدي الى شيع النخائر غير المنفجرة، خاصة في البلدات والمدن، مما يتسبب في اصابات كثيرة.

## حماية الديون

42- أحد الأوجه الرئيسية لإعادة تنشيط الاقتصاد تقديم الحماية المستمرة للقطاع العام والأفراد على السواء من الديون الخارجية، التي تقدر- بصورة متباينة- بما يتراوح بين 100 مليار و150 مليار دولار.

وهذا هو الحال الراهن في ظل نظام العقوبات، فعلى الرغم من ان النصوص ذات العلاقة لقرارات مجلس الأمن يمكن ان تراجع أو ان تعدل القيود الحالية في سيناريو ما بعد الحرب، فانه ينبغي اعطاء اعتبار ايجابي للاعباء- على الأقل في المرحلة الأولية- على تلك النصوص، التي تكفل الحماية اللازمة من أجل اعادة اعمار الاقتصاد.

(البند 43، 44، 45، 46، 47 محظورة وغير منشورة بطلب من الأمم المتحدة)

## الاطفال ضحايا الحرب

24- سيكون الأطفال دون سن الخامسة والنساء الحوامل والنساء المرضعات والاشخاص المشردون داخليا معرضين بصورة خاصة للضرر بسبب الغياب المرجح لوظائف نظام الرعاية الصحية الأولية في وضع ما بعد الحرب، ويقدر انه في محافظات الوسط والجنوب تمثل هذه المجموعات كتلة اجمالية من 5,2 مليون نسمة: 4,2 مليون طفل دون الخامسة، و مليون سيدة حامل ومرضعة، بالإضافة الى مليونين اضافيين من الاشخاص المشردين داخليا، وباستخدام نسب دخل الفرد الصافي و«انماط الفقر والبيئة»، فان 1,23 مليون من هؤلاء سيكفون في المحافظات الجنوبية، التي تملك الأمم المتحدة على الأرجح فرصة اكبر للوصول اليها، وستحتاج بالتالي الى تدخلات انسانية فورية، ويطلب هذا الرقم مزيدا من التدقيق لتأخذ في الحسبان الضعفاء والمرضى والمزمنين والنسب.

25- علاوة على هذا فانه من المرجح للغاية تفشي امراض بصورة واسعة النطاق الى لم تكن وبائية في ابعادها، ان امراض مثل الكوليرا والديسنتريا ستنتشر في هذه البيئة التي ستسوء، وايضا نتيجة للظروف والعدلات المنخفضة الراهنة للتطعيم وقاية من الحصبا والتهاب السحايا وما الى ذلك، ستكون موجودة بالتاكيد، وعند تقرير المطلوب من الدوائيات والامدادات الطبية لا بد ان تؤخذ هذه العوامل في الاعتبار.

26- وكما هو الحال مع القطاعات الأخرى، فان مطلب الامدادات الصحية ستؤمع مع الوقت، وعلى الرغم من ان بعض الاعتماد الاولي سينخفض مع الوقت، مثلا نتيجة معالجة الاصابات المتعلقة بالحرب في منطقة معينة، وحصول بعضهم على حلول بديلة لتلبية حاجاتهم، فان آخرين سيصبحون أكثر اعتمادا على النظام.

ومن المحتمل- في المستقبل القريب- ان يتجاوز عدد المنفصلين الاضافيين عدد اولئك الذين قد يجدون حولا بديلة، وتبعاً لهذا فان الحاجة في هذه المنطقة ستستمر في النمو في الامم القصير والمتوسط، بسبب البيئة العامة والبدائل المحدودة المتاحة للسكان.

27- يقدر ان اوضاع التغذية لنحو 3,03 مليون نسمة في انحاء العالم ستصبح كئيبة وستطلبون تغذية طبية، ويتألف هذا العدد من 2,03 مليون من الأطفال الذين يعانون من سوء تغذية حاد ومتوسط دون سن الخامسة، و مليون امرأة حامل ومرضع، وبينما لن يتطلب كل الأطفال المعرضين للضرر الذين حددناهم في الفقرة 24 اعلاء غذائية طبية، فان كل النساء الحوامل والمرضعات سيحتاجون اليها، وبالإضافة الى هؤلاء، وباستخدام نسبة سكانية مباشرة، فان أكثر قليلا من نصف مليون من الاشخاص المذكورين اعلاء سيكفون في محافظات الجنوب، ومن بين الأقران استفادوا قرابة 15 ألف شخص يقبضون في مؤسسات، ويتألفون من اطفال يتامى ومعوقين بدرجة قاسية واطفال في حالة احتجاز و21 الفا من السنن، ولا بد من ان يضاف الى تلك الأرقام المرضى في المستشفيات- النسبة الاجمالية لأسرة المستشفيات هو نحو 27 الفا، وعلى الرغم من ان معدلات اشغالها ليست معروفة فلا بد من الافتراض بانها معدلات مرتفعة- وكذلك السنجاب، وعلى الرغم من ان العدد ليس ضخمنا فان الظروف النفسية التي تسود في المحطات الحاضر لا يمكن الا ان تزداد سوءا، وبالتالي فان احتياجات هؤلاء تصبح حرجة.

28- تتطلب معالجة المياه طاقه كهربائية، وهذه- حسب كل الاحتمالات- ستقطع على نحو خاص في أي حرب، والمرجع بدرجة عالية انها ستظل منقطع لبعض الوقت، وتبعاً لهذا فان توفر مياه الشرب سيكون امراً أولياً، وتقدر منظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) ان نحو 39 بالمئة من السكان سيحتاجون لأن توفر لهم مياه صالحة للشرب- لفترة قصيرة- بواسطة محطات التنقية التي تملك مولدات كهربائية مستعارة، على الرغم من ان امدادات المياه ستقن، وفي الوقت الحاضر فان الحصول على مياه صالحة للشرب ليس موزعا توزيعا عادلا، فان نسبة 70 بالمئة من المنشآت في المدن تملك مولدات للطوارئ، بينما النسبة في المنشآت الريفية لا تتجاوز 11 بالمئة.

29- اذا أخذنا في الحسبان السكان الذين تأثروا في محافظات الجنوب- انما دون ان يشمل ذلك الاشخاص المشردين داخليا واللاجئين المحتملين الذين لم يغادروا العراق بعد- (عدهم الاجمالي هو 5,4 مليون نسمة كما هو مشار في الفقرة 17 اعلاه)- فان المطلوب فوراً سيكون توفير وصول مياه نقية الى نحو 4,07 مليون نسمة، وينبغي ان نلاحظ ايضا ان الكيمياءات المطلوبة لمعالجة المياه، اي الكلور وسلفات الالومنيوم وغيرها من المواد الاستهلاكية اللازمة للحوت

فيما تعم المظاهرات ضد الحرب على العراق أنحاء العالم لتبرهن على ادراك لخاطرها، فإن ثمة غيابا واضحا للتفصيلات بشأن الآثار التدميرية التي ستلتحقها هذه الحرب بالعراق، وبصفة اساسية بالعراقيين، البشر.

وفي نهاية العام الماضي اصدر الامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان اوامر لاعداد لخطط طوارئ سرية للتعامل مع مضاعفات الحرب المحتملة في العراق، ونسبت مصادر صحافية لمصادر في الامم المتحدة قولها ان الخطط السرية تتركز على مواجهة الكارثة الانسانية التي ستنتج عن الحرب وستؤدي لتعطل الكهرباء وتوقف انتاج النفط وتشريد أكثر من 900 الف عراقي، وأشارت وثائق داخلية للأمم المتحدة الى ان أسوأ المعارك ستشهدهما المحافظات القريبة من العاصمة بغداد فيما ستظل مناطق الحكم الذاتي في شمال العراق والتي يديرها اكراد بحماية امريكى وبريطانية بعيدة عن الحرب، وتتوقع الامم المتحدة ان تشهد مناطق الجنوب توترات شديدة مما يعني ان الاوضاع فيها لن تبدأ قبل اقل من شهر من اندلاع الحرب ويتمكن عمال الاغاثة التابعين للأمم المتحدة من الوصول اليها ومباشرة عملهم فيها.

وتشير الوثائق الى ان الامم المتحدة بدأت تحضيرات الطوارئ هذه في الشهر الماضي وبعد اصدار مجلس الامن الدولي قرارا شديدا للهجة ضد العراق. ويقول نائب عنان الكندي لوي فريش بعد اجتماعات دورية لبحث ما تتوقع الامم المتحدة ان تكون كارثة انسانية حقيقية في العراق. وتظهر الوثائق السرية تتأزم الامم المتحدة من الحرب القادمة، حيث تتوقع الامم المتحدة ان يتوقف انتاج النفط، وإغلاق ميناء ام قصر، كما سيعطل القصف كل خطوط السكك الحديدية والمواصلات، كما ستعطل الكهرباء ويحدث ضرر على مصادر المياه وتوزيعها، كما سيقتصر مخزون البلاد من المواد الاساسية خاصة الحبوب. وترى الامم المتحدة ان يتجن من الحرب كارثة لجوء يقدرها البعض بـ (900 الف فيما تضعها تقديرات أخرى بحوالي 100 الف لاجئ يحتاجون المساعدات سريعة.

وفي اجتماع عقده الامم المتحدة في 13 كانون الاول (ديسمبر) جنيف ولم يعن عنه، دعت المنظمة الدولية الدول المانحة بما فيها بريطانيا لتقديم 37 مليون دولار امريكى لدعم التحضيرات.

وقالت منظمة التغذية العالمية التي تتخذ من العاصمة الايطالية مركزا لها انها بدأت بتخزين مواد غذائية تكفي لـ 900 الف لاجئ و لدى مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة مواد تكفي 250 الف شخص يمكن تغليها في غضون 72 ساعة، ولكن المفوضية ليست لديها مخازن كافية لاستيعاب اعداد تزيد عن 100 الف شخص، وتحتاج المفوضية الى 60 مليون دولار لتأمين المواد الكافية وأكثر من ثلاثة اشهر لنقل المساعدات الاغاثية الكافية.

وبدأت منظمة الطفولة العالمية التي تملك مخازن في الدنمارك بنقل المواد الغذائية الى العراق وبدول الجوار، وهذه المواد تكفي 550 الف شخص في داخل العراق و160 الف شخص يمكن ان يجاوروا جراء الحرب الى الدول المجاورة.

وتشير التقارير ان هناك تصامدا في التحضيرات للطوارئ وبين برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي وقعه العراق مع الأمم المتحدة عام 1996 ويعتمد أكثر من 16 مليون عراقي، اي نسبة 60 بالمئة من السكان على هذا البرنامج.

وفي الوثيقة التي تنشرها «القدس العربي» اشارة للتفكير الدائر في اروقة الامم المتحدة عن الثمن الانساني الذي سيدفعه العراقيون جراء العنف الامريكى الجديد.

وقيمة الوثيقة تكمن في موضوعها الرئيس هو ما سيلحق الانسان العراقي من مأس ومعاناة نتيجة الحرب الامريكى عليه، وقد وضعت اصلا كتقرير سري لا يطلع عليه سوى كبار المسؤولين في الأمم المتحدة. وهؤلاء يحدددهم الامين العام بنفسه كما تقضي القواعد المرعية. وهي بمثابة دراسة للأثار المتوقعة.

وتعد لغة الأرقام أساسا، وأهم ما تؤسس عليه هذه الوثيقة هو مقدمة تبرهن على خطا الافتراضات التي تتوقع ان تماثل هذه الحرب في آثارها حرب الخليج عام 1991. ان هذه الافتراضات تغفل أمرين: أولهما كان الضربات التي ستوجهها الآلة العسكرية الامريكى الى العراق ستكون أعنف وأوسع نطاقا مما كانت عليه هجمات عام 1991. وثانيهما ان الآثار المرتقبة ستضيف الى الآثار المدمرة الرهيبة التي لحقتها نظام العقوبات على مدى 12 عاما متصلة بقدرات العراق البشرية والمادية ومصادره وانجازاته وبنيتها التحتية.

ما تؤكده هذه الوثيقة السورية للأمم المتحدة هو ان الحرب الامريكى على العراق ستكون بمثابة اجتياح عسكري بالغ الضراوة يعقبه وباء واسع النطاق.



## اتحاد لاعبي رومانيا يحذر من احتجاج جديد للمطالبة بالاجور

■ بوخارست-رويترز: حذرت قيادات اتحاد لاعبي كرة القدم في رومانيا من ان اعضاها سيقومون باحتجاج حاشد اخر بعد ان قال الاتحاد الروماني لكرة القدم انه بإمكان الاندية تأخير دفع اجور اللاعبين للمرة الرابعة. وفي كانون الاول (ديسمبر) خرج العديد من لاعبي دوري الدرجة الاولى ودوري الدرجة الثانية في بوخارست في تجمع لم يسبق له مثيل مطالبين باجورهم واستقالة رؤساء الاتحاد الروماني لكرة القدم.

وقال ممثل رفيع من اتحاد اللاعبين لرويترز «اعتقد ان ذلك قد يحدث ثانية... ويستأنف الدوري الروماني في مطلع الاسبوع بعد انتهاء عطلة الشتاء». والقرار الذي اتخذت اسس الاول الاثنى بتأجيل دفع الاجور هو رابع قرار من نوعه خلال الشهرين المنصرمين وازداد ممثل الاتحاد الروماني لكرة القدم انه بعد «حرقا واضحا لقواعد الاتحاد» التي تنص على ضرورة دفع الاندية للاجور والمكافآت بشكل شهري. ورفض كريستيان بيفولارو المتحدث باسم الاتحاد توضيح الاسباب وراء التأخير الاخير في دفع الاجور. وازداد «قرر الاتحاد عدم معاقبة الاندية التي يتحتم عليها دفع اموال طائلة للاعبها او لنادية اخرى مقابل انتقال لاعبين».

## كينيا تأمر باجراء انتخابات لاتحاد كرة القدم

■ نيروبي-رويترز: امر وزير الرياضة الكيني الاثنى اتحاد كرة القدم بالبلاد باجراء انتخابات جديدة في تموز (يوليو) القادم في اطار مساعيه تطهير الاتحاد من فساد مزعوم. وكان وزير الرياضة الكيني نجيب بالالا قد حل في مستهل الشهر الماضي المنتخب الوطني تحت 17 سنة قائلاً بأنه تم ادراج لاعبين فوق السن القانوني والقي بالمسؤولية على الاتحاد الكيني.

وقال بالالا للبرلمان الاسبوع الماضي ان الفساد يستشري في الاتحاد وأنه سيعمل الاسبوع القادم بعض البرامج لاجراء انتخابات للاتحاد.

وقال سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في رسالة الى بالالا ان هذا الاجراء غير قانوني وأنه يتعين اجراء تحقيق الا ان بالالا قال انه سيضحي قديما في الامتثال. وقال بالالا ان الانتخابات ستجري بين 12 الى 19 تموز (يوليو) القادم. واحال بلاتر المسألة الى الاتحاد الافريقي لكرة القدم الذي قال على موقعه الرسمي على شبكة الانترنت ان لجنة مسابقات الشباب ستجتمع في الاول من نيسان (ابريل) في جوهانسبرغ للبت في الامر.

## وفاة اللاعب النرويجي الشهير البرتسون

■ اوسلو-رويترز: أعلن الاتحاد النرويجي لكرة القدم امس الثلاثاء ان اللاعب النرويجي روجر البرتسون الذي سجل هدف الفوز لمنتخب بلاده في شبك منتخب انكلترا 2-1 في عام 1981 توفي الاثنى بعد صراع طويل مع مرض السرطان عن عمر يناهز 42 عاما. وكان هذا الهدف والفوز على انكلترا الحاصلة على كأس العالم عام 1966 قد دفع المعلق النرويجي بيورغ ليلين لقول اطرف تعليق في تاريخ كرة القدم في العالم. وقال المعلق «ابها اللورد نيلسون واللورد بيفربروك والسير ونستون تشرشل والسير انتوني ايدن وكليمنت ايلي وهنري كوبر والبيدي ديناو وماجي ثاتشر هل تسمعيني ماجي ثاتشر. لقد مني اولادك بهزيمة ثقيلة...».

شهدت طرد ديلن وجوي جوديونسون لاعب خط وسط الفريق من اسيلندا بعد ان قال ستيف بروس المدير الفني لبرمنغهام سيتي ان عملة القيت عليه وان المشجعين زلوا الى ارض الملعب. ونقل موقع هيئة الاذاعة البريطانية على الانترنت عن بروس قوله «القيت العملة على قبل المباراة» من الحزن ان اجلس هنا بعد فوز كبير واتحدت عن شيء مثل هذا كما ان ما قام به المشجعون امر مؤسف. اعتقدنا اننا تخلصنا من مشاكل المشجعين خلال العشرين عاما الماضية ولكن هناك مؤشرات على انها بدأت تعود».

## منتخب جنوب افريقيا

### يقابل مدغشقر في لقاء ودي

■ جوهانسبرغ-رويترز: قال مسؤولون امس الثلاثاء ان منتخب جنوب افريقيا سيستضيف منتخب مدغشقر في لقاء ودي في جوهانسبرغ في 29 آذار (مارس) الجاري. وسيجري اللقاء الودي خلال عطلة نهاية الاسبوع عندما تكون الانتخابات الافريقية مشغولة بتصفيات بطولة كأس الامم الافريقية في اثناء القارة الا ان كلا من المنتخبين لن يلعبا اذ ان كان في مجموعتهما. وهذا هو اللقاء الثالث بين المنتخبين خلال 12 شهرا اذ لعبا في دربان في ايار (مايو) الماضي في لقاء ودي ثم مرة اخرى في تموز (يوليو) في دور الثمانية بنتائيات كأس كوسافا كاسل في بورت اليربايث. وفازت جنوب افريقيا في اللقاء الاول 1-0 صفر-عادل سلبيا في اللقاء الثاني.

## ثوب يستعد لتسجيل المزيد

### من الارقام القياسية العالمية

■ سيدني-رويترز: قال السباح الاسترالي ايان ثوب انه يعتقد انه وصل الى المستوى الذي يؤهله لتسجيل ارقام قياسية عالمية في بطولة استراليا للسباحة التي تقام الشهر الحالي. واعرب البطل الاولمبي البالغ من العمر 20 عاما وصاحب الارقام القياسية العالمية في ثلاثة من منافسات السباحة الحرة عن اعتزاه للمشاركة في منافسات 200 متر فردي متنوع ايضا اثناء بطولة استراليا للسباحة والتي تبدأ في سيدني في 22 آذار (مارس). وقال للصحافيين امس الثلاثاء «لست ادري ان كنت سأتمكن من تسجيل ارقام افضل على المستوى الشخصي في كل المنافسات التي اشرك بها ولكنني بالتأكيد سأسجل رقما شخصيا قياسيًا وستكون مفاجأة ان لم احقق ذلك كما سأتشكر اسبابه باق بعد الاعداد الذي قمت به».

و ثوب هو صاحب الرقم القياسي العالمي في منافسات 200 و400 و800 متر حرة وسيشارك في البطولة في منافسات 100 و200 و400 متر حرة كما من المتوقع ان يتاهل لنهائي ثلاث منافسات.

## تعين بوندارينكو مديرا

### فنيا جديدا لمنتخب موزامبيق

■ مايوتو-رويترز: قال مسؤولون باتحاد موزامبيق لكرة القدم امس الثلاثاء انه جرى تعين فيكتور بوندارينكو مديرا فنيا لمنتخب السوفييتي سابقا مديرا فنيا لمنتخب موزامبيق لكرة القدم.

ووصل المدير الفني البالغ من العمر 53 عاما الى مايوتو لبدء الاعداد لمباريات موزامبيق الدوليتين اللتين تجريان في وقت لاحق من الشهر الحالي بعد ان وقع على عقد يستمر لمدة عام.

وتستضيف موزامبيق منتخب ليسوتو في مايوتو في 21 آذار (مارس) في الدور الاول ببطولة كأس كوسافا ثم سيلعب ايضا على ارضه امام بوركينافاسو في تصفيات كأس الامم الافريقية في 30 آذار (مارس).

وهذه هي المرة الثانية التي يتولى فيها بوندارينكو تدريب منتخب موزامبيق بعد ان درب الفريق من ابريل نيسان عام 1993 الى تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1995.

وقاد بوندارينكو موزامبيق الى نهائيات كأس الامم الافريقية عام 1996 الا انه استقال عشية البطولة بعد خلاف حول المال.

وكانت هذه هي المرة الثانية فقط التي تصعد فيها موزامبيق لنهائيات البطولة. وتحت قيادته فازت موزامبيق في تسع مباريات وتعادت في خمسة وهزمت في 18. وسيجل بوندارينكو حلا اوجستو ماتين الذي استقال في تشرين الاول (اكتوبر) بعد الهزيمة على ارضه صفر-3 امام الكونغو في تصفيات كأس الامم الافريقية.

## ثبوت تعاطي لاعبة قوى

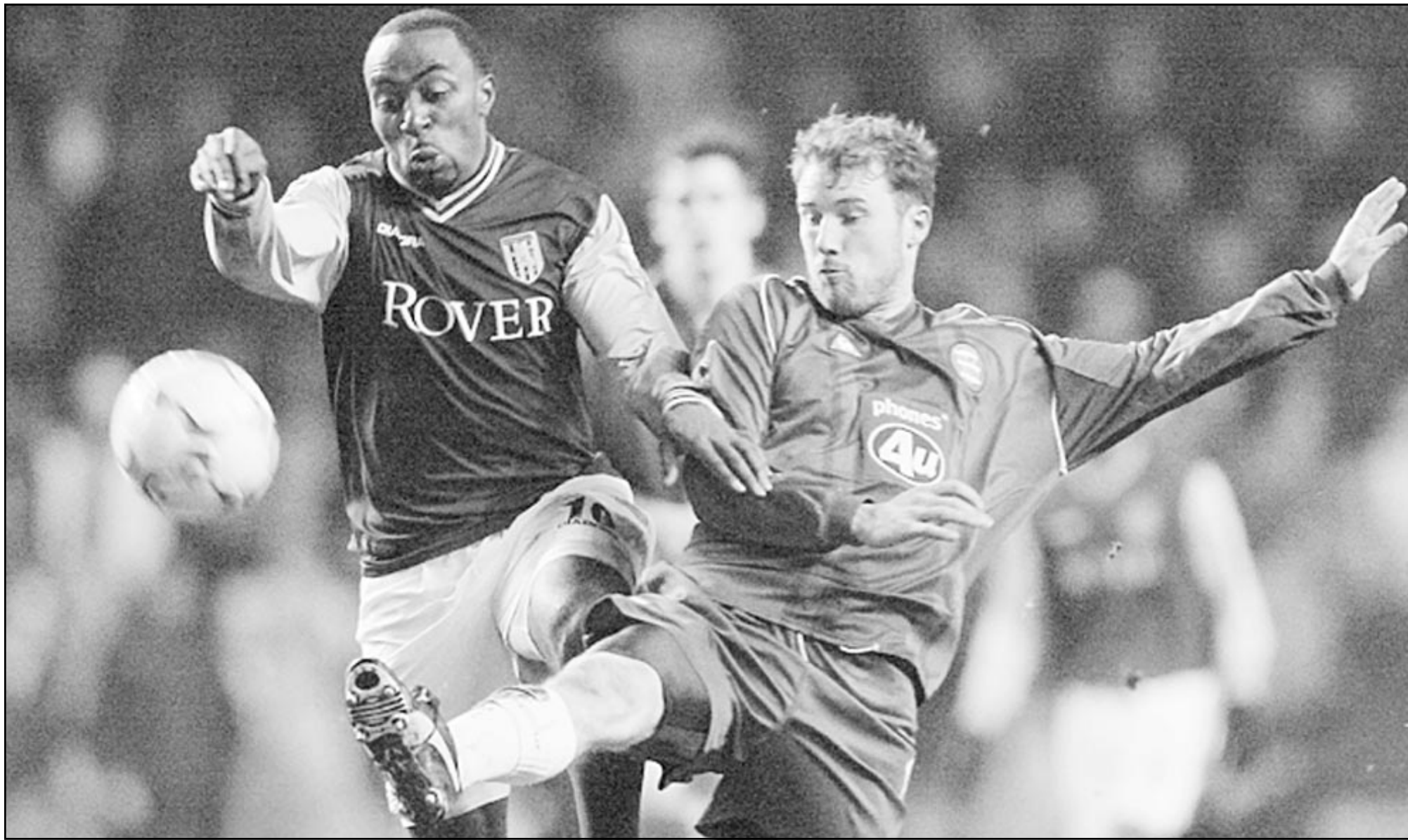
### ايرلندية منشطات محظورة

■ دبلن-رويترز: أعلن الاتحاد الايرلندي لاعبة القوى امس الثلاثاء انه ثبت تعاطي إحدى لاعبات القوى الايرلنديين مادة منشطة محظورة. وقال المتحدث «يعلم الاتحاد الايرلندي لكرة القدم بكل اسف ان نتيجة العينة الاولى التي اخذت من لاعبة القوى جاءت ايجابية».

واضاف المتحدث «سيقوم الاتحاد بكل الاجراءات اللازم اتخاذها بعد هذه النتيجة».

وبإمكان لاعبة ان تطالب بتحليل عينة ثانية. وكانت وسائل الاعلام الايرلندية قد قالت ان اللاعبة تدعى جيريالدين هنديركن وهي إحدى عداءات منافسات 1500 متر التي لم تتضمن لقائمة الفريق الايرلندي المشارك في بطولة العالم للالعاب القوى داخل الصالات والتي تستضيفها برمنغهام في وقت لاحق من الشهر الحالي. ونقلت صحيفة ذا ايرش تايمز عن اللاعبة هنديركن القول انها لم تكن تعلم بأنها تتعاطى منشطات. وقالت «من الواضح وجود مشكلة ما الا انني لا ادري لماذا ولست اعلم لماذا كل هذه الصضة».

# فوز ثمين لبرمنغهام على استون فيلا في بطولة انكلترا



لقطة من مباراة استون فيلا وبرمنغهام

على ذلك. لن اكراهه... وقال انه تأسف لزملائه بالفريق اليوم الا انه لم يوضح ان كان قد اعتذر لسافاج. وسئل غراهام تيلور مدير فريق استون فيلا عن مشاعره فقال «من الواضح اني اشعر بخيبة امل كبيرة».

وقالت الشرطة الانكليزية اليوم انها اعتقلت نحو 40 شرطيًا بعد ان اصيب شرطيان بعد اعمال شغب اندلعت قبل هذا اللقاء وبعد.

ويدرس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم احداث المباراة التي

ويوسع نيوكاسل تقليص الفارق بينه وبين ارسنال الى خمس نقاط يوم الاربعة القادم اذا فاز على ميدلسبره اما مانشستر يونايتد فيقابل مع ليدز يونايتد.

وفي لندن قال بيتر ريدسديل رئيس نادي ليدز يونايتد الانكليزي لكرة القدم والواقع تحت ضغط من المشجعين بعد بيع مجموعة من لاعبي الفريق انه يأمل ان يضم لاعبين جديا الموسم المقبل.

وكان ليدز قد باع النجم ريو فرديناند وروبي كين واوليفييه داكورت ولي بوير وروبي فولر وجوناثان وودجيت للتحامل مع ديون النادي التي بلغت 77.9 مليون جنيه استرليني بنهاية حزيران (يونيو) عام 2002.

و لكن ريدسديل الذي التقى بمشجعين امس الاول الاثنى قال على موقع النادي على الانترنت امس الثلاثاء ان المال قد يكون متوفرا امام تيري فينابلس المدير الفني للفريق لكي يبنقه في سوق الانتقالات اللاعبين بنهاية الموسم. وازداد «معظم المشجعين يريدون فقط ان يروا من سيضم للفريق ولا يريدون مشاهدة لاعبين يتروك الفريق ولكن الحياة لا تسير هكذا».

تقدم ديون ديلن مهاجم فريق استون فيلا باعتذار امس الثلاثاء بعد ان تعمد الارتطام باللاعب روبي سافاج لاعب خط وسط برمنغهام سيتي في مباراة سادها التوتو وشهدت فوز برمنغهام على فيلا 2-1. صفر في الدوري الممتاز الانكليزي الاثنى. وقال ديلن في مؤتمر صحافي «اكتفي بالقول اني اخذت فيما اقدمت عليه. انني اشعر بالخجل لما اقدمت عليه». وازداد انه لن يعترض على طرده في المباراة التي اقيمت امس الاول الاثنى. وقال ديلن «لا يوجد اي دافع شخصي على الاطلاق». الا انه لم يذكر اي تفاصيل بشأن ما قاله سافاج والذي دفعه الى الاشتباك معه. وازداد «خلت اللاعبين والمدير الفني وجميع العاملين كما خللت نفسي ايضا وهو ربما يكون اهم شيء».

ومضى يقول «لم افعل مثل ذلك في حياتي على الاطلاق... ليس بوسعي ان اقول اي شيء اكثر من انني آسف لاقدماتي

لندن - أ ف ب: حقق برمنغهام فوزا ثمينًا على استون فيلا 2-صفر في مباراة الدوري التي اقيمت على استاد الاخير «فيلا بارك» في المرحلة التاسعة والعشرين لكرة القدم. وعزز برمنغهام موقعه في المركز السادس عشر برصيد 32 نقطة، فيما بقي استون فيلا رابعا عشر برصيد 35 نقطة.

استغل برمنغهام النقص العددي في صفوف استون فيلا بعد طرد المهاجم ديون ديلن في الدقيقة 51 لتعده ضرب روبي سافيج برأسه بدون كرة، وافتتح التسجيل عبر الاسترالي تان لازارديس بضربة رأسية اثر تمريرة عرضية من الجهة اليمنى (74).

واضاف جف هورسفيلد الهدف الثاني بعد استغل خطأ للحراس بيتر انكليمان وأودع الكرة بسهولة داخل المرمى الخالي (77).

وزادت محن استون فيلا بطرد لاعب وسطه الايسلندي يوهانيس غوديونسون في الدقيقة 80 لتلقيه الانذار الثاني.

وفي باريس أعرب لوران روبيير مهاجم نادي نيوكاسل يونايتد عن اعتقاده بان نديه المتألق بإمكانه اللحاق بارسنال متصدر الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم. وقال على موقع النادي بشبكة الانترنت انه حتى الان فقد اصبح الفارق ضئيلا مع مانشستر يونايتد فريق المركز الثاني وازداد «ممكننا اللحاق بارسنال».

ولم يلعب روبيير مباراة نيوكاسل التي فاز فيها 2-1 على تشيلسي في مطلع الاسبوع الا انه قال انه لا يداخله الشك لان فرقة «لا يهزم تقريبا على ارضه».

وفاز نيوكاسل في 13 من 15 مباراة على ارضه في الموسم الحالي ويحتل المركز الثالث بفارق ثماني نقاط عن ارسنال متصدر البطولة. الا ان روبيير يقول «في كرة القدم كل شيء يمكن ان يحدث لذلك يجب علينا عدم التقاعس. انني اعرف ان امامنا ضغوط طويلا في المسابقة... ولكن اذا لعبنا بنفس التلق فيمكننا توقع نتائج طيبة في نهاية الموسم».

وقال «على اية حال سنبتذل قصارى جهدنا لتصبح ضمن الفرق الاربعة الاولى».

## شرطة انكلترا تعقل 40 مشجع كرة بعد اعمال شغب

البريطانية على الانترنت عن بروس قوله «القيت العملة على قبل المباراة» من الحزن ان اجلس هنا بعد فوز كبير واتحدت ان شيئا مثل هذا كما ان ما قام به المشجعون امر مؤسف.

وقالت الشرطة في بيان «تصرف بعض المشجعين كان مروعا وعرض كثيرين للخطر. تحقيقات الشرطة مستمرة وسنسعى لعمرة هوية من لم يجر اعتقالهم».

استطردت اللجنة القبيض على نحو 40 مشجعا بالية القياسية بحلول

الانكليزية امس الثلاثاء انها اعتقلت نحو 40 مشجع كرة قدم كما اصيب شرطيان بعد اعمال شغب اندلعت قبل وبعد المباراة التي فاز بها برمنغهام سيتي على استون فيلا 2-صفر في الدوري الممتاز الانكليزي.

ويدرس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم احداث المباراة التي شهدت طرد ديون ديلن لاعب استون فيلا وجوي جوديونسون لاعب خط وسط الفريق من اسيلندا بعد ان قال ستيف بروس المدير الفني لبرمنغهام سيتي ان عملة القيت عليه وان المشجعين زلوا الى ارض الملعب. ونقل موقع هيئة الاذاعة

## ايليفغويرا في سباق مع الزمن قبل لقاء مع ميلانو

على الرغم من صعوبة المسألة فسرت ان كان بالإمكان ان يشارك في مباراة ميلانو». ومع استبعاد فرناندو اييرو للاصابة يواجه ريال مدريد نقصا في قلب الدفاع وانا لم يتمكن ايليفغويرا من المشاركة فقد يضطر المدرب فينستى ديل باسك الى ادراج لاعب خط الوسط كلود مكاليلي ضمن الكحل الايمن في المباراة التي سحق فيها فرقة الفيس 3-1 وهو الفوز الذي جعل ريال مدريد حامل لقب بطر الاندية الأوروبية يطيح بريال سوسيداد من على قمة جدول ترتيب اندية القسم الاول للدوري الاسباني لكرة القدم. وقال خوان كارلوس هرنانديز طبيب الفريق «بخاصة مثل هذه فقد يتعد عن الملعب اسبوعين». وازداد «الا اننا في وقت حرج من الموسم

مديري-رويترز: يواجه ايليفغويرا قلب دفاع فريق ريال مدريد الاسباني سباقا مع الزمن للشفاء قبل مباراة فريقه الاسبوع القادم امام ميلانو الإيطالي في المجموعة الثالثة لبطولة كأس الاندية الأوروبية الاسبوع. واصيب ايليفغويرا بالتواء في مفضل الكحل الايمن في المباراة التي سحق فيها فرقة الفيس 3-1 وهو الفوز الذي جعل ريال مدريد حامل لقب بطر الاندية الأوروبية يطيح بريال سوسيداد من على قمة جدول ترتيب اندية القسم الاول للدوري الاسباني لكرة القدم. وقال خوان كارلوس هرنانديز طبيب الفريق «بخاصة مثل هذه فقد يتعد عن الملعب اسبوعين». وازداد «الا اننا في وقت حرج من الموسم

لندن-رويترز: يفكر جون كولينز لاعب خط وسط منتخب اسكتلندا السابق في الاعتزال في نهاية الموسم الكروي الحالي بعد ان لعب مرتين كلاعب بديل لفولهام حتى الان خلال مباريات الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم. ولعب كولينز البالغ من العمر 35 عاما 58 مباراة دولية لمنتخب اسكتلندا ولعب لفرق هيرتس تيان وسيلتيك وموناكو وايفرتون خلال حياته. وظهر اسر ما مدير يتعلق باللاعب في الصيف فسانكر فيه الا انه قرار مليوني جنيه استرليني (1.16 مليون دولار) من ايفرتون في تموز (يوليو) عام 2000 ولعب في أكثر من 30 مباراة في التعاقد معي».

## كولينز لاعب فولهام

### يلمح الى الاعتزال

لندن-رويترز: يفكر جون كولينز لاعب خط وسط منتخب اسكتلندا السابق في الاعتزال في نهاية الموسم الكروي الحالي بعد ان لعب مرتين كلاعب بديل لفولهام حتى الان خلال مباريات الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم. ولعب كولينز البالغ من العمر 35 عاما 58 مباراة دولية لمنتخب اسكتلندا ولعب لفرق هيرتس تيان وسيلتيك وموناكو وايفرتون خلال حياته. وظهر اسر ما مدير يتعلق باللاعب في الصيف فسانكر فيه الا انه قرار مليوني جنيه استرليني (1.16 مليون دولار) من ايفرتون في تموز (يوليو) عام 2000 ولعب في أكثر من 30 مباراة في التعاقد معي».

ومنذ ذلك الوقت لعب لـفسترين كصيرتين كلاعب بديل في الدوري مرتين في الكاس ولم يلعب منذ شهرين فيما ينقضي اجل تعاقد مع النادي في نهاية الموسم الحالي. وقال كولينز «انه اسوأ موسم في حياتي... اذا ظهر اسر ما مدير يتعلق باللاعب في الصيف فسانكر فيه الا انه قرار مليوني جنيه استرليني (1.16 مليون دولار) من ايفرتون في تموز (يوليو) عام 2000 ولعب في أكثر من 30 مباراة في التعاقد معي».

## اقالة مدرب فونفسبرغ الألماني

برلين-رويترز: اسقال نادي فونفسبرغ الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى الألماني لكرة القدم مسدريه فونفاغ وولف بعد سلسلة من النتائج السيئة. وقال النادي في بيان امس الثلاثاء ان يورجن بوير سيجل محل وولف الذي كان من المتوقع ان يترك النادي بنهاية الموسم.

واضاف البيان انه جرى تقديم عقد مسدته ثلاثة اعوام لروبر المدير الفني السابق لفريق هيرتا برلين وانه سيتولى مهامه التدريبيه على الفور. وكان وولف يأمل ان يتأهل لبطولة كأس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الا انه تراجع الى المركز الحادي عشر في الدوري الألماني الذي يلعب به 18 فريقا ويبتعد عن الفرق المهدة بالهبوط بفارق خمس نقاط فقط. واصبح وولف رابع مدرب لبروسيا مونشنغلايداخ الألماني لكرة القدم انه واثق من عدم هبوط فريقه

مدير كايزرسلاوترن وكلاوس تومبولر مدرب ليفركوزن وهازن ميرر من مونشنغلايداخ. وازداد «اطعيا جيدا للغاية. ومن جهة اخرى قال نالي هيرتا برلين الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى الألماني لكرة القدم امس الثلاثاء انه



بعد تجدد خلافاته مع مدرب اياكس؛

## صراع بين المنتخبات المصرية للفوز بـ «ميدو»!



ميدو (وسط) في إحدى مبارياته (صورة من الإرشيف)

## ميدو: علاقتي مع أياكس انتهت وأنا تحت أمر المنتخبات المصرية

استرداد- «القدس العربي»:

القومية خلال هذه الفترة الشباب والأولمبي والأول دون اعتدات أو تأخير عن المشاركة مع أي منها دون استثناء.

وقال: إنني بالفعل لم أقدم شيئاً يذكر للمنتخبات القومية حتى الآن وذلك رغماً عنى حيث كان علي إقباط ذاتي خارجياً لكنني أعد بتقديم الكثير خاصة مع الفريق الأول وتعويض كل ما فاتني. أشار إلى أنه من هذا المنطلق مستعد للمشاركة مع منتخبات الشباب في مبارياته بالمونديال أمام كولومبيا 27 مارس ثم العودة للعب مع الفريق الأول أمام موريشيوس يوم 30 مارس والعودة مرة أخرى لاستكمال مباريات كأس العالم للشباب. وقال: إنني لا يوجد أي ضرر من ذلك علي لاسيما وانني لاعب محترف وأعرف معنى حياة الاحتراف جيداً ولدي القدرة لبذل أقصى مجهود ممكن مع المنتخبين.

أضاف قائلاً: إن الموضوع برتمه في يد اتحاد الكرة ورئيسه اللواء حرب المشهورى وما سيتم الاتفاق عليه بين المسؤولين سأنفذه فوراً دون نقاش سواء بالعب مع المنتخب الأول أو الأولمبي أو الشباب.

أكد المنتخب المصري أحمد حسام «ميدو» الذي يعيش حالياً أزمة خطيرة مع ناديه الهولندي أياكس- أنه لن يلعب في هولندا حتى لو وحل كويمان المدير الفني سبب المشكلة مع النادي فالعلاقة والآخر الشهر طريق مسدود، وأضاف أن رحيله من أياكس أصبح أمراً مؤكداً عقب نهاية الموسم الحالي رغم أن عقده معه مستمر حتى عام 2006 وقال: إن مفاوضات انتقالى لأي ناد ستكون أطرافها ثلاثية أنا وأياكس والنادي الجديد ولابد أن يكون الانتقال مصحوباً بموافقتي بمعنى أن أياكس لن ينفرد بالقرار وحده لأن عقدي مازال قائماً.

وأوضح «ميدو» قائلاً: إنني حققت الهدف الكامل من اللعب مع أياكس فقد كنت سبياً في حصوله علي دوري وكأس وولند وكأس السوبر وسجلت له خلال عام ونصف العام 28 هدفاً بالإضافة إلى أنني هداف الفريق حتى الآن ورصيدي تسعة أهداف رغم مشاركتي القليلة في مباريات هذا الموسم.

أكد أحمد حسام أنه تحت أمر جميع المنتخبات

القاهرة- «القدس العربي»

من محمد القاعود:

أصبح المهاجم الدولي الشاب أحمد حسام الشهير بـ «ميدو» 19 سنة، مصدراً للخلافات بين المديرين الفنيين للمنتخبات المصرية المختلفة. فهناك ثلاثة منتخبات تتصارع للحصول على خدماته، وهذه المنتخبات هي المنتخب الأول ويديره محسن صالح والمنتخب الأولمبي ويديره شوقي غريب والمنتخب الشباب ويديره حسن شحاته.

أما سبب الصراع فيعود إلى رؤية كل مدرب بأن فريقه هو الأحق بالتصاميم ميدو إليه، فمحسن صالح أمامه مباراة مصرية أمام موريشيوس بنهاية الشهر الجاري وموقف المنتخب الأول صعب للغاية بل ومعدق في التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية القادمة، حيث خسر أمام مدغشقر بهدف دون مقابل، ويحتكم عليه الفوز في جميع مبارياته القادمة بل ويبعد وأقر من الأهداف وذلك لضمان الحصول على تذكرة التأهل عن مجموعته التي تضم موريشيوس أيضاً، ويعد أحمد حسام بمثابة المنقذ نظراً لغياب عدد غير قليل من المهاجمين بدءاً من حسام حسن لاعب الزمالك الذي استبعده محسن صالح منذ توليه المسؤولية، وأحمد بلال لاعب الأهلي للاعبية، وخالد بيبيو زميله الأجنبي بالاضافة إلى غياب العقل المفكر للمنتخب وحركته الأول حازم أمام نجم فريق الزمالك الذي يعاني من إصابة بالركبة قد تستدعيه طويلاً عن اللاعب.

أما الطرف الثاني في الصراع، فهو منتخب الشباب الذي يديره حسن شحاته والذي يشارك في أواخر الشهر الحالي في بطولة كأس العالم للشباب بدولة الإمارات ويهجم الحصول على مجهود أحمد حسام في هذه البطولة العالمية، والتي فازت فيها مصر في الدورة السابقة بإيرلز الثالث في الأرجنتين في إنجاز غير مسبق لكرة المصرية، وتلعب مع مصر في مجموعتها في هذه البطولة فرق انجلترا وكولومبيا واليابان، ويهم مصر تحقيق نتائج ايجابية في هذه البطولة.

أما الطرف الثالث في الصراع فهو المنتخب الأولمبي الذي يديره شوقي غريب ولكنه يطالب بميدو على استبعاد نظراً لعدم وجود ارتباطات رسمية له في هذا التوقيت وأن كانت تنتظره مواجهة ودية قوية مع تونس باستاد المنزه يوم 28 من الشهر الحالي، بالإضافة إلى طلب منتخب البرازيل الأولمبي لعب مبارتين معه في مصر والبرازيل وجاري الاتفاق النهائي على تحديد موعد لهاتين المباريتين.

فيا ترى من سيفوز بالمهاجم الدولي الصغير الذي تجددت خلافاته مع مدرب فريقه أياكس استرداد على الرغم من مشاركته كبديل أمام إرسال الانكليزي في بطولة أوروبا، وما دفعه للمجيء إلى القاهرة وادى تدريباً مع منتخب الشباب.

تقديم لحاجات فنية بسبب الرقابة الصليبية التي فرضها عليه لاعبو الريان.

عموماً، غياب الفرص الخطيرة على المريين باستثناء واحدة للعلاجي عبد القادر كيتشا مهاجم السد من داخل المنطقة في الشوط الأول، لكن المدرب البلجيكي لوكا بروفيتش استبدله في الشوط الثاني بالبرازيلي الثاني ريكاردو سيرجيو لتجربته مع مواطنه روماريو في خط المقدمة فلم يكن الثاني موفقاً.

وكان الريان أكثر سيطرة على الجريات لكن من دون خطورة فعليه أيضاً، وسجل هدفه الوحيد عندما استغل تسفاوت درجتي في دفاع السد وسدد الكرة باتجاه المرعى ارتطمت

1.5 مليون دولار. وقدمت المباراة نتج السد وقتاً كافياً للاستعداد لربع نهائي دوري أبطال آسيا حيث سيلعب في المجموعة الثالثة التي يستضيفها الإماراتي من 9 إلى 15 آذار/مارس الحالي ويشارك فيها أيضاً الهلال السعودي والاستقلال الإيراني.

لم يقدم روماريو، الذي سجل هاتريك في مباراته الأخيرة مع فريقه السابق فلومينيزي في مرمي بوتافوغو قبل الخضوع إلى الموجة، أي شيء يذكر طوال الدقائق التسعين ووصلت إليه كرات قليلة فقط فلم يشكّل خطورة على مرعى الريان.

وخيب روماريو آمال الجمهور الذي حضر لتابعته ففضل في هز الشباك وفي

## بطولة الإمارات: العين يحرز اللقب للمرة الثامنة في تاريخه

مهاجميه العاجيين المتألقين أبو بكر سانغو وكاندبا تراوري فكتا وراء الهدف الذي هز به شباك النصر في الدقيقة 27.

أولى الفرص كانت من مهاجم النصر الفرنسي سيمبا نداي الذي أرسل كرة قوية أرتقى عليها المرعى العين وليد سالم (7)، ثم سدده المغربي هشام الزروالي كرة بعيدة في الشباك الخارجي لرمي العين (9).

واخترق يوسف موسى بسرعة من الجهة اليسرى وسدد كرة قوية ارتدت من القائم الأيمن وتحولت إلى ركلة ركنية لم تنتر (14). ونفذ سبيت خاطر ركلة حرة من مشارف المنطقة، لكن الحارس مبارك ياقوت انقذ الكرة بعيداً عن حارس المرمى ابعدها الدفاع في اللحظة المناسبة (17).

وتجح العين في هز الشباك الضراوية بعد هجمة سريعة سدد على أرضها سانغو الكرة باتجاه المرعى لكنها ارتدت من الحارس مبارك ياقوت الذي خرج للتصدية له فتهبطت أمام تراوري الذي تابعها في الزاوية اليمنى (27).

وغياب الكرات الخطرة عن المرعى حتى ما قبل نهاية الشوط الأول بدقة واحدة عندما لعب مدافع النصر محمد خميس كرة متهمة مفضل تراوري في شاطئ المنطقة المناسبة. وحاول الحارس ابراهيم التعداد في بداية الشوط الثاني من دون جدوى، فيما سحنت للعين محاولات من حين إلى آخر منها واحدة عندما ارتقى سانغو لكرة عالية واكلمها برأسه لامست القائم الأيسر (51).

واضطر مدرب العين الفرنسي برونو ميمتسو إلى استدعاء فهد على لصابته بشد عضلي فاشرك بدلا منه على مسري في الدقيقة 65. وقاب القائم الأيمن لرمي النصر عن الحارس ياقوت في العادة كرة خطرة من رأس فيصل على (67). واستفاد النصر من تراجع لاعبي العين في الدقائق الأخيرة، واهدر الفرنسي سيمبا فرصة هدف لكه

دبي- آ ف ب: توج العين بطوري الإماراتي لكرة القدم للمرة الثامنة في تاريخه (رقم قياسي) بفوزه على ضيفه النصر 1- صفر على ملعب القطار

أمم نحو 20 ألف متفرج في المرحلة الثانية والعشرين الأخيرة. وسجل الهجائي كاندبا تراوري هدف الفوز في الدقيقة 27.

وانهى العين الدوري برصيد 48 نقطة بفارق 5 نقاط عن الوحدة منافسه المباشر الذي تعادل مع الوحدة 1- أيضاً، واحتفظ الشباب بمقعده في الدرجة الثانية بفوزه على ضيفه دبي 4-1، فحقق الأخير بالبطرة

التي تجمع الأربعة الأوائل بعد فوز الأول على الشارقة 2- صفر، ورغم خسارة الثاني أمام العين.

وجاءت الألقاب السبعة الأولى للعين في مواسم 77-76 و80-81 و83-84 و93-92 و96-95 و98-97 و2001-2002.

وبات العين فريق رابع يتوج بثلاث بطول مرتين متتاليتين بعد الأهلي في موسمي 74-75 و1975-76، والنصر في 77-78 و79-81 والوصل في 81-82 و82-83.

وكان العين بجماعة التي تتعادل فقط لتحقيق إنجاز نال الخسارة وفوز الوحدة كان سيرغمه على خوض مباراة فاصلة معه لتحديد البطل بسبب عدم اعتماده فارق الأهداف، بيد أن العين استبعد كل الحسابات وحقق فوزاً حتمياً على النصر توجه بطلا. وتعتبر المباراة تجربة مهمة للعين قبل استضافته منافسات المجموعة الثالثة ضمن ربع نهائي دوري أبطال آسيا التي يشارك فيها الهلال السعودي والسد القطري والاستقلال الإيراني من 9 إلى 15 آذار/مارس الحالي.

كان النصر الطرف الاخر في بداية المباراة وسحنت له ثلاث فرص في ربع الساعة الأول ثم انترج العين المباراة تدريجياً فباتت خطورته خصوصاً عبر

## امريكا تشارك بكأس العالم للشباب في الامارات

تأجرو وودز قد أعلن انسحابه من بطولة الغولف للرجال التي ستقام في دبي، وقال الاتحاد الكندي لكرة القدم الذي يشارك في بطولة العالم للشباب التي تقام في الفترة من 26 آذار (مارس) إلى 16 نيسان (أبريل) في الإمارات 24 فريقاً 16 منهم أيضاً للرجال والشاعر الحالي... ومع تزايد التوترات والشاعر المناهضة للولايات المتحدة في الشرق الأوسط انسحب العديد من الرياضيين البارزين من البطولات التي تنظم في المنطقة.

«نيويورك-رويترز: قالت الولايات المتحدة انها متعاضد قديما في خططها بإرسال فريق للمشاركة في بطولة كأس العالم للشباب والتي تستضيفها الإمارات العربية المتحدة. من المقرر أن يغادر الفريق الأمريكي متجهاً إلى الإمارات في 19 آذار (مارس) ولكن مع اقتراب أوج الحرب المحتملة ضد العراق قال الاتحاد الأمريكي لكرة القدم انه قد يغير خطته سريعاً. وقال جيم مورهاوس المتحدث باسم الاتحاد «تتابع التطورات وتراقب الأوضاع

الحالية، ما زلنا على اتصال باللاعبين وعائلاتهم ووزارة الخارجية. عندما نناس ونسافر في شتى أنحاء العالم تكون الأولوية دائماً للاجتماعات الأمنية، وبإمكاننا القول الآن أننا نركز بشكل أكبر على التفاصيل في الوقت الحالي... ومع تزايد التوترات والشاعر المناهضة للولايات المتحدة في الشرق الأوسط انسحب العديد من الرياضيين البارزين من البطولات التي تنظم في المنطقة. وكان لاعب الغولف الأول على العالم

## متفرقات من الملاعب العربية

### تونس

\* شدد المكتب الفيدرالي للاتحادية الجزائرية لكرة القدم (الفاف) المجتمع تحت رئاسة محمد راوارة على ضرورة تطبيق «بصراحة» العقوبات المتخذة من أجل محاربة العنف في الملاعب وضمان الأمن والسير الحسن للمنافسة. المكتب الفيدرالي وبالاعتماد على أعمال العنف التي شهدتها بعض الملاعب في الأونة الأخيرة، حث مجموع اللاعبين على التطبيق الصارم لسلع العقوبات التي تم اعتمادها. كما ذكر المكتب، بمناسبة نهاية الموسم الكروي، بأن الأندية هي المسؤولة على السير الحسن للمقابلات قبل وبعد إجرائها. وعليه يناشد كل الأندية دون استثناء، على إلزامية إتخاذ الاجراءات المناسبة للوقاية من أي تجاوزات والحد من أي إخلال بالأمن العمومي. من ناحية أخرى، يناشد المكتب الفيدرالي للفاف، اللجان العمومية لتحسين وتسهيل عملية التدوير إلى الملاعب، كما دعا وفق ما قرنته الاتحادية ضد الجريمة التي قد تغير خطته سريعاً. وقال جيم مورهاوس المتحدث باسم الاتحاد «تتابع التطورات وتراقب الأوضاع

الملاعب.

\* حقق فريق الترجي الرياضي فوزاً مستحقاً على النجم الساحلي 3-2 في إطار مبارياتها التي أقيمت بينهما ضمن مباريات الجولة الثالثة لجموعتي التتويج ونفادي النزول ضمن المرحلة الثانية لبطولة القسم الوطني (أ) لكرة اليد بالدوري التونسي.

\* تاهل فريق الصليبيخات الكويتي للمباراة النهائية للبطولة العربية للأندية في كرة اليد بعد تغلبه على نظيره الوحدة 30-21 في قبل النهائي، وسيخوض الصليبيخات المباراة النهائية التي تجري في الدار البيضاء ضد فريق الرابطة البيضاء الذي فاز بدوره على الوكرة القطري 33-27 في اللقاء الثاني لقبل النهائي. 1 في حين يخوض كل من الكرة القطري والوحدة السعودي مباراة الترتيب لتحديد المركز الثالث. يذكر أن البطولة العربية للأندية في كرة اليد التي ينحصرها فريق الرابطة البيضاء بشراف الاتحاد المغربي لكرة اليد شارك فيها خمسة فرق (الصليبيخات الكويتي والرابطة البيضاء المغربي والوكرة العربية والقطريان والوحدة السعودي). بعد أن أوقعت الفرق العربية الأخرى عن المشاركة لأسباب متعددة أبرزها قلة الإمكانيات وخوضها لمباريات محلية.

\* تلقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، عوة بإعتباره

## حرب يرفض احتراف مدحت عبد الهادي في العين الاماراتي

يكون الاستغناء بتاريخ 30 كانون الثاني (يناير) الماضي، ورؤض المسؤولين لعودة اتحاد الكرة هذا الطلب مؤكداً أن الاستغناء سيسدر بتاريخ تقديم الطلب القطري. وقد اكتت أيضاً المصادر الرياضية أن العنزي لا يمانع في العودة إلى ناديه القديم واكمل مشوار الدوري معه، خاصة وأنه استعاد الكثير من مستواه في بطولة كأس ملك تايلاند والتي سجل فيها العنزي 4 أهداف.

بتاريخ سابق عن موعد تقديم طلب الاستغناء من ناديه حتى تنطبق عليه لائحة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الذي يشترط قيد اللاعب قبل بطولة الأندية الآسيوية بشهر كامل. وكان نادي الزمالك قد تقدم بطلب للاستغناء عن اللاعب مقابل 160 الف دولار بناء على الاتفاق القليلة في مباريات هذا الموسم.

## الرئيس الفلسطيني عرفات يتلقى دعوة لحضور اولمبياد دبلن والاتحاد الجزائري يشدد على التطبيق الصارم لمحاربة العنف في الملاعب الرياضية

عسى منتخب البحرين بنتيجة 1/2 في البطولة السادسة عشرة لمنتخبات التنس بمجلس التعاون لدول الخليج العربية الفماز حالياً بالكويت خلال الفترة من 1 إلى 7 مارس الحالي. 1/6 فاز محمد النبهاني على يوسف عبدالرضا 2/صفر 1/6 و2/6 في فاز النهائي أيضاً على اللاعب البحريني عبدالكريم عبدالرضا 2/صفر 7/6 و2/6 فيما خسرا لاعب منتخبنا صالح الجدي في المركز الحادي عشر بـ 12 نقطة واخيراً يقبع فريق العروية في المركز الأخير برصيد 9 نقاط.

أما دوري الدرجة الأولى فيصنّف فريق الهلال برصيد 42 نقطة ثم التريجي برصيد 39 نقطة ويأتي فريق الإيسام برصيد 31 نقطة ومن ثم الفجاءة برصيد 28 نقطة فيما يأتي فريق الهدي في المركز السادس برصيد 28 نقطة وفريق السلمية برصيد 26 نقطة ثم النجمة برصيد 21 نقطة ثم حرار برصيد 21 نقطة ويحتل فريق العينون المركز العاشر والأخير برصيد 17 نقطة.

\* يستأنف منتخب المملكة للشباب لكرة القدم معسكره الإعدادي بقرع المعسكر الدائم باستاد الأمير فيصل بن فهد بالرياض استعداداً للمشاركة في نهائيات كأس العالم للشباب لكرة القدم التي ستقام بدولة الإمارات العربية المتحدة، ويستمر المعسكر حتى موعد مغادرة المنتخب يوم الجمعة القادم إلى سلطنة عمان لإقامة معسكر هناك يلعب خلاله مباراتين تجريبيتين مع منتخب عمان الأولمبي يوم الأحد ومع منتخب شباب الإمارات الذي يقبع معسكره له سلطنة عمان يوم الثلاثاء.

\* سيستأنف في المعسكر ستة وعشرون لاعباً هم: ياسر المسليم ومسفر القحطاني وقيصل الدوسري وعبدالله الدوسري وعبدالله الفشاركة في منافسات الدور ربع النهائي لبطولة دوري أبطال الأندية الآسيوية التي يستضيفها ملعب القطار بالعين ومحسن الفلاني وعدنان فلاتة وإسماعيل الولد وخضر الزهراني وخالد السراة وسعد العبود وعبد السوليم وسلمان الخالدي ومحمد مسعد وعيسى المحياني وعصف القرني ونواب مجريي وفهد السعود وعاف القرني وعبد حكيم وعلي ضاي وأحمد الجري وعبدالعزیز السعرا.

شاركته في هذه الدورة. كما أوضح أحمد عبد بنانه سيتم خلال هذا الاجتماع مناقشة موضوع ميزانية الدورة السابعة وبحث لسين تطوّر الموارد المالية لها بما يحقق النجاح الكامل لها ويعزز المكانة التي احتلتها الدورة على المستويين القاري والدولي.

\* واصل فريق الأهلي لكرة اليد صدارة دوري الدرجة الممتاز برصيد 22 نقطة رغم تأجيل مباراته هذا الأسبوع وحل فريق القادسية في المركز الثاني برصيد 22 نقطة بفارق الأهداف عن فريق الأهلي رغم خسارته الأخيرة أمام فريق النور الذي قفز بهذا الفوز إلى المركز الثالث برصيد 21 نقطة فيما جاء فريق الصفاء في المركز الرابع بعشرين نقطة ثم العدالة الذي لعب 10 مباريات في

عسى منتخب البحرين بنتيجة 1/2 في البطولة السادسة عشرة لمنتخبات التنس بمجلس التعاون لدول الخليج العربية الفماز حالياً بالكويت خلال الفترة من 1 إلى 7 مارس الحالي. 1/6 فاز محمد النبهاني على يوسف عبدالرضا 2/صفر 1/6 و2/6 في فاز النهائي أيضاً على اللاعب البحريني عبدالكريم عبدالرضا 2/صفر 7/6 و2/6 فيما خسرا لاعب منتخبنا صالح الجدي في المركز الحادي عشر بـ 12 نقطة واخيراً يقبع فريق العروية في المركز الأخير برصيد 9 نقاط.

أما دوري الدرجة الأولى فيصنّف فريق الهلال برصيد 42 نقطة ثم التريجي برصيد 39 نقطة ويأتي فريق الإيسام برصيد 31 نقطة ومن ثم الفجاءة برصيد 28 نقطة فيما يأتي فريق الهدي في المركز السادس برصيد 28 نقطة وفريق السلمية برصيد 26 نقطة ثم النجمة برصيد 21 نقطة ثم حرار برصيد 21 نقطة ويحتل فريق العينون المركز العاشر والأخير برصيد 17 نقطة.

\* يستأنف منتخب المملكة للشباب لكرة القدم معسكره الإعدادي بقرع المعسكر الدائم باستاد الأمير فيصل بن فهد بالرياض استعداداً للمشاركة في نهائيات كأس العالم للشباب لكرة القدم التي ستقام بدولة الإمارات العربية المتحدة، ويستمر المعسكر حتى موعد مغادرة المنتخب يوم الجمعة القادم إلى سلطنة عمان لإقامة معسكر هناك يلعب خلاله مباراتين تجريبيتين مع منتخب عمان الأولمبي يوم الأحد ومع منتخب شباب الإمارات الذي يقبع معسكره له سلطنة عمان يوم الثلاثاء.

\* سيستأنف في المعسكر ستة وعشرون لاعباً هم: ياسر المسليم ومسفر القحطاني وقيصل الدوسري وعبدالله الدوسري وعبدالله الفشاركة في منافسات الدور ربع النهائي لبطولة دوري أبطال الأندية الآسيوية التي يستضيفها ملعب القطار بالعين ومحسن الفلاني وعدنان فلاتة وإسماعيل الولد وخضر الزهراني وخالد السراة وسعد العبود وعبد السوليم وسلمان الخالدي ومحمد مسعد وعيسى المحياني وعصف القرني ونواب مجريي وفهد السعود وعاف القرني وعبد حكيم وعلي ضاي وأحمد الجري وعبدالعزیز السعرا.

شاركته في هذه الدورة. كما أوضح أحمد عبد بنانه سيتم خلال هذا الاجتماع مناقشة موضوع ميزانية الدورة السابعة وبحث لسين تطوّر الموارد المالية لها بما يحقق النجاح الكامل لها ويعزز المكانة التي احتلتها الدورة على المستويين القاري والدولي.

\* واصل فريق الأهلي لكرة اليد صدارة دوري الدرجة الممتاز برصيد 22 نقطة رغم تأجيل مباراته هذا الأسبوع وحل فريق القادسية في المركز الثاني برصيد 22 نقطة بفارق الأهداف عن فريق الأهلي رغم خسارته الأخيرة أمام فريق النور الذي قفز بهذا الفوز إلى المركز الثالث برصيد 21 نقطة فيما جاء فريق الصفاء في المركز الرابع بعشرين نقطة ثم العدالة الذي لعب 10 مباريات في

رئيس دولة فلسطين من «لجنة الأولمبياد الخاص» لحضور حفل افتتاح «اولمبياد دبلن» في 21 يونيو 2003 في دبلن، ومن المقرر أن يشارك في «اولمبياد دبلن» المخصص للرياضيين المعاقين تسعة من الرياضيين الفلسطينيين، من ضمن سبعة آلاف مشارك من كافة أنحاء العالم، وأن يحضر رئيس أيرلندا حفل الافتتاح.

مصر

\* أعلن حسن شحاته المدير الفني لمنتخب الشباب المصري أسماء لـ 20 لاعباً الذين سيسافرون مع بعثة الفريق المتجه إلى سلوفاكيا غدا الخميس للعب مباراة ودية هناك أمام نظيره السلوفاكي يوم 10 مارس الجاري ثم السفر إلى أيرلندا مباشرة لمواجهة منتخبها للشباب يوم 15 من الشهر ذاته، واللاعبون هم شريف إكراميو عطةوط أحمد سليم لحراسة المرعى وأمير عززي مجاهد وعمرو خميس وأحمد سعيد ومحمد صلاح ومرسي عبداللطيف وأحمد عاصم وسنني عديريه وأحمد فتحي ومحمد عبدالوهاب وإسلام نجا وأحمد عمران وشيكبابا وأحمد مسير فرج وأحمد وحيد وإسلام شكري وعامد متعب وعلي صقر وعمرو زعي، ويرأس البعثة اللواء حرب الدوشوري رئيس اتحاد الكرة. ومعه أحمد شويبر المشرف العام على الفريق وصادق عبدالمنعم المدير الإداري للفريق وحسن شحاته المدير الفني وإسماعيل يوسف المدرب وحسن مختار مدرب حراس المرعى والدكتور أشرف الألفي وفؤاد عبدالرحمن أخصائي العلاج الطبيعي وكامل عبدالواحد لاعلام.

\* يلتقي فريق نرويا شوجار الكيني في الدور الأول لبطولة دوري الأبطال الأفريقي لكرة القدم مع فريق الزمالك المصري المدافع عن لقبه. وكانت كرة القدم الكينية قد واجهت هزيمة في الأونة الأخيرة بعد قرار الحكومة حل المنتخب الأول ومنتخب الناشئين بعد مزاعم بإشراك فريق لوق السن المحددة مع منتخب الناشئين.

\* تعادل الفريق الأول لكرة القدم بنادي المنصورة مع فريق دوري الأبطال الأفريقي لكرة القدم مع فريق الزمالك المصري المدافع عن لقبه. وكانت كرة القدم الكينية قد واجهت هزيمة في الأونة الأخيرة بعد قرار الحكومة حل المنتخب الأول ومنتخب الناشئين بعد مزاعم بإشراك فريق لوق السن المحددة مع منتخب الناشئين.

\* تعادل الفريق الأول لكرة القدم بنادي المنصورة مع فريق دوري الأبطال الأفريقي لكرة القدم مع فريق الزمالك المصري المدافع عن لقبه. وكانت كرة القدم الكينية قد واجهت هزيمة في الأونة الأخيرة بعد قرار الحكومة حل المنتخب الأول ومنتخب الناشئين بعد مزاعم بإشراك فريق لوق السن المحددة مع منتخب الناشئين.

عمان

\* حقق المنتخب العماني لشباب التنس الأرضي فوزه الأول

## السياسة الأمريكية في انقرة: لا مساعدات أمريكية لتركيا دون اتفاق بشأن نشر القوات

■ انقرة - رويترز: وضع السفير الأمريكي في انقرة امس الثلاثاء مليار دولار من المساعدة الأمريكية لتركيا على المحك وقال ان عرض تقديم المساعدة المالية مهدد اذا لم يكن هناك اتفاق بشأن نشر قوات أمريكية. وقال روبرت بيرسون سفير الولايات المتحدة للصحافيين عقب محادثات مع رئيس الوزراء التركي عبد الله غول في العاصمة التركية، كان أحد أهدافنا الأساسية هو ان يكون برنامج المساعدة المالية مساعدة للاقتصاد التركي في اوقات الأزمة.. وهذا هو سبب اقتراحنا له.

وهو اسواق المال التركية بعد ان صوت البرلمان

## براون يتعهد بان تدبر بريطانيا تكاليف حرب على العراق

■ لندن - رويترز: تعهد وزير المالية البريطاني جورون براون امس الثلاثاء بان تدبر الحكومة كافة الاموال اللازمة لتمويل حرب محتملة على العراق والمركبة ضد الارهاب الدولي. وخصصت وزارة المالية البريطانية بالفعل 1.75 مليار استرليني (2.76 مليار دولار) لتغطية تكاليف اي حرب والتي قد تبدأ خلال أسابيع. وقاتي التزامات الاتفاق الإضافية في وقت تتجه فيه الخزنة البريطانية الى تسجيل عجز بسبب انخفاض ايرادات الضرائب وزيادات سريعة في الانفاق في قطاعي الصحة والتعليم. لكن الاموال التي تم تخصيصها بالفعل وهي 1.75 مليار استرليني صغيرة بالمقارنة بإجمالي الميزانية وإن تجد الحكومة البريطانية في الوقت الحاسي على الأقل مشكلة في تغطيته من احتياطي الطوارئ.

## عززت الاجراءات الامنية لدى فروعها في الشرق الاوسط تحسبا لاعمال عنف تستهدف امريكية

■ شيكاغو - رويترز: تحسب شركات امريكية كبرى مثل ستاربكس وكوكاكولا وماكنالدز لمواجهة «متاعب» حتى انها كتفت الاجراءات الامنية قبل حرب متوقعة ضد العراق التي من شأنها ان تثير موجة عداة لأمريكا وتطلق اعمال عنف ضد مصالح تلك الشركات. وقال خبراء أمن ان الشركات الأمريكية متعددة الجنسية التي تجمع عائدات ضخمة من انشطتها الخارجية كتفتت من الاجراءات الامنية في وحداتها حيث زادت من عدد الحراس المسلحين وكثفت تدريب الموظفين وشددت اجراءات فحص السيولة الذاتية للمرشحين لشغل وظائف حتى بالنسبة لصغار العاملين مثل السائقين وموظفي الخزينة. وقال لورانس ماكنوتون رئيس كور براون

## التكاليف المالية للحرب المحتملة في العراق تتراوح ما بين 100 مليار و1,6 ترليون دولار امريكي

■ فرانتفورت - من الميستر بول: القوات البريطانية التي يحتمل ان تشارك في الهجوم تحت قيادة القوات الأمريكية فسكتف بريطانيا ثمنا باهظا. وليس البيت الابيض هو مصدر هذه الارقام، فالرئيس جورج بوش الذي يريد خفض الضرائب التزم الصمت فيما يتعلق بكلفة الحرب وهو موضوع قد يلحق الضرر بدهفه الرئيسي فيما يتعلق بالضرائب. ولا يبقى بذلك سوى الدراسات الأمريكية من مكتب الميزانية التابع للكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون ومن الديمقراطيين اعضاء لجنة الميزانية بمجلس النواب. وكل من تكلمت عليه «عاصفة الصحراء» لكن ارقامها متشابهة في اتراوح كلفة الحرب في تقدير اتهما بين 44 مليار و60 مليار دولار اذا استمرت فترة بين 30 و60 يوما. ويشمل تصور مكتب الميزانية بالكونغرس حربا يشارك فيها بين 250 الف و370 الف جندي وما يصل الى 1500 طائرة و800 طائرة هليكوبتر و800 دبابة و60 سفينة. وهذا أقل

## خبير فرنسي: اتفاقية التبادل الحر مع أمريكا ليست الرد الصحيح على نقص الاتفاقيات مع أوروبا

■ الرباط - «القدس العربي»: شكل موضوع منطقة التبادل الحر بين المغرب والولايات المتحدة الأمريكية نقاشا مثاراً لفرق الاتحاد الاشرافي التي الشعبية في مجلس النواب ومؤسسة عبد الرحيم بوعيد في الرباط. واعتبر الخبير الاقتصادي رئيس مؤسسة عبد الرحيم بوعيد ان هذا المشروع الذي سيتيح إمكانات هامة للمصدرين المغربي يمكن أن يقلل تحفيزا للمستثمرين من أمريكا الشمالية للاستثمار في المغرب، مؤكدا ان السوق الأمريكية التي تتميز بدينامية نمو كبيرة سوق هامة بفعل عدد سكانها وقدرتها الاستهلاكية. واعتبر الخبير ان الصعوبات التي تعترض المصدرين المغربي نحو السوق الأمريكية تلخص ضمن مشاكل أخرى في «عدم القدرة على ولوج

## البنك يؤكد انه لا يعتزم توسيع استثماراته في اليابان والمانيا حاليا صعود ارباح بنك «اتش. أس. بي. سي الشرق الأوسط» 12 في المئة

■ دبي - رويترز: ذكرت صحف محلية أمس الثلاثاء ان ارباح مجموعة اتش. أس. بي. سي الشرق الأوسط المصرفية سجلت زيادة نسبتها في 12 في المئة في العام الماضي لتبلغ 240.9 مليون على ارباح خصم الضريبة. وقالت صحيفة البيان نقلا عن اعلان المجموعة ان دخلها الصافي من الفوائد زاد 735 مليون دولار ليلعب 15.46 مليار دولار في عام 2002. وقد أعلن البنك وهو اكبر مصرف في أوروبا من حيث القيمة السوقية لاسميه امس الاول الاثنى في لندن زيادة ارباحه الاجمالية قبل الضريبة بنسبة 20.6 في المئة في العام الماضي لتبلغ 9.65 مليار دولار وهو ادنى حد لتوقعات

المحلين. من جهة اخرى أعلن ايتش. أس. بي. سي، ثاني اكبر بنك في العالم، أنه لا يعتزم التوسع في اليابان او المانيا مبددا امل مستثمرين كانوا يراهنون عليه لانقاذ مؤسسات مالية تواجه متاعب في البلدين. وواضح رئيس مجلس ادارة البنك السير جون بوند في تصريحات امس الثلاثاء ان تنفيذ عمليات تملك كبيرة في اليابان سيكون له أثر سلبي بالغ على اداء الاستثمار. ويأتي اعلان البنك على النقيض من قرار بنك غولدمان ساكس الأمريكي استثمار 1025 مليار دولار في مجموعة سويتمو ميتسوي المالية فيما أعلن

### الكويت - من ماتيو جرين

وريتشارد وادينجتون:

يقول عمال الاغاثة الذين يستعدون لحرب محتملة على العراق ان نقص الاموال اعاق الاستعدادات لما يخشى البعض ان يتحول الى كارثة انسانية كبيرة. وتخشى وكالات الاغاثة انها قد تكافح للتغلب على المصاعب كما فعلت بعد حرب الخليج عام 1991. وقالت الولايات المتحدة انها ستعول في الاساس على الوكالات المدنية في تنفيذ اي عمليات اغاثة لكن بعض المؤسسات الخيرية تقول انه يمكن عمل المزيد استعدادا لاستقبال اللاجئين وان ظهور امراض يعتقدون انها قد تعقب اي غزو للعراق. وقالت سونيا خوس مديرة برنامج الشرق الاوسط في هيئة انقاذ الطفولة في الكويت «يمكن القول حقا ان جماعات الشؤون الانسانية بوجه عام لا تشعر بانها مستعدة كما ينبغي في هذه المرحلة».

وبحوزة مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين التي تتخذ من جنيف مقرا لها ربع الاموال فقط التي تقول انها تحتاجها لتقديم ماوي وامدادات فورية لمئات الاف الذين قد يسعون للهرب عبر الحدود.

وقال بيتر كيسلر رئيس مكتب المفوضية «يتعين علينا الاستعداد للسيزاريو الاسوأ» لا نستطيع ان ننظر ظهور صور معاناة الناس على شاشة التلفزيون فعندئذ سنكون قد تاخرنا للغاية».

وتسعى المفوضية جاهدة لتوفير امدادات طوارئ مثل الخيام والبطاطين ومواد الطهي لما يتراوح بين 500 و600 الف شخص في مستودعات تخزين في ايران وتركيا والاردن الدول الخلال المشاخصة للعراق.

ويقول عمال الاغاثة في الكويت ان وكالات الاغاثة تواجه مشاكل في التمويل ويرجع ذلك نسبيا الى تردد الدول المانحة بشأن تمويل الاستعدادات التي قد تترجم على انها اشارة على ان الحرب اصبحت

حتمية. وطلبت مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين من المانحين توفير نحو 60 مليون دولار وهي نصف القيمة الاجمالية التي تسعى لها الامم المتحدة للعمليات الانسانية خلال الاسابيع الاولى للحرب.

وقدم المانحون حتى الان أكثر بقليل من 16 مليون دولار فقط للاجئين تكفي بالإضافة الى الاموال التي ستقتصر من الاحتياطي الاستراتيجي للمفوضية لتوفير امدادات لنحو 180 الف شخص. وتستضيف الكويت القاعدة الرئيسية للقوات الأمريكية والبريطانية التي يتم حشدتها استعدادا لحرب محتملة على العراق مركزا للعمليات الانسانية يعزز الجيش الأمريكي استخدامه للتسقي مع وكالات الاغاثة في المنطقة التي تسعى لدخول العراق.

لكن عمال الاغاثة يقولون ان بضع منظمات غير حكومية فقط بدأت حتى الان الاستعداد في الكويت التي تستضيف في المعتاد عددا قليلا من

## وكالات الاغاثة تحذر من نقص التمويل استعدادا لكارثة انسانية محتملة في العراق

محدثة في جنيف ان عدة جمعيات للهلال الاحمر في المنطقة تحتفظ بمخزونات كبيرة للمعونة بسبب الكوارث الطبيعية المتكررة يمكن ان تقدم الماوي لنحو 300 شخص. لكن لا يعرف احد في حقيقة الامر كم سيكون عدد اللاجئين هناك.

ونزح نحو 50 عراقيا فقط معظمهم الى ايران عندما طردت قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة القوات العراقية من الكويت في نهاية الحرب عام 1991.

لكن بعد اسابيع قليلة لاذ نحو مليوني شخص بالفرار في الفترة بين العامين 2003/2004 (مارس) وبداية نيسان (ابريل) حينما سقطت قوات الرئيس العراقي صدام حسين تمردا في شمال وجنوب العراق. وقالت جويل تشارني نائب رئيس السياسات في منظمة اللاجئين الدولية «من الصعب جدا التوقع. القوات العراقية من الكويت في نهاية الحرب عام 1991.

لكن بعد اسابيع قليلة لاذ نحو مليوني شخص بالفرار في الفترة بين العامين 2003/2004 (مارس) وبداية نيسان (ابريل) حينما سقطت قوات الرئيس العراقي صدام حسين تمردا في شمال وجنوب العراق.

لكن بعد اسابيع قليلة لاذ نحو مليوني شخص بالفرار في الفترة بين العامين 2003/2004 (مارس) وبداية نيسان (ابريل) حينما سقطت قوات الرئيس العراقي صدام حسين تمردا في شمال وجنوب العراق.

وكالات الاغاثة او اللاجئين. وتقول المؤسسات الخيرية ان هناك المزيد من المنظمات واطم العاملين تعمل من خلال مكاتبها بالاردن حيث تستقر هناك منذ فترة. وتخشى بعض جماعات المعونة ايضا ان العمل عن قرب بجوار القوات الأمريكية قد يعرض حياتها للخطر.

وتقول الولايات المتحدة انها بدأت بالفعل في تخزين الغذاء والامدادات في المنطقة لمواجهة احتمال زيادة الاحتياجات الانسانية في العراق لكن منتقدين يخشون ان يصاب عمال الاغاثة بالارتباك اذا تقافت الازمة. وقال لاري طومسون من منظمة اللاجئين الدولية ومقرها الولايات المتحدة «لست على دراية باي استعدادات تجري لمواجهة أسوأ الاحتمالات التي يمكن ان تكون شيئا مثل نزوح مليوني شخص من منازلهم وتعطل المرافق العامة وتوقف توزيع الغذاء».

ويستعد الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر ايضا لاحتمال زيادة عدد اللاجئين. وقالت

انك الاستشارات الامنية العالمية ان الشركات تنفق الان مبالغ ضخمة على الامن بما في ذلك وضع كاميرات مراقبة وتحصين المنشآت. ومطامع الجيوات السريعة التي تخدم المئات من العملاء تبدو مهمة حمايتها شديدة الصعوبة. ويوجد ماكدونالدز مئات المطاعم في مصر واسرائيل وعمان والسعودية والامارات. كما انها تعمل ايضا في باكستان. كما ان لشركة يوم براون المناس الرئيسي لماكدونالدز في الخارج وصاحبة سلسلة مطاعم كيه. اف. سي تشينج تواجد قوي في الشرق الاوسط وهي تخطط لافتتاح الف مطعم في شتى أنحاء العالم خلال العامين المقبلين.

## بورصات أوروبا تقترب من ادنى مستوياتها في ستة اعوام

■ ام.ديبليو الالمانية ورينو الفرنسية بين اكبر الاسهم الخاسرة في أوروبا امس في اعقاب بيانات اظهرت تراجع الاسهم في السوق الأمريكية الهامة. وسجلت بورصة امستردام الهولندية اسوأ اداء على مستوى البورصات الأوروبية فيما واصلت المخالفات المحاسبية التي تكثف النقاد عنها الاسوع الماضي في شركة اهلود الهولندية الهبوط بسهم تلك الشركة وتضرر اسهم شركتي ايجون واي. ان. جي للثامن من مخاوف بشأن خسائر محتملة لاستثماراتها في سندات اهلود اضافة الى هبوط اسواق الاسهم. وفيما بلغت كفة البورصات الأوروبية عدا بورصة فرانكفورت بعد ظهر امس كان مؤشر يوروتوب المؤلف

## الدولار عند ادنى مستوى في 4 سنوات مقابل اليورو

■ لندن - رويترز: استأنف الدولار هبوطه امس الثلاثاء ليبلغ ادنى مستوي له منذ عام 1998 مقابل الفرنك السويسري ويختبر ادنى مستوى في اربعة اعوام مقابل اليورو فيما تزايدت المخاوف من ان تهاجم الولايات المتحدة العراق دون مساندة دولية عريضة. وفيما اضطرت بيانات الصناعة التحولية بالدولار امس اظهرت مخاوف الحرب انها تضرر بالثقة لتواصل العملة الأمريكية تراجعها الى 1.3341 فرنك سويسري و1.0936 دولار مقابل اليورو في اوايل التعاملات الأوروبية. ويعني الحديث عن شراء اليابان الدولار وبيع الين في محاولة يائسة للحفاظ على قدرة صادراتها على المنافسة ان خسائر الدولار مقابل الين كانت محدودة بشكل اكبر. وقال عثمان وحيد خبير العملة في جيه.بي.

مايكروسوفت وهيويت باكارد. ويقاطع المستهلكون في الشرق الاوسط البضائع الأمريكية بل ان ايران منعت الاعلانات في وسائل الاعلام عن اي سلع أمريكية الصنع. وامتدت حمى الغضب من سياسة الرئيس الأمريكي جورج بوش تجاه العراق الى أوروبا التي شهدت موجة تظاهرات ضخمة. وهاجم انصار جماعة السلام الاخضر «غرينبيس» في بريطانيا في الاونة الاخيرة محطات اسو وقطعوها عنها التيار الكهربائي في رسالة ضد الحرب الى شركة اكسون موبيل التي تملك اسو. وقال مسؤولون بشركة كوكاكولا في الشرق الاوسط انهم سألوا بعضا من الفریق الاداري الاقليمي من البحري الى اليونان.

وقال مايكل تشيركاسكي رئيس شركة كروز السلام في كوسوفو. لكن عدد القوات سيكون اكبر بكثير كما ان فترة الاحتلال قد تمتد سنوات. وقد استمر الاحتلال الأمريكي لليابان بعد الحرب العالمية الثانية سبع سنوات كما ان القوات الأمريكية موجودة في كوريا الجنوبية منذ 50 عاما و في تلوح في الافق اي مؤشرات على انها سترحل.

وقال الرئيس بوش ان الولايات المتحدة ستبقى في العراق ما دام ذلك ضروريا وما تبقى أكثر من ذلك يوما واحدا وهو التزام واجب ويحتمل الكثير من المعاني. وعقب تصريحات وليام نوردهاوس في ريفيو كاثون الاول «ديسمبر» من نيويورك التي تضمنت على سبعة طائرات اربعة كيف يمكن لاحتلال ناجح للعراق ان يقل عن خمس سنوات بل انه ربما يستمر عقدين بكل سهولة».

وتوقع ان يتكلف الاحتلال بين 75 و500 مليار دولار لكن هذا التقدير لا يشمل كلفة

الاستيلاء على بغداد او الاطاحة بحكم الرئيس العراقي صدام حسين وهي اهداف ربما يستغرق تحقيقها وقتا أطول هذه المرة. ويقدّر المحطون العسكريون الأمريكيون انفسهم كلفة الحرب بـ 95 مليار دولار. ويقول مساعدون في البيت الابيض بصفة غير رسمية ان هذا الرقم مبالغ فيه ويصل مطالب وزارة الدفاع ورعيانها وبقدر من الكلفة يبلغ 60 مليار دولار.

ويرى مايكل اوهانلون خبير الشؤون الدفاعية في معهد بروكينجز ان التقدير الاصول يتراوح بين 50 و100 مليار دولار لتكديدها الولايات المتحدة فقط عن الحرب و200. وبإضافة كلفة ابقاء قوة احتلال تصل الى 44 جندي بعد انتهاء القتال ترتفع الفاتورة الى ما بين 12 و18 مليار دولار سنويا حسب تقديرات مكتب الميزانية بالكونغرس. وستقل الكلفة اليومية للمجند الواحد عما تكبدته الولايات المتحدة عن قوات حفظ

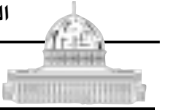
## بورصات أوروبا تقترب من ادنى مستوياتها في ستة اعوام

■ ام.ديبليو الالمانية ورينو الفرنسية بين اكبر الاسهم الخاسرة في أوروبا امس في اعقاب بيانات اظهرت تراجع الاسهم في السوق الأمريكية الهامة. وسجلت بورصة امستردام الهولندية اسوأ اداء على مستوى البورصات الأوروبية فيما واصلت المخالفات المحاسبية التي تكثف النقاد عنها الاسوع الماضي في شركة اهلود الهولندية الهبوط بسهم تلك الشركة وتضرر اسهم شركتي ايجون واي. ان. جي للثامن من مخاوف بشأن خسائر محتملة لاستثماراتها في سندات اهلود اضافة الى هبوط اسواق الاسهم. وفيما بلغت كفة البورصات الأوروبية عدا بورصة فرانكفورت بعد ظهر امس كان مؤشر يوروتوب المؤلف

## الدولار عند ادنى مستوى في 4 سنوات مقابل اليورو

■ لندن - رويترز: استأنف الدولار هبوطه امس الثلاثاء ليبلغ ادنى مستوي له منذ عام 1998 مقابل الفرنك السويسري ويختبر ادنى مستوى في اربعة اعوام مقابل اليورو فيما تزايدت المخاوف من ان تهاجم الولايات المتحدة العراق دون مساندة دولية عريضة. وفيما اضطرت بيانات الصناعة التحولية بالدولار امس اظهرت مخاوف الحرب انها تضرر بالثقة لتواصل العملة الأمريكية تراجعها الى 1.3341 فرنك سويسري و1.0936 دولار مقابل اليورو في اوايل التعاملات الأوروبية. ويعني الحديث عن شراء اليابان الدولار وبيع الين في محاولة يائسة للحفاظ على قدرة صادراتها على المنافسة ان خسائر الدولار مقابل الين كانت محدودة بشكل اكبر. وقال عثمان وحيد خبير العملة في جيه.بي.





## البورصة الكويتية تقول انها ستوقف التعاملات اذ اندلعت الحرب

■ الكويت - رويترز: قالت البورصة الكويتية أمس الثلاثاء انها ستوقف التعاملات لفترة غير محددة في حالة اندلاع حرب تقودها الولايات المتحدة على العراق.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية كونا عن احمد الشايخ نائب مدير عام البورصة لكونا ان من الصعب تحديد الفترة الزمنية التي ستبقى فيها البورصة مغلقة. وقال ان وقف التعاملات اذا نشبت الحرب يستهدف «حماية مصالح المتعاملين والمستثمرين».

واغلق المؤشر الرئيسي للبورصة الكويتية أمس الثلاثاء على 2639,60 نقطة مقارنة مع 2375,30 نقطة في نهاية عام 2002.

## دراسة رسمية: البطالة في السعودية نحو 32%

■ الرياض - رويترز: ذكرت دراسة رسمية سعودية نشرت محتواها صحيفة الوطن السعودية أمس الثلاثاء ان نسبة البطالة في المجتمع السعودي بلغت 31,7 في المئة.

وجاء نشر الدراسة في الوقت الذي اعلن فيه ان المملكة حققت سعوية (توطين) تجارة الذهب والمجوهرات بالكامل لتأمين نحو 20 الف وظيفة للمواطنين السعوديين.

وطالبت الدراسة التي قالت الوطن انها استندت الى احصاءات وزارات العمل والتخطيط والداخلية ومجلس القوى العاملة بقصر العمل في الأنشطة التجارية على السعوديين فقط وتنمية قدرات المواطنين ودفعهم لممارسة الأعمال المهنية.

كما اكدت الدراسة ضرورة تطوير خدمات سوق العمل وتقنين بعض ممارساته وزيادة مجالات فرص عمل المرأة السعودية وزيادة اسهامها في سوق العمل «بما لا يتعارض مع الشريعة الاسلامية السمة».

## مجلة فوربس تصنف

### صدام وعرفات وكاسترو بين الزعماء الاثرياء

■ واشنطن - اف ب: صنفت مجلة فوربس رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات والرئيس الكويتي فيدل كاسترو بين القادة الاكثر ثراء على وجه الارض. وان كانت ثروتهم اقل مستوى من ثروات بعض الملوك المتحدرين من سلالات عربية.

ويحتل الرئيس العراقي صدام حسين المرتبة الثالثة على هذه اللائحة، فيتقاسمها مع أمير ليشنتشتاين هانس ادم الثاني، حيث قدرت المجلة في عددها الاخير ثروة كل منهما بـ 11 مليار دولار.

ويتقدم هذه اللائحة للرؤساء والقادة الاكثر ثراء في العالم العامل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز الذي تفوق ثروته المقدرة عشرين مليار دولار، يليه سلطان بروناي حسن البليقية (11 مليار دولار).

وقدرت المجلة الاميركية ثروة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بحوالي 300 مليون دولار. اما ثروة اب الثورة الكويتية، فقدت بحوالي 110 ملايين دولار.

غير ان المجلة اقترت بان «تقدير هذه الثروات مسألة معقدة، واوضحت على سبيل المثال انه تم احتساب ثروة فيدل كاسترو بناء على نسبة من اجمالي الناتج الداخلي الكويتي».

## الرياض تمنع توظيف الاجانب في محلات المجوهرات

■ الرياض - اف ب: وضعت السعودية أمس الثلاثاء موضع التطبيق قرارا بمنع توظيف الاجانب في محلات المجوهرات في المملكة بهدف توفير فرص عمل لرعاياها، وفق ما علم من مصدر رسمي.

ويشمل هذا القرار حوالي ستة الاف من محلات الصاغة وتوظف 50 الف شخص. ويتوقع ان تحدث 20 الف فرصة عمل للسعوديين.

وكان القرار اتخذ سنة 2000 من قبل وزير الداخلية الامير نايف بن عبد العزيز.

ويبلغ عدد سكان المملكة 22 مليون نسمة بينهم حوالي سبعة ملايين اجنبي. واغلب هؤلاء من الاسيويين والعرب العاملين في القطاع الخاص.

وبالنظر الى نسبة نمو السكان السعوديين بحوالي 3,2 بالمائة سنويا فان عدد السكان ينتظر ان يبلغ سنة 2013 حوالي 23 مليون نسمة ويقتصر ان لا يتجاوز عدد الاجانب بينهم حينها 4,5 ملايين شخص.

## ارتفاع عدد المسافرين لطار بيروت الدولي في شباط

■ بيروت - يو بي آي: اظهر تقرير نشره أمس الثلاثاء ان حركة مطار بيروت شهدت في شهر شباط (فبراير) الماضي ارتفاعا بنسبة 21 بالمائة مقارنة مع الشهر نفسه عام 2002.

وبلغ عدد الوافدين والمغادرين في شباط (فبراير) الماضي نحو 224 الف شخص بينما زاد عدد الرحلات الجوية من وإلى مطار بيروت 2105 بالمائة وصولا الى 2854 رحلة.

وشهد شهر فبراير (شباط) الماضي نموًا ملحوظًا في الازدياد الربيع اللبناني من الخليج وخاصة الكويت بمناسبة شهر التسوق ونتيجة التوتير في منطقة الخليج مع التهديدات الاميركية بالحرب ضد العراق.

وافادت الارقام ان عدد المسافرين الواصلين منذ بداية هذا العام وحتى نهاية شباط (فبراير) بلغ 423500 شخص بارتفاع قدره 21 بالمائة عن الفترة عينها من عام 2002.

## البنك الاسلامي للتنمية يقر 325 مليون دولار تمويلات

■ النامة - رويترز: قال البنك الاسلامي للتنمية أمس الثلاثاء انه وافق على تمويلات جديدة بمبلغ 325 مليون دولار في الدول الاعضاء وبعض المجتمعات الاسلامية.

وقال بيان للبنك ومقره جدة ان المديرين التنفيذييين وافقوا على تمويل مشاريع تنمية بقيمة 124 مليون دولار في 17 دولة عضو في البنك وكذلك تمويلات تجارية بمبلغ 198 مليون دولار بالاضافة الى مساعدات بقيمة ثلاثة ملايين دولار.

ومن ضمن التمويلات الجديدة ستحصل مصر على 50 مليون دولار لتمويل استيراد قمح وستحصل بنغلادش على 50 مليون دولار لاستيراد منتجات نغلية. كما سيومل البنك استيراد حديد خردة ومنتجات نغلية لمنتجات تركيا بقيمة 41 مليون دولار.

وقال بيان البنك ان المجلس وافق على زيادة رأس مال صندوق الاستثمار في ممتلكات الاقراق الى 55 مليون دولار من 51 مليون دولار.

وانشئ البنك عام 1975 بهدف زيادة التبادل التجاري بين الدول الاسلامية. ويبلغ عدد اعضاء البنك 54 عضوا.

## المنظمة الدولية للطيران المدني

### تعين الجزائري طيب شريف امينا عاما

■ مونترال - اف ب: اعلنت المنظمة الدولية للطيران المدني في بيان امس الاول الاثنين تعيين الجزائري طيب شريف امينا عاما لفترة ثلاث سنوات ابتداء من الاول من آب (اغسطس) 2003.

واضافت المنظمة الدولية التي ما زال يرأسها اسعد قطيط، ان امينها العام الحالي البرازيلي ريناتو كلارديو كوستا بيريرا الذي يتولى منصبه منذ الاول من آب (اغسطس) 1997، قال «انه لن يترشح لولاية ثالثة».

## عبد الله العطية: اوبك ستنتج بكامل طاقتها في حالة نشوب حرب

# شكيب خليل: اسعار النفط سترتفع في حال الحرب على العراق

صنع العجزات اذا تجاوز الطلب هذا المستوى. وينبغي الا تلام على ذلك». ويقول محللون ان رفع الانتاج مرتين هذه العام لن يترك للمنظمة طاقة اضافية كافية لتغطية التوقف المحتمل لاصارات العراق.

وتضخ السعودية تسعة ملايين برميل يوميا من اجمالي طاقتها الانتاجية التي تبلغ 10,5 مليون برميل يوميا ولا تمتلك معظم الدول الاخرى

والعراق. وقال العطية «ستبذل اوبك قصارى جهدها لسد الفجوة في حالة توقف الانتاج العراقي نتيجة نشوب حرب. ويشمل ذلك رفع مستويات الانتاج الى الحد الاقصى».

وقال العطية انه لم يتلق طلبا رسميا بعد بشأن تعليق العمل بخصص اوبك. واضاف «بالنسبة لتعليق سقف الانتاج.. لم اتلق حتى الان طلبا رسميا او كتابيا».

وحذر من ان الاسعار ستبلغ عندها مستويات يصعب التكهن بها، مشيرا الى ان تدهور الوضع الاقتصادي العالمي سينعكس ايضا على الطلب على النفط على المدى البعيد.

من جهة اخرى قال وزير النفط القطري ورئيس اوبك عبد الله العطية امس ان الدول الاعضاء في اوبك مستعدة للانتاج بطاقتها القصوى اذا ما ادت حرب لوقف الصادرات من

الجزائر - الدوحة - رويترز - اف ب: اعلن وزير الطاقة والمناجم الجزائري شكيب خليل في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الجزائرية امس الثلاثاء ان اسعار النفط سترتفع في حال نشوب حرب على العراق.

واعترض خليل ان اسعار النفط سترتفع في حال تنفيذ التهديدات بشأن حرب على العراق، مضيفا انه «من الصعب معرفة اي مستويات ستبلغ». وتوقع ان تواصل الاسعار ارتفاعها لفترة معينة نتيجة النقص في تامين السوق بالنفط واستمرار الازمة في المنطقة.

وقال «ثمة في الوقت الحاضر نقص في الانتاج في السوق لاسباب عدة أبرزها انخفاض الخزون الامريكي والاحوال الجوية في الشتاء وعودة الانتاج ببطء في فنزويلا، وكذلك إعادة تشكيل الخزون في الدول الاوروبية».

وذكر انه يوسع اوبك التعاون مع هذا النقص، غير انه لا يمكنه ان تضخ الى السوق سوى 3 ملايين برميل اضافي في اليوم.

## ارتفاع خام برنت في التعاملات الالكترونية في لندن

■ لندن - رويترز: ارتفع مزيج برنت خام القياسي الاوروبي في التعاملات الاجلة في بورصة البنترو الدولية في لندن امس الثلاثاء، فيما ظلت السوق متأثرة بدق طبول الحرب ضد العراق في واشنطن.

وارتفع صباح امس خام برنت سبع سنتات الى 32,55 دولار للبرميل بينما ارتفع الخام الامريكي الخفيف في التعاملات

الالكترونية على نظام اكسيس في بورصة تايمكس 19 سنتا الى 36,07 دولار للبرميل.

وتلقت السوق دعما اكبر من ضعف مخزون الوقود في الولايات المتحدة فيما يتوقع التجار ان تظهر البيانات الحكومية التي تصدر اليوم الاربعة سحبا كبيرا في مخزون المشتقات الامريكي.

لندن - رويترز: قال مسؤول في منظمة البلدان المصدرة للبترول اوبك امس الثلاثاء ان وزراء قطع المنظمة يعترضون بحث المرونة الانتاجية مع ست دول نفطية منافسة في الاسبوع المقبل في إطار التخطيط تحسبا لاي اضافي في اليوم.

# اوبك ستبحث مع منافسيها مخاطر احتمال انقطاع النفط العراقي

الدول عمل على «... وسيجتمع وزراء الاعضاء في اجلاس امس في موسكو وروسيا والنرويج والمكسيك وعمان وسورية ومصر صباح يوم 11 آذار (مارس) قبل اجتماع رسمي للجنة اوبك في فيينا في وقت لاحق من نفس اليوم.

وكان عدد من تلك الدول قد شارك في القيود الانتاجية الاخيرة مع اوبك عندما هوت اسعار النفط الى نصف مستوياته الراهنة.

وقدرت الوكالة الدولية للطاقة التي تتولى الاشراف على قطاع الطاقة في الدول الغربية على الشهر الماضي ان العالم يجمع بطاقة انتاجية غير مستغلة حجما 2,3 مليون برميل يوميا اغلبها في السعودية فيما يبلغ حجم الانتاج النفطي العراقي وفقا لاحتد الارقام 2,5 مليون برميل يوميا.

ويبلغ انتاج فنزويلا الان حوالي مليون برميل يوميا اي ثلث مستوى الانتاج المعتاد بعد ثلاثة اشهر من بدء

اضراب الامدادات النفطية في منطقة الخليج التي تساهم بنحو 40 في المئة من الصادرات النفطية العالمية.

وستبذل منظمة اوبك التي رفعت انتاجها في الالاته الاخيرة لتغطية العجز الناتج عن الاضراب الذي اصاب

توقف للامدادات النفطية العراقية. وقفزت اسعار النفط لاعلى مستوياتها في 12 سنة الاسبوع الماضي اذ اقتربت من 40 دولارا للبرميل بتأثير المخاوف من ان يؤدي اي هجوم بقيادة الولايات المتحدة على العراق الى

## ايران تبدأ قريبا بانتاج الوقود النووي

صنع اخر الى يورانيوم مخصب قبل ان يصل الى اصفهان. واوضح ان المنشآت في اصفهان ستحول هذه المادة من اليورانيوم الخصب الى الوقود المستخدم المحطات النووية المقبلة.

واشار روحاني الى ان الجمهورية الاسلامية ستتمكن من وجود هذه المصانع من الاستقلال في التزود بالوقود النووي اللازم لتشغيل وقد عزز وجود هذه المنشآت المختلفة اضافة

طهران - اف ب: نقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن مسؤول رفيع المستوى في مجلس الامن القومي ان المنشآت النووية في اصفهان (وسط) التي تشارك في انتاج اليورانيوم المخصب للمحطات النووية المقبلة في ايران ستبدأ العمل بداية الربيع.

وقال امين عام المجلس الاعلى للامن القومي حسن روحاني ان هذه المنشآت التي تطلبت «عملا جبارا استغرق سنتين» ستعالج اليورانيوم المستخرج من المناجم الايرانية بعد تحويله في

# نفط الخليج تحت حراسة مشددة



جنود امريكيون في الكويت

البريطاني جون ماركس من شأن تهديد الصواريخ العراقية لهذه الحقول، غير انه اعتبر تهديدات «مجموعات ارهابية، مثل القاعدة حقيقية».

وقال «لقد كانت السفن الغربية هدفا لهجمات القاعدة، مشيرا مع ذلك الى ان وقوع هجمات واسعة النطاق تؤدي الى شل حركة الملاحة في الخليج مستبعد».

واضاف ان خطر الهجمات العسكرية سيكون اكبر في حال طال امد الحرب ما يستدعي كما يقول «اجراءات حماية اضافية».

وعرب مصدر صناعي اسبوي في المنطقة طلب عدم كشف هويته عن «بعض اللق» مع بقائه متفائلا.

واضاف انه «في حال الحرب فان التزود (بالنفط) سينتأج جديا غير اني اعتقد ان الدول النفطية في المنطقة ستتحرك الاجراءات الضرورية لتأمين استقرار السوق».

واعلنت «شركة نفط الكويت» الاثنى اغلاق الحقول الشمالية القريبة من الحدود مع العراق بعد ان اغلقت حقل الرقة والعبدلي مع الابقاء على انتاجها في حدود 2,1 مليون برميل يوميا.

واعلنت المنطقة الكويتية الشمالية منطقة عسكرية مغلقة وباتت الكويت تخضع منح التاشيرات لراقية اجهزة الاستعلامات والامن. وقلل الحقل

الكويت - من لاكلان كرميكايل: وضع الجيش الامريكي ودول الخليج العربية ابار النفط ومصافيها ونقلته تحت حراسة مشددة تحسبا من اي رد عراقي في حال شن الولايات المتحدة حرب ضده، او من حصول «هجمات ارهابية».

وبالرغم من تشكيل الحقلين في قدرة العراق على مهاجمة المنشآت النفطية في حال الحرب وحدثت اعمال عسكرية من شأنها شل صناعة النفط، غير انه لم يستبعدون هجمات شبيهة بتلك التي حدثت في اليمن ضد المرفئ الامريكية كول او التانقة الفرنسية ليمبورغ.

وتقول مصادر صناعية ان اليابان والدول الاسيوية الاساسية التي تستخرى نفط الخليج لا تعتقد ان تزويد السوق بالنفط سينتأج، غير انها تشير الى ان اطق السفن اليابانية يمكن ان ترفض لدواع امنية التوجه الى المنطقة.

ويوجد في المنطقة حشد كبير من السفن الحربية الامريكية والحليفة لحماية الملاحة البحرية كما ان حراس السواحل الامريكيين مجهزون لمواجهة اي تسرب نفطي في حال قرر الرئيس العراقي خوض «ارهاب بيئي»، بحسب

## مشروع سعودي للسكك الحديدية بقيمة 3,5 مليار ريال

الرياض - رويترز: قال رئيس المؤسسة العامة للسكك الحديدية السعودية خالد الجبهي ان المملكة ستدرج قريبا للنافسة المحلية والدولية مشروع السكك الحديدية يربط شرق السعودية بغربها ويكلف ما يزيد عن 3,5 مليار ريال سعودي (933 مليون دولار).

ونقلت صحيفة الوطن الصادرة أمس الثلاثاء عن الجبهي قوله ان المشروع يمر الان بمراحل متقدمة حيث تم استلام عروض المستشار المالي للمشروع ويتم تحليلها بهدف الخروج بتوصية عن المؤسسة الفائزة لادارة المشروع ماليًا.

وقال «التكلفة الاولية لهذا المشروع تتمثل في إنشاء البنية الاساسية وتقدر بنحو 3,5 مليار ريال لمشروع الجسر البري الذي يربط ميناء جدة بميناء الدمام وبمدينة الجبيل والصناعية مرورًا بالشبكة الحالية التي تمتد بين الرياض والدمام.

كما يتضمن الخط الذي يخدم قطاع العادان ويتجه من الرياض شمالا الى مناطق مخزون العادان وهناك ما يسمى بالخطوط الغربية وهذه تتضمن خطا للركاب بين جدة ومكة وخطا للركاب والبضائع بين جدة والمدينة وينبع

على وصولها للمستثمر الفائز الذي سيقوم بانشاء الخط الحديدية الذي سيصمم قطارات البضائع وقطارات الركاب بسرعة 250 كيلومترا في الساعة.

وأفاد رئيس المؤسسة ان المشروعات المستقبلية المخطط لها والتي تتم دراستها تتضمن مشروع السكك الحديدية الذي يمتد الى جنوب السعودية ويمتد من المدينة الى القصيم وبعضها يصل الى الحدود الدولية مع الدول الجاورة.

وقال ان العمل الان جار على المشروعات المقرر تنفيذها من المجلس الاقتصادي الاعلى وهي مشروع الجسر البري الذي يربط ميناء جدة بميناء الدمام وبمدينة الجبيل الصناعية مرورًا بالشبكة الحالية التي تمتد بين الرياض والدمام.

كما يتضمن الخط الذي يخدم قطاع العادان ويتجه من الرياض شمالا الى مناطق مخزون العادان وهناك ما يسمى بالخطوط الغربية وهذه تتضمن خطا للركاب بين جدة ومكة وخطا للركاب والبضائع بين جدة والمدينة وينبع

## ابوظبي تباع حصة سبعة بالمائة في متروفاكيسا الاسبانية

متروفاكيسا ولكنها تسجل على مجلس الادارة من خلال اتفاقيات مع سامهين آخرين.

وفي الاسبوع الماضي وافقت جهات رقابية على عرض الكونسورتيوم الايطالي لشراء 75 بالمائة من متروفاكيسا بسعر 1,23 مليار يورو وقالت الشركة انها تسعى للسيطرة فعليًا على الشركة وانها ستستخرى مجلس الادارة الحالي في حالة نجاح محاولتها.

■ مدريد - رويترز: قال مصدر بالسوق ان حصة استثمار ابوظبي باع حصتها في شركة متروفاكيسا الاسبانية للشعارات التي كان كونسورتيوم ايطالي يسعى لشراؤها.

وقال المصدر امس الاول الاثنين ان الهيئة لم تبع الحصة التي تبلغ نحو سبعة بالمائة لكونسورتيوم الذي تقوده شركة كالتاجيون للبناء وانما ليكث غير مسجل من منطقة الاندلس الاسبانية.

## ثمة دلالات من يسيرون الحكم في واشنطن خطأ للحرب قبل عشر سنين؛ الفائز من حرب امريكا على العراق هو بن لادن!

ويليام آر بولك\*

يجمع كل من تحدثت معه خلال الأسبوعين الماضيين في كل من بغداد وواشنطن على أن الحرب قادمة لا محالة.

خلال لقاء لي مع طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، استغرق زهاء ساعتين، حاولت مراراً وتكراراً استكشاف ما يمكن أن يلجا إليه العراق لتجنب الكارثة، فلم يكن من السيد طارق عزيز في نهاية المطاف إلا أن قاطعني قائلاً: «لقد قررت أمريكا منذ أمد بعيد مهاجمة العراق، ومهما فعل العراق فليس بإمكانه منع ذلك»، والأسوأ من ذلك، حسبما قال، أن الصحفيين بما في ذلك أولئك الذين تقترض فيهم النزاهة والحيادية لا يتحدثون بأمانة عن المآزق الذي يواجهه العراق أو عن العواقب الوخيمة والآثار المرعبة التي سيجنيها هدير الطائرات الأمريكية حينما تعطل الأمر بالانقراض على العراق.

أما في واشنطن فينقسم ذوو المعرفة والاطلاع إلى معسكرين متناقضين تماماً ومختلفين أيضاً اختلاف حتى يبدوان كما لو كانا ينظران إلى عالين مختلفين تماماً. هناك أولاً موقف الحكومة الأمريكية، والذي يحظى بتغطية إعلامية جيدة وتروج له محطات التلفزيون والآثار المرعبة التي سيجنيها والذي يصور العراق كما لو كان عقاباً العزم على تدمير أمريكا من خلال استخدام الأسلحة الكيماوية والبيولوجية وحتى النووية، ويقف في الطرافة الأخر مسؤولون سابقون وحاليون فيما دون الوسط الداخلي الحبيب بالرئيس جورج بوش، وهؤلاء يرون علناً مختلفاً تماماً، يشير النشون إلى هذا المعسكر إلى أن العراق بلد صغير سيء السلاح ولا يملك أسلحة نووية، ويسبب ما يحاط به من جيران يوقونه قوة وقدرته، وبذلك فهو غير قادر على إيداء أمريكا اليوم، رغم ما يبدو أن يشكله من خطر مستقبلي بسبب الغضب الذي سيخلق جيلاً جديداً من الإراهيين الكارهين لأمريكا. ومع ذلك فهم يقررون أيضاً بأن الحرب واقعة لا محالة.

كيف يمكن للمرء تفسير هذه المواقف المتباينة لمعسكر بوش - بلير من جهة وللأعداد الغفيرة من الدبلوماسيين المرموقين ومسؤولي الأجهزة الاستخباراتية ذوي الكفاءة العالية وجماعات المدافعين عن السلام في الغرب ونظام صدام حسين والشعب العراقي والدول الشرق أوسطية المحيطة بالعراق من جهة أخرى؟

بوصفي مؤرخاً وانطلاقاً من موقعي السابق في دائرة صنع القرار داخل الإدارة الأمريكية ما فتئت أحاول فهم ثلاثة أشياء: أولاً هل الحرب فعلاً وشيكة النوع لا محالة؟ ثانياً: إذا ما هاجمت أمريكا العراق، فما الذي يمكن أن يحدث من بعد؟ وثالثاً: ما هي العواقب بعيدة المدى لهذه الحرب المرتقبة؟

رغم الأهمية الكبيرة لهذه الأسئلة ليس فقط فيما يتعلق بمصير العراق بل أيضاً فيما يتعلق بالآثار المحتملة للحرب على سلامة وصحة الأرواحيين والأمريكين، فإنها نادراً ما تطرح.

قال لي كثير من الناس في بغداد وواشنطن إن طر ح هذا التساؤلات جاء متأخراً جداً ولم يعد من المجدي طرحها على كل حال. اعتقد على النقيض من ذلك بأننا سننظر لأعوام طويلة وعقدوم عديدة تتسرع على أننا لم نجيب عليها في حينه، ولذلك فإنني أبادر هنا بالإجابة عليها.

اعتقد شخصياً بأن الحرب وشيكة الوقوع، بل إن بعض ذوي اطلاع من الأمريكيين القريبين من أوساط البيت الأبيض وكونغرس يذهبون إلى أبعد من ذلك حين يتحدون عن موعود اندلاع الحرب، تحديداً في الأسبوع الثالث أو الرابع من شهر مارس (آذار). بل لقد اكتشف الصحفيون، وهذا ما يقر به القادة العسكريون الأمريكيون، بأن الأمر لا يقتصر فقط على استكمال تحرك وشن القوات الأمريكية اللازمة على العراق مع العراق بل تعداه إلى نشر وتفعيل عملاء الاستخبارات السريين والقوات الخاصة الأمريكية داخل الأراضي العراقية نفسها، إذ أن لقد بدأت الحرب فعلاً.

عبدالله الدامون\*

مطعم الماكدونالد في وسط العاصمة العراقية لا يعجزه الزبائن، واستثناء العبد القليل منهم الذين ارتادوه في يوم الذكسى الأولى لتجبيرات نيويورك وواشنطن.

في باب المطعم يقف حارس شاب يرتدي قميصاً أزرقاً فاتحاً وعلى صدره بطاقة صغيرة تبرز هيمته كحارس يحميها يرسم على وجهه ابتسامة خبيثة.

على سائدة ملاصقة للجدار في الجهة اليمنى من المطعم جلست فتاة جديدة ترتدي مدياً بوجبة العشاء بينما تشغل بفرك ديبها والتطلع إلى وجه الزبائن، أحياناً كانت تنطح بها المائدة والكراسي الثلاثة المحيطة بها كأنها تراها لأول مرة. حين قدم لها كانت وجبتها مرفوقة ببعض البطاطس المقلية ومشرروب الكوكاكولا ابستسمت له بلا ميلاذ ومدت يدها نحو المشروب أولاً وهي تكتن بجدها على كفاها الأيسر، قبلها تلك في منتصف العمر بشعر أشقر رفقة فتاة في مقتبل العمر وهما يتبادلان حديثاً هامساً نون أن يلتفتا لباني الزبائن، الفتاة تلبس قميصاً بيضاء يشد أعلى جسدها واسفل يدها وتحدث بيئنا تحدث في حقيبتها الصغيرة السوداء عن هاتفا الحمول الذي يرن.

الأجواء المكيفة داخل المطعم

بالإضافة إلى ذلك، ثمة دليل موثق على أن الرجال الذين يسكون بزمام الأمور ويسيطرون على الحكم في أمريكا اليوم كما قد خططوا لهذه الحرب قبل ما يقرب من العقد من الزمان وبأنهم بدأوا بتفنيذ خططهم قبل سنة على الأقل. كل من تحدثت معه في واشنطن يظن بأن القرار بالحرب اتخذ بغض النظر عما إذا تضمن قرار المفتشين الدوليين اكتشاف ما يدين النظام العراقي أم لا، والحقيقة هي أن ما من أحد - حينما تلح عليه في السؤال - يعتقد بأن الهجوم الوشيك على العراق ذو علاقة بأسلحة الدمار الشامل أو بالإرهاب أو بوحشية النظام العراقي أو حتى بالنفط. كلهم يرون أن الأمر يتعلق بسيادة أمريكا وسيطرتها على الشرق الأوسط وما يلي الشرق الأوسط على المدى الأبعد.

وفي بغداد أخبرني طارق عزيز بأنه رغم شعورهم في العراق بأنه لا جدوى مما يمكن أن يفعله إلا أن الحكومة العراقية تبذل بإخلاص كل ما في وسعها للوفاء بالتطلبات الصارمة للمفتشين الدوليين، وقال: «ليس بإمكاننا اثباتات النفي». يستحيل ذلك عملاً، ومع ذلك لم نعد نرى لذلك كبير أهمية، فالسبب الوحيد وراء وجود المفتشين الدوليين هنا هو إعطاء المبرر لا مسبق وأن قررت أمريكا القيام به. إن الحرب قادمة لا محالة، وليس لنا منها مهرب، ولكن أمريكا ستجد أمامها مفاجأة لن تترها».

لم يرغب طارق عزيز في الإسهاب في تفسير ما عناء بقوله «مفاجأة لن تترها»، ولذلك دعوني أنقل إلى الإجابة عن سؤال الثاني: ماذا يحدث أن يحدث فيما لو شنت أمريكا هجومها على العراق؟ تقول المجموعة الصغيرة المحيطة بالرئيس جورج بوش - والتي يوصف أعضاؤها بأنها «مستشارون» - يشكف لهم الرئيس ذاته - بأن العراقيين يكرهون صدام حسين إنما كرهه لدرجة أنهم سيندفعون إلى الشوارع والطرق ترفرف الأعلام الأمريكية بأيديهم رغم ما لحق بببوتهم من دمار ترحيباً بمقدم القوات الأمريكية.

الغداديون الذين تكلمت معهم - وهما تفاوتت أعمارهم ومستوياتهم - أثروا الصمت حين سألتهم عن هذا الاحتمال. إنهم يعرفون الحرب كما يعرفها قلة قليلة منا، وليس من هذه القلة على وجه التأكيد لا بوش ولا بلير. وليسوا غير مبصرين لفظتها فقد جربوها من قبل في سنوات الحرب مع إيران ثم أثناء الهجوم الأمريكي عليهم عام 1991. يعلمون أن في تلك البؤبات المدمرة ستتناثر أسلحة امتهاماتهم وأبائهم، عماتهم وخالاتهم، أعمامهم وأخوتهم، أزواجهم وزوجاتهم، وكثير من الأطفال. إنهم واقعيون، باتوا على يقين من أنهم لا يمكنوا ما يقوا به أنفسهم من مئات الصواريخ وآلاف «القنابل الذرية»، وربما الأسلحة النووية التكتيكية التي أخترتهم الحكومة الأمريكية بأنها ستترسقهم بها أو تسقطها على رؤوسهم، ما من أحد رأيته هناك حين تحدثت معه يشغل نفسه في حفر الخنادق أو تكديس أكياس الرمل إقامة للحوارج أو تخزين المواد الغذائية تحسباً من شحها أثناء الحرب. لقد استحوذ عليهم الصمت بشكل مذهل حتى ليبدأ إليك بأنهم لا يباليون إطلاقاً بالمعاصرة التي توشك أن تهب عليهم، كخبرون منهم ينطق عليهم المنل الأمريكي أموات على قدامهم يمشون.

أما سؤال الثالث فهو: ماذا بعد؟ يبدو لي أن التحالف الإنجليزيا لأمريكي وأن العراقيين أيضاً لم يبقوا إلى استنباط المسار المحتمل للأحداث. إن حرب مع المخططين العسكريين الأمريكيين بأن حرب العصابات داخل الأحياء السكنية من منزل إلى منزل غير محتملة. قد تكون ممكنة ولكنها غير محتملة. افترض بأن معظم العراقيين - الذين يدركون بأنهم يواجهون خطر الإبادة - سيسارعون بالتسليم أو ينتظروهم من مصير محتتم، وربما سارعوا أيضاً إلى استئقبال القوات الغازية بالترحاب، ولكن، ماذا بعد؟

حسب أكثر التقديرات تقافاً لا حول ما سيحدث في «اليوم الأول» فإن تسعة وتسعين من كل مائة عراقي سيرحبون بالأمريكان وقد ارتسعت على شفاههم الابتسامات، ولكن في بغداد وحدها، المدينة التي يبلغ تعداد سكانها ستة ملايين، سينتشر، بناء على هذا التقدير، حوالي مئتي ألف

عراقي في التفكير بأقاربهم الذين ماتوا أو ينازعون تحت ركام المنازل المدمرة. ما من شك في أن هؤلاء على الأقل سوف تستولي عليهم مشاعر الكراهية لأمريكا.

أما بعد «اليوم الأول» فسنتموا أعداد هؤلاء الكارهين لأمريكا بشكل سريع، حتى في أفضل الأحوال، الجيوش التي تجاور المدنيين لا تحسن الجوار ولا يرتاد لجوارها، فالقوي لا يكن للضعيف إلا الأذى، والضعيف لا يشعر تجاهه القوي إلا بالحق. والأهم من ذلك، ستبصر وتتأكد النغرة النوقية حيث يريد أهل البلاد من الأقراب مغادرتها. وهذه ظاهرة لا تقتصر على الحالة العراقية - الأمريكية، فقد جربها الأمريكيون في فيتنام في الستينيات، وبالفعل، فقد كان نشر القوات البريطانية في بوسطن - قبل زمن بعيد يكاد يطويه النسيان - أحد أهم أسباب الثورة الأمريكية في 1775. ومهما ظن الأمريكيون بأنفسهم خيراً وهم «يعيدون بناء» العراق، فإن العراقيين سرعان ما يرون في الجنود الأمريكيين ورثة للمستعمرين البريطانيين. قد تغيب عن بالنا وتسقط من حساباتنا تلك الحقيقة الزمنية من تاريخ العراق، ولكن من المؤكد أن العراقيين يذكرونها جيداً وستظل وقائعها أمام أعينهم كما لو كان اليوم تتراراً للألسن.

ولهذا السبب كان من الطبيعي أن بحث إسامة بن لادن العراقي على التصدي لأمريكا بالقتال، ما من شك في أنه يكره النظام العراقي، بل من المعروف أنه كان قبل عقد من الزمان قد أبدى الاستعداد للمشاركة في القتال ضده بنفسه، ولكنه لا يمكن أن يضع على نفسه هذه الفرصة العظيمة التي يتبناها ولقضيته الغزو الأنطلو-أمريكي والمتصلة في أن الجبل الجديد يأسر سهو سبب صمداً للتجنيد في صفوف القاعدة، والحقيقة التي لا بد من التعرف عندها هي أنه من المحتمل أن تتناسب جودة البرنامج الأمريكي في عراق «ما بعد الحرب» تناسباً طردياً مع الرعية الجامحة لدى العراقيين في خروج القوات الغربية من بلدهم. فالأخبار يعلمنا أنه ينذر أن يبادر الميزومون هزيمة ساحقة إلى الثورة والتفرد، فذلك يتطلب وجود قاعدة اقتصادية صلبة تماماً كالتي يدور في خلد المخططين الأمريكيين إقامتها في عراق ما بعد الغزو، ولعل من المفيد التنكير في هذا المجال بأن كل الجهود التي بذلها الأمريكيون في فيتنام «لاستمالة قلوب وعقول» الناس هناك من خلال تقديم المساعدة الاقتصادية لم تكن فقط عديمة الجدوى بل سرعت في المطالبة بانسحاب القوات الأمريكية من هناك. لا يمكن أن يكون وضع العراق مختلفاً.

وبما لا موارية فيه، أنظ أن الفائز الحقيقي من السياسة الأمريكية تجاه العراق سيكون أسامة ابن لادن. أما الحاسنون الحقيقيون، وهذا ما قد تحجب له الأفهام، لن يكون الشعب العراقي وإنما قضية الديمقراطية الغربية. فإبداء بالعراق، ستكون قد أقمتنا على ما يمكن أن يصبح حرباً بلا نهاية لنا بناً الأخطار لتنبعث تجاهنا أقطار المنطقة سببها لنا بين الأخطار لتنبعث تجاهنا من القطر الذي يليه، وكل هجوم تقوم به سيولد أعمالاً إرهابية استقامية، وهذه بدورها ستبتر القيام بحملات عسكرية جديدة في الخارج وفرض قيود إضافية على حرياتها المدنية في بلاننا، وبالفعل، لقد بذت «حجار الدومينو» في المساطف، فالقوات الأمريكية الآن في طريقها إلى الفلبين وكولومبيا. ولابد أن أسامة بن لادن تغفر السعادة.

\* درر مادة التاريخ والسياسة الشرق أوسطية واللغة العربية في جامعة هارفارد إلى أن عينه الرئيس كينيدي عضواً في مجلس التخطيط السياسي التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، وكان مسؤولاً عن رسم السياسة الأمريكية في معظم مناطق العالم الإسلامي حتى عام 1965 حين أصبح أستاذاً للتاريخ في جامعة شيكاغو وأسس مركز دراسات الشرق الأوسط فيها. وبعد ذلك أصبح رئيساً لمعهد أدلاي ستيفنسون للشؤون الدولية. من مؤلفاته: الولايات المتحدة والعالم العربي السلام المتلذذ: الشرق الأوسط في القرن العشرين جيران وغرباء: مبادئ الشؤون الخارجية

## كان يرتاده اليساريون المغاربة فصار لأبناء البرجوازية المراهقين؛ المركز الثقافي السوفياتي الذي أصبح مطعم ماكدونالد

الموسيقى الخفيفة المبتوثة تضيء على المكان جواً من الرومانسية وتحيل على نوع آخر من الحياة المرهفة رغم أن عيون بعض الزبائن تنتقل باستمرار إلى الشارع عبر الواجهة الزجاجية وكأنها تنطلع إلى اهتمام الأبداء بهم لأنهم يأكلون وجبتهم في مطعم الماكدونالد، أحياناً يعرف المطعم ازدحاماً ما يجعل عدداً من الزبائن ينتظرون دورهم للجلوس وهم واقفين قرب الرصيف. الكثير من الزبائن هم من الأجانب، أغلبهم من البعثات الدبلوماسية وعائلات رجال الأعمال والمستثمرين وبعض السياح. في بعض الأحيان يضطر المطعم إلى إقفال أبوابه في وجه الزبائن في انتظار أن تشغرها المقاعد، أما في أيام نهاية الأسبوع يتحول الشارع القريب من مطعم الماكدونالد إلى خلية نحل مليء بعشرات المراهقين والشباب الذين يفضلون التسرع هناك وهم يرتدون آخر صيحات الموضة أو يرتكبون السيارات أنيقة، وتتشكل جماعات من الفتيات والنقيات وهم يتبادلون أحاديث بخليط من التجاربية والفرنسية أو يتبادلون القفشات والكتاكيت.

هناك أيضاً نساء بإثاث مبلابيس رثة يحملن أطفالاً لديهم التسبع والجوح ويقفن للتمسوق أمام باب المطعم من الزبائن الذين يعطون الإنطباع، عبر هيمتهم ولابسهم، أنهم ربما يكونون كرماء أكثر من غيرهم. غير بعيد عن المطعم يوجد مدخ هاتفي عمومي يمتلئ بدوره كل مساء بعشرات الزبائن الشباب الذين يتواعد أغلبهم على اللقاء قرب المطعم، ليس من الضروري أن يتناولوا وجبتهم داخله، فالكثير من المراهقين والمراهقات، الذين يأتيون

إلى المكان من أحياء هامشية عبر حفالات النقل العمومي، لا يمكنوا حتى ثمن وجبة رخيصة في مطعم شعبي بمنطقة "باب الحد"، لذلك فإنهم يستقلون شجرة المان من أجل تحديد مكان اللقاء فقط. داخل المطعم جلست امرأة يابانية شابة ترتدي قميصاً أسود قبالة الباب وهي تضع ظفها الرصيع على المقعد الموجود على يمينها، أغلب الزبائن الذين يرتادون مطعم الماكدونالد في الرباط لا يعلمون ذلك منفردين، إنهم يفضلون أن يفعلوا ذلك على شكل "شلة" حتى يستمتعوا، عبر أحاديثهم المرافقة للاكل، يتخضم نمط حياة جديدة وطارة.

عمال المطعم يبدو عليهم بعض الانشراح حين يتكئون على المنضبة لأخذ قسط من الراحة ليضع ثوان وهو امتياز لا يدركونه دائماً.

على رصيف المطعم يقف كل مساء بائع الزهور النحلي والقصير القامة الملقب بـ"شارلو" يحمل كعكاً باقة من الورد والحمرات وينتظر زبائنه المعتادين والذين يكونون غالباً فتي وفتاة أو سباحة عابرين، يرتدي "شارلو" بذلة بيضاء وبقية سوداء ويضع تحت أنفه شارباً صغيراً فيبدو مثل الممثل الكوميدي الشهير "شارلي شابلين". في بعض الأحيان يتناول "شارلو" الكعك من النبيذ فيقع أرضاً لكنه يظلم مسكاً بكل الورد في يده. لكن مطعم الماكدونالد في العاصمة المغربية الرباط لم تصعب شهرته وجوده في وسط المدينة وارتجائه من طرف فئات الطبقات المتوسطة والغنية وفرادى حالين يرتكبون سياراتهم الفارهة قرب رصيفه، بل إنه يحمل في أحشائه ذكريات جبل كامل من اليساريين المغاربة الذين

بريد القدس\*

## أين هذا التحضر الذي تحدثونا عنه؟

والأسوأ من ذلك أن كثيراً من الأضواء التي تقديم اعتزاز في مقابلات تلفزيونية لكل المواطنين في هولندا.

وقسي الطرف الاخر ومن نفس المدينة ووتردام المرشح Protom عن حزب Leedbaor ND يدع شيئاً سيئا الا ولصقه بالسلمين والعرب حتى ان تقريبا كان «سبا علينا، لكل العرب والمسلمين» وفي هولندا يوجد حوالي 3,5 مليون مسلم» وما هو الا مرشح لمنصب رئيس حكومة وهو اشهر من نار على علم.

فاي حرية في هذا النظام. وبعد هذا الكلام كله ارجو منك ايها العربي ان تكون اكثر اعتزازا بنفسك.

د. المثني العرجة

طبيب مقيم في هولندا

الاستاذ رئيس التحير تحية طيبة وبعد،

يؤسفني ما شاهده من لقاءات مع مسؤولين عرب او حتى من متقنين عرب في المحطات الاجنبية فاننا اجد هذه اللقاءات محرجة لنا كعرب لدرجة شديدة. فكل مسؤول عربي ضمن هذه اللقاءات عليه دائماً ان يدافع عن نفسه وكأنه اقترب ذنباً عظيماً او يخين مجرماً في بلده. وفي نهاية كل لقاء تكون النتيجة انه فعلاً مذنب وانه يجب ان يحاول اكثر لرضاء العالم المتحضر او العالم الديمقراطي، ولن هي الحضارة. وما هي الديمقراطية. هل الحضارة هي التقدم العلمي والعسكري؟ هل الحضارة هي في استعمال المكنة في كل شيء وتحويل الانسان الى انسان آلي؟ في لقاء جمعتني هنا في هولندا مع عدد من المحللين النفسيين والاطباء النفسيين كان الاجماع

ولها السبب كان من الطبيعي ان بحث إسامة بن لادن العراقي على التصدي لأمريكا بالقتال، ما من شك في أنه يكره النظام العراقي، بل من المعروف أنه كان قبل عقد من الزمان قد أبدى الاستعداد للمشاركة في القتال ضده بنفسه، ولكنه لا يمكن أن يضع على نفسه هذه الفرصة العظيمة التي يتبناها ولقضيته الغزو الأنطلو-أمريكي والمتصلة في أن الجبل الجديد يأسر سهو سبب صمداً للتجنيد في صفوف القاعدة، والحقيقة التي لا بد من التعرف عندها هي أنه من المحتمل أن تتناسب جودة البرنامج الأمريكي في عراق «ما بعد الحرب» تناسباً طردياً مع الرعية الجامحة لدى العراقيين في خروج القوات الغربية من بلدهم. فالأخبار يعلمنا أنه ينذر أن يبادر الميزومون هزيمة ساحقة إلى الثورة والتفرد، فذلك يتطلب وجود قاعدة اقتصادية صلبة تماماً كالتي يدور في خلد المخططين الأمريكيين إقامتها في عراق ما بعد الغزو، ولعل من المفيد التنكير في هذا المجال بأن كل الجهود التي بذلها الأمريكيون في فيتنام «لاستمالة قلوب وعقول» الناس هناك من خلال تقديم المساعدة الاقتصادية لم تكن فقط عديمة الجدوى بل سرعت في المطالبة بانسحاب القوات الأمريكية من هناك. لا يمكن أن يكون وضع العراق مختلفاً.

وبما لا موارية فيه، أنظ أن الفائز الحقيقي من السياسة الأمريكية تجاه العراق سيكون أسامة ابن لادن. أما الحاسنون الحقيقيون، وهذا ما قد تحجب له الأفهام، لن يكون الشعب العراقي وإنما قضية الديمقراطية الغربية. فإبداء بالعراق، ستكون قد أقمتنا على ما يمكن أن يصبح حرباً بلا نهاية لنا بناً الأخطار لتنبعث تجاهنا أقطار المنطقة سببها لنا بين الأخطار لتنبعث تجاهنا من القطر الذي يليه، وكل هجوم تقوم به سيولد أعمالاً إرهابية استقامية، وهذه بدورها ستبتر القيام بحملات عسكرية جديدة في الخارج وفرض قيود إضافية على حرياتها المدنية في بلاننا، وبالفعل، لقد بذت «حجار الدومينو» في المساطف، فالقوات الأمريكية الآن في طريقها إلى الفلبين وكولومبيا. ولابد أن أسامة بن لادن تغفر السعادة.

الاستاذ رئيس التحير تحية طيبة وبعد،

الثلاثي المدهش لهذا الاسبوع يتعمل في طالبة جامعية لم تحصل بعد على درجتها العلمية الاولى وتبلغ من العمر تسعة عشر عاماً وتدعي رانيا كاشي. بينما العالم كله يلغي من الفطرسه والجبروت الأمريكي، وبينما الملايين من بني ادم على اختلاف الروايم وايدايهم وهواياتهم يخرجون ليوجهوا صرخة غضب للمعتدي الأمريكي، قامت ذات التسعة عشر ربيعا بإرسال رسالة الكترونية الى زملائها في الجامعة، وقد ذكرت انها كانت رسالة خاصة «و تحت كلمة خاصة بدم خيط الى زميلاتها في الجامعة فطالبهم بعدم الخروج في المظاهرة الجامعة ضد الطغيان، وسحجان الحي الذي لا يموت فاذا

الاستاذ رئيس التحير تحية طيبة وبعد،

الاستاذ رئيس التحير تحية طيبة وبعد،

الاستاذ رئيس التحير تحية طيبة وبعد،

الاستاذ رئيس التحير تحية طيبة وبعد،

الاستاذ رئيس التحير تحية طيبة وبعد،

من الأمور التي تجعل الحكم بحرب والسلام في عالنا المعاصر، ان خصصنا مثل كون باول الجزال الجبر والسياسي المرء، يقول ان أحمد ززال فضل الإلحاح الملقب بابي مصعب الزرقاوي، والمطارد من التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب ومن المخابرات الأمريكية وكل الأجهزة التجسسوية والمخابرات التي تتحالف وتتعاون معها، فلسطيني مع أن هذا الشخص أردني وليس أردنيا من أصول فلسطينية. وقد قالت للعد أبو مصعب ان عائلة الخلايلة أردنية محض وتحتد من عشائري بني حسن تحديداً. هذا الكلام هو من ولادة الاتهم يدعوننا لعدم أخذ كلام بول بواركان الادارة الأمريكية بمحمل الجد، لان المصادفة معدومة والنطق غير قويم في الاتهامات الأمريكية والتحليلات الغربية المنكرسة، وايضا صحتة مكانا للقاء والتعارف في وقت كان اليسار العربي يحتفظ بخصام النقاش حول التي صار يفقداه مع توالي السنن. وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي تحول المركز الثقافي السوفياتي إلى مطعم للماكدونالد بحيث صار يرمز إلى التفخيرات السريعة التي يعرفها العالم مدفوعا بتيار العولمة.

وبينما كان رواد المركز الثقافي السوفياتي سابقا شركاء بلحي شعبنا وقمصان حاملة بأزرار مفتوحة، وذوي صفحات سياسية جامحة، وفتيات لا يولين أنوثتهن كبير اهتمام، باتون إلى المركز مندفعين بحصام النقاش حول قضية "التفخيرات الثوري وتعبئة الجماهير"، فإن زبناء مطعم الماكدونالد اليوم هم مراهقون وشباننا برؤوس حلقة عطران العنصر ويرتدون ملابس أوروبية مستوردة وهواتف محمولة وسيارات أنيقة باتون للدراسة حول آخر صرعات الموضة وأحسن أفلام هوليوود وأخبار النجوم والممثلين وأنجح أغاني البوب.

الاستاذ رئيس التحير تحية طيبة وبعد،

الاستاذ رئيس التحير تحية طيبة وبعد،

## صباح الخير يا معارضة!

ممسكر الانقسام العربي، الا يستحق هذا الصباح ان يطلق عليه وزير خارجية دولة الكويت العظمى بل وان تصبح الكويت هي اكبر دولة عربية بلا من مصر مثلاً، والسبب في نجاحه يعود الى قاعدة فقهية تقول ان الضرورات تبيح المحظورات!

اما ثالث الثلاثة فيدعي السيد كتعان مكية (معارض عراقي)، قال في مقال نشر في الاوبزهر الانكليزية منذ عدة ايام ان امريكا تخون العراقيين ان لم تقم بضرب العراق.

وختاماً يتساءل المرء ما الذي يجب بين هؤلاء الثلاثة كاش ومكية والصباح والخير يا معارضة!

د. وائل الدراجي

لندن

## اغضوا عيونهم عن العراق وفلسطين

الذي تريد امريكا تدينهسه واسرائيل سرقته واغتصابه. تركيا طلبت من امريكا 32 بليون ارضها ترى ما هو الشغن الذي قدمته لمرور صرر بوارجها البحرية من قناة السويس - القناة التي ناضل شعب مصر من اجل تأميمها. قوات امريكا متواجدة على الاراضي العربية - والعرب يدفعون القوات عكس تركيا. العراق في خطر وفلسطين في خطر. ولكن يا ترى هل هذا يكفي - هل ستبقى عيوننا مغمضة وقمعية فلسطين متجاهلة.

امين ابو ادم

القدس

## يريدوننا عبدا

واقبالات وتدمير وقمع وتكئيل واستئصال وهبية وكان الدور الأمريكي فيها دورا فاعلا ومساهما عبر تشجيع الجرم على الأجرام والارهابي على مواصله الأرباب، وأكثر من ذلك فقد تبنت ادارة بوش نهج الارهاب الشاروني واعتمدته طريقا لجعل الفلسطينيين يرضخون لطالبها التي تعتبر نفس مطالب الحكومات الاسرائيلية المتعقبة.

هل تريد امريكا؟ هل تريدنا عبداً؟ هل انتهت المرحلة بسقوط المجتمع الدولي في وحل السياسة الأمريكية الحالية؟ نعم انتهت المرحلة السابقة ونحن الآن بصدد المواجهة الحقيقية بين عالم الاخبار وعالم الأشرار، فهؤلاء موجودون معنا ومن حولنا ومنهم من يتحكم بمصير البشرية.

نضال حمد

الترويج



مهند الرابي

نابلس فلسطين



## أحزان زرقاء اليمامة

رشاد أبوшаور



إنها هناك في نابلس مدينتها العريقة، الكتعانية، العنيدة ... إنها هناك، تدوي على دوي القبائل، وتفقد البصر مع تاجح لهيب

الزيران التي تحرق نابلس القديمة ... إنها هناك وحيدة مع الأيام، وهي ما عادت تكذب لكم شعراً بعد ...

إثم تقرا أآخر قصيدة بعثت بها إليكم من نافذة غرفتها، بين قذيفة وقذيفة، مستغيبة، ولا من مفيد ...

ركض السوكت وخذأفني وحسبني مع ظلّي في الدار

القسانون الكوني تلاشى بدده عيب الأقسار

لا جاذب يمسك أمثعتي لا جاذب يبقيها في الدار

داري ماعادات داري أو مصدرا أمن واستقرار

أذكركم! .. هذه الأبيات هي مطلع آخر قصيدة نشرت لغدوي طوقان، وعلى صفحات «القدس العربي» عد 30 تموز (يوليو) 2002 ....

ومنذ قرأت القصيدة قلت هذه قصيدة الوداع، فشاعرة العرب، وابنة فلسطين، البنت النابلسية التي حبست في البيت وحرمت من الذهاب للمدرسة بشبهة أن فتى رشقها بوردة، زرعت حقولا من الأزهار، وأغنت بحور الخليل بن أحمد الغراهيدي بما لم يخطر بباله، وتتلذمت على رسائل شقيقها إبراهيم، وتوجيهاته الرفيعة، وعاشت للحزن، واللوعة، وامتزجت بمزاج مدينتها.. نابلس، تلك المدينة التي ولدت في برج (الجوزاء)، والبرج الناري، والتي كان أهلها الكتعانيون، ما أن يستشعروا خطر الأعداء حتى يضرموا النيران في أعالي (عيبال) و(جرزيم) ليعود الفلاحون من حقولهم، وليستعدوا للحرب دفاعاً عن أرضهم، وبيوتهم، وأسرهـم...

قرأت في موسوعة «بلادنا فلسطين» لمصطفى مراد الدباغ، أن نابلس تعرضت عدة مرآت للزلازل المدمرة، وأخرها عام 29، ولكن اهل نابلس لم يتخلوا عن مدينتهم المبنية على سفح الجبلين، بل كلّما ضرب مدينتهم زلزال بناوا بيوتهم في مواقع أعلى، حتى صارت بيوتهم تنهض من القاع حتى القاسم... أم ترى أن فدوى طوقان هي فدوى طوقان؟ أم ترى أن فدوى طوقان هي المدينة؟!

يوم 28 تشرين الثاني 98 كرّمت جامعة النجاح النابلسية العريقة، والتي ابتدأت مدرسة، فكلية.. فجامعة.. ابنتها، وشاعرتها، لتجسّمها عناء (الرحلة الجبلية الصعبة)، وفوزها في امتحان الإرادة، والصبر، والتعلم، والإبداع، والعباء، فمخّنتها شهادة الدكتوراه الفخرية. ولقد كتأ هناك...

كنّا في ذلك اليوم العيد هناك، نحفتي بشاعرتنا، وحادية قائلتنا، ونمؤذج المرأة الفلسطينية التي فيها من خصائص شجرتي الزيتون والتين، أنها تغلق الصخر وتضرب بجذورها عميقاً وتعطي ابرك، وأطيب الثمار، وأنها غير متقلبة...

صغيرة الجسم، وجهها يطفح بابتساماة رضى، وفي عينيها اللامعتين دمشة، وهي تنقلهما على الوجود، والفرحة تزداد مع رؤيتها لوجوه أحياء وفدوا إلى نابلس من كل مدن، وقرى، ومخيمات فلسطين لتحياتها، وتقبل يديها، ورؤيتها عن كتب...

ارتدت تلك الالابس الأكاديمية، وصعدت خشبية المسرح، فنهض الفلسطينيون، نساءً ورجالاً، ومن كل الأعمار...

همس أحد الشعراء في أدني:

- كأننا نودعها! ...

- بل نحن نرّفها...

لم تتزوج فدوى طوقان، ولم تنجب فهي ليست سيدتنا مريم، ولكنها أنجبت لنا كل هذا العطاء الشعري، وسيرة حياتها، مروية كما كتبتها في جزأين، وما يعجز الكلام عن كتابتها!

وهي في عقدها الخامس ذهبت إلى (أكسفورد) وتعلّمت اللغة الإنكليزية وأدائها!

ما كان لطموحها حدود، ولا لحبها لوطنها فلسطين تخوم، ففضاء فلسطين وسع الدنيا، وما كان (لعمروبيتها) أن تغيب للحظة عن زوجها، فهي شاعرة العرب، شاعرة حزنهم، والمهم، وأوجاعهم، وحنانهم... وهي مع كل هذا لا تنكسر!

هناك في نابلس ولدت، عام 1917، وهناك تقضي آخر أيامها...

فدوى طوقان: الفلسطينية المستغيثة ولا من مفيد، المثيمة بالأطفال ترى الأطفال والصورايخ تمزّقهم أشلاء، وتبعثر دهمهم في الخراب

والركام، وتدفنهم تحت الدماراا...

ولا من مفيدا، ولا من صوت عربي جسور يرتفع، فنحن نعيش في زمن العرب البائسة، العرب النافطة، وكيف يغيث صيحة العربية الفلسطينية من إرادته في (جيب السفير) . كما وصمهم ( خليل حاوي)!

ركض السوكت وخذأفني وحسبني سدي في الدار

رَبّي لا تجعلني عيباً تستثقله كل الأجيال

انتظر بلوغي أرض الصبممت أنتظر الموت

طالبت دربسي يارَبّي قصّرها واختصر المشوار

وجع فدوى ليس وجعاً شخصياً، إنه وجع شاعرة الطفولة، التي تختم قصيدتها:

يوجعني الحكم الصهيوني وأوامر منع التجوال

يوجعني، لا بل يقبّتلني

في وطني قسّلت الأطفال

هذه هي الوحشة، وهي وحشة شعب بأسره، وهي تذكرني بقول ماثور لإمام علي كرم الله وجهه، هو: أه من وحشة الطريق، وقلّة الصديق، وطول السفر...

طال سفر فدوى وشعبها، السفر الذي قل فيه الصديق، السفر المحش في الزمن الخراب، زمن انعدام النخوة، وإغلاق حكّام العرب للأذنان (اليهودات) الذين باعوا فلسطين وأطفالها، وانصابوا شاعرتها التي حذّرتهم من أن الشجر يمشي...

سألت عن فدوى طوقان، أمّا التي لم تنجبنا، تلك التي صانت ذاكرتنا، والهمتنا، فردّ علي الصوت من (رام الله): أخشى أن أحزنك كثيراً.. فهي لا ترى تقريباً، وهي تسمع قليلاً، وهي متعكّفة في دارهم القديمة بنابلس...

يوجعني الحكم الصهيوني!.. نعم يا أمّنا فدوى.. نحن جميعاً في بلاد العرب تحت الحكم الصهيوني، أنت تموتين بيّطه مع مكنتيك،

وعودك التي لم تعد تداعبه أنماك الرفيعة، ونحن نموت كل ثانية، فالأبائتي التي تقصص نابلس تتهبّأ لقصص بغداد، وهي لن نتنطق من مطار (تل أبيب) ولكنها تستنطق من هنا، من صحراء العرب التي رسمت رمالها دولاً، ورفعت عليها أعلام...

# القدس

القاهرة - «القدس العربي»-

من حسام عبد البصير:

يواجه الطرب كاظم الساهر انتقادات عنيفة بسبب سفره للولايات المتحدة الأمريكية لحياء مجموعة من الحفلات.. شارك في الانتقاد شعراء وملحنون ومطربون، ويرى هؤلاء انه لا يليق بالساهر ان يسافر للغناء في المسارح الأمريكية في الوقت الذي بات مؤكدا فيه ان الطائرات ومختلف اسلحة الدمار سوف تذك الاراضي العراقية ومسقط رأس الطرب الذي لم يقدم منذ سنوات حفلة لوطاني بلده.

وفي تصريحات خاصة لـ «القدس العربي» أكد الموسيقار خالد فؤاد ان غضب الجمهور والوسط الموسيقي من كاظم بسبب سفره في هذا التوقيت له ما يبرره بسبب ازدياد مشاعر الكراهية

## استجواب الأمير تشارلز بشأن فضائح ملكية

■ لندن- رويترز: تم استجواب الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا من قبل احد مساعديه في اطار تحقيق بشأن انهيار محكمة كبير الخدم السابق لدى العائلة المالكة بول باريل لاتهامات بالسرقة ومزاعم بطورط عاملين لديه في اعمال احتيال واغتصاب. وقالت متحدثة باسم الامير ان السير مايكل بيت امين سر تشارلز استجوبه في اطار عملية تحقيق داخلي بدأت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بعد تفجير واحد من اسبوا الفضائح التي اصابت العائلة المالكة. وقالت المتحدثة لرويترز تحدثت السير مايكل بيت لأمير. ولقد دأب على التأكيد على أنه قرب نهاية التحقيق سيبحث إلى الأمير.. ونحن في هذه المرحلة الآن، وأردت قولها ان نتائج التحقيق متوقفة في منتصف الشهر الجاري وانها «ستعلن كليا» بحلول هذا الوقت. وكان الامير تشارلز الابن الاكبر لملكة بريطانيا قد امر باجراء تحقيق داخلي بعد انهيار مفتر سير التحقيق.

## مايكل جاكسون سعى لانزال لعنة قاتله بالخرج سيلبرغ

■ لوس انجليس- رويترز: ذكرت مجلة «فانيتي فير» ان نجم البوب مايكل جاكسون الذي تطاردته المتاعب يضع انفا صناعيا وانه دفع 150 الف دولار ذات مرة لاستئجار لعنة قاتلة بالخرج الشهير ستيفن سيلبرغ رغم الديون المترتبة عليه.

وتضيف المجلة في مقال بعد 11 انار (مارس) الجاري ان جاكسون يسعى لاكتساب اللون الابيض لانه لا يحب لون بشرته واداءها. ولم يرد مدير اعمال المغني في الاحمال على المكالمات الهاتفية او على فاكس ارسل اليه للتعليق على المقال. كما لم يتسن الاتصال بمدير رعاية جاكسون بلندن للتعليق. وذكرت المجلة في مقالها انه في عام 2000 حضر جاكسون (44 عاما) حفلا للسحر بسويسرا حيث وعده

## لم تعجبه البييتزا فاخرج فأسا لضرب الطاهي

■ فرانسكفورت- رويترز: لم ترق البييتزا المزبون كما لم يرض باستعادة نقوده فاخرج فأسا ليضرب بها الطاهي

باحد مطاعم المانيا.

وقالت شرطة فراتفورت ان الزبائن الاخرين ما لبثوا ان شلوا حركة الرجل البالغ من العمر 57 عاما بعد ان اخرج الفأس من تحت معطفه وحاول الهجوم على الطاهي الا

في الهواء مهددا الطاهي.

وقال مسافريه فيست المتحدث باسم الشرطة «من الواضح ان البييتزا لم ترق

● أعلن الأمين العام للمؤتمر القومي العربي الاستاذ ضياء الدين داوود، انه نظرا للظروف التي تمر فيها الأمة، ولما تقتضيه هذه الظروف من تواجد اعضاء المؤتمر القومي العربي في ساحاتهم خلال شهر آذار (مارس) الحالي والذي تقيده مؤشرات هي انه الشهر المحتمل للعدوان على العراق. وبعد اتصالات اجريت مع المسؤولين في اليمن واخذ موافقتهم، فقد تم تأجيل موعد انعقاد المؤتمر القومي العربي الرابع عشر الذي كان مقررا عقده في صنعاء في اواسط آذار (مارس) الحالي الى تاريخ جديد هو ما بين 20 و 23 ايار (مايو) 2003.

● يزور مصر الاسبوع القادم حمد بن محمد الراشدي وزير الاعلام بسلطنة عمان ويتباحث في زيارته مع نظيره المصري صفوت الشريف.

● د. ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري صرح بأن خسائر بلاده في قطاع السياحة ستتجاوز الملياري دولار في حالة وقوع حرب ضد العراق.

● يستقبل الدكتور بدر الدين عروكي في المقهى الادبي في معهد العالم العربي الفنان الجزائري عبد الله بن عنتر بمناسبة صدور كتاب «بن عنتر، رسوم» عن دار نشر كليا، وذلك اليوم الاربعة 5 اذار (مارس) 2003 الساعة السابعة مساء.

● يشارك في اللقاء الغنائية موتيك بوشيه والشاعر الان جوزفوا والكاتب مالك علولة والناقد والناشر كلود لومان. الدعوة عامة.

اعتبروا غناءه هناك عاراً

# كاظم الساهر سافر لأمريكا سرا وخلفه لعنات اصدقائه وجمهوره

للولايات المتحدة الأمريكية. اضاف فؤاد من المهم ان يكون الفنان صدى لشاعر المشاهد والمستمع وان يقفني اثر المصلحة العامة.

وعبر الكاتب والناقد محمد صلاح الدين عن اسفه بسبب سفر كاظم للمدن الأمريكية بالقول في هذا الوقت الذي يجهد نفسه من اجل الغناء للامريكيين والمهاجرين نجد العمل على قدم وساق من اجل ذلك وبغداد وغيرها من المدن الأمريكية.

وشدد صلاح الدين على ان حجة كاظم بشأن الغناء امام الجاليات العربية هي واهية الاركاب وذلك لانه لا يبد ان يمثل فكرة المقاطعة من الاساس، وفيما لو كانت ستؤدي الى وقوع ضرر ما على كاظم او غيره من النجوم عبر صلاح عن

اعتقاده بان سفر كاظم لا بد وان تكون وراءه اغراء مالية كبيرة نتيجة تقديمه عددا من الحفلات في بعض الولايات الأمريكية. كما شن الفنان التشكيلي مجدي ونس هجوما

عنيفا على الطرب العراقي وطالب عشاقه بمقاطعته وذلك كي يردك حجم ما ارتكبه من اثم في حق وطنه.

اضاف مجدي حتى ولو اكد كاظم بان بعض عادات حفلاته سيتم تخصيصها للانفاق على اطفال العراق الجوعي والمرضى فان ذلك يعد حقا يراد به باطل لانه في نهاية الامر يقوض المساعي الرامية لحصار السياسة الامريكية المعتدية الذي تسعى المؤسسات الشعبية لفرسه.

أكد ونس انه ليس يوسع الساهر الان ان يذرف دموعه على ابناء شعبه لان الأقسعة لا تنوم طويلا ولكنها تتساقط عن وجه صاحبها كأوراق الشجر.

شدد مجدي على ضرورة مقاطعة المطربين العرب لكاظم وذلك كي يعلم بحجم ما ارتكب من اثم، وتسال عن حجم ما قدمه الساهر من اعمال خيرية لصالح الشعب الذي ينتمي اليه وشدد على

ان تصريحاته المتكررة بشأن قيامه بأعمال البر في



النجمة مونيكا بيلوسي حضرت حفل العرض الاول لفيلمها الجديد «دموع الشمس» في لوس انجليس مع شريكها في البطولة بروس ويليس ( ا ف ب)

الدولة تتفق 172 مليون جنيه سنويا على مكيفات الهواء داخل المصالح الحكومية؛

● الفنان المصري احمد خليل يؤدي شخصية طه السباعي عم الاديب الراحل يوسف السباعي وذلك في مسلسل «فارس الرومانسية» والذي يقوم ببطولته محمد رياض ويؤدي فيه شخصية الاسباب الراحل.

● المخرج المصري احمد يحيى قرر ان يخوض تجربة الاخراج في المجال التلفزيوني وذلك من خلال المسلسل الجديد «البنات» من تأليف نادر خليفة ويقوم ببطولته ياسر جلال وداليا مصطفى وممنة شلبي.

● تم تكريم الصحافية المصرية هناء جوهر من قبل الجامعة الأمريكية بالقاهرة وذلك ضمن وقائع الاحتفال باليوم العالمي للمرأة.

● يفتح بيت فالتر ماس الثقافي في مدينة بتوفوه ببولندا اعوام ا أكثر. اليوم الاربعة لاستقبال الجمهور لتأسيمة افتتاح معرض الفنان

العراقي قاسم الساعدي. وسيشتمل حفل الافتتاح متابعة نقدية وتاريخية للفن العراقي المعاصر، يقدمها الباحث الهولندي فلورس سخريفه، وسلطا الضوء على تجربة الفنان الساعدي.

كما سيقيم ستار الساعدي وسيمونه بادو العديد من الارتجالا الموسيقية المستوحاة من لوحات المعرض.

## بعد 20 ساعة من الرقص: البرازيليون يودعون كرنفال ريو

■ ريو دي جانيرو- رويترز: أسدل الستار على كرنفال ريو دي جانيرو الشهير فجر اسر الثلاثة بعد نحو عشرين ساعة من الرقص المتواصل الذي يهبره راقصو وراقصات السامبا ملايين المشاهدين في البرازيل والعالم.

وحمي ويطس التساقب بين 14 من مدارس السامبا في ظل اجراءات أمنية متكثفة اشترك فيها ثلاثة الاف من جنود القوات المسلحة و 30 الف شرطى لتأمين المدينة بعد تهديدات من عصابات المخدرات في الاسبوع الماضي. وكانت تلك المرة الاولى التي يتم فيها نشر قوات من الجيش للمساعدة في تأمين المدينة أثناء المهرجان السنوي.

ويعد المهرجان وداعا للذنوب قبل حلول يوم 4 من الصيام الذي يسبق عيد القيامة في البرازيل التي يبلغ عدد سكانها 170 مليوناً أغلبهم من الكاثوليك. لكن هواجس العنف ووجود الجيش لم تفسد جو الاحتفال الذي كان متوقعا أن يجذب نحو 400 ألف زائر من بينهم 4 آلاف اجنبي، كما بث المهرجان على الهواء مباشرة للملايين في البرازيل والخارج.

## الاطفال أكثر عرضة للسرطان الناجم عن الكيماويات الخطرة

■ واشنطن - رويترز: ذكرت وكالة حماية البيئة بالولايات المتحدة ان احتمالات اصابة الاطفال والرضع بالسرطان بسبب الكيماويات السامة تزيد عشر مرات عن احتمالات اصابة البالغين وذلك في اول تقرير لها بشأن المخاطر التي يتعرض لها الاطفال.

واكد التقرير الذي يتضمن ارشادات مقترحة والذي نشر على موقع الوكالة على الانترنت على ضرورة دراسة الآثار المحتملة للمواد السببية للسرطان.

ورحبت جماعات حماية البيئة بالتقرير الا انها قالت انه كان يمكن ان يكون اقوى، ونكرت جين هولنيان نائب رئيس مجموعة البيئة العاملة للابحاث «رسالة الحكومة واضحة.. خطر الاصابة بالسرطان بسبب المواد السببية له اكبر بين الاطفال من الكبار».

وعلق كريس تاير العالم بوكالة حماية البيئة قائلا ان الوكالة كانت دائما على وعي بان الاطفال اكثر عرضة للاصابة بالسرطان الذي تسببه الكيماويات بسبب طبيعة اجسادهم سريعة النمو.

واضاف ان الباحثين «وصلوا الي ان الخطر اشد بنحو 65 مرة في مرحلة الطفولة، وهذه هي المرة الاولى التي يعلنون فيها ارقاما».

## الأسبرين قد يقلل من خطر الإصابة بالسرطان

■ لندن- رويترز: قال باحثون ايطاليون امس الثلاثاء ان تناول جرعة صغيرة من الاسبرين بانتظام يمكن ان يقلل من مخاطر الإصابة بسرطان الفم والحلق والرعيء، ويتناول ملايين الأشخاص بالفعل الاسبرين لتخفيف الصداع وعلاج تصلب الشرايين او للوقاية من الأزمات القلبية والسكتات الدماغية. وترجع الدراسة ايضا ان العقار الذي اكتشف منذ قرن ربما كان له تأثير وقائي ضد سرطان الامعاء والرئة.

واوضح الباحثون بمعهد الابحاث الدوائية في ميلانو ان الاسبرين يمكن ان يقلل من خطر الإصابة بسرطان الفم والحلق بنحو الثلثين. وقالت الدكتورة كريستينا بوسيتي عالمة الابنية بالمعهد في مقابلة «وجدنا ان الاسبرين له تأثير وقائي ضد سرطان المر الهوائي الهضمي المشترك والفوقون والسنتيم».

وحللت بوسيتي وفريقها ثلاث دراسات سابقة شملت 965 مريضا بالسرطان تناولوا الاسبرين لاسباب اخرى مثل مرض القلب على مدار خمسة اعوام. وملا مرضى السرطان ونحو 1800 شخص اُخر استجيبانا حول عادات التدخين والشرب والغذاء ومعدل تناولهم للاسبرين.

واوضح البحث الذي نشر في مجلة جورنال أوف كانسر البريطانية ان حالات الإصابة بسرطان الفم والحلق كانت اقل بين المرضى الذين تناولوا الاسبرين لدة خمسة اعوام ا أكثر. وازادت بوسيتي في تصريح لها «هذه هي الدراسة الاولى التي توضح تلك (القدر) الوقائية. قليل من الدراسات تلك التي اجريت على الاسبرين والمر الهوائي الهضمي المشترك».

عليك بالسائلون فهي افضل شيء للتوتر المعوي.

لحمي 22كغ، لول 9، ككاري 11

تجد الفرصة المناسبة للحدث عن مشروع تحمل بتفنيده. اعرف كيف تعرض تفاصيله.

لدو 20كغ، ثثي 14، شيلا 14

يوم ناشط في العمل. ابدل جهودك لعدم الوقوع في صدام مع الآخرين.

فموت 14، شيلا 14، لول 14

فقط اوصل من قطعك وراض من اغضبت واستغفر الله. وسترى الخير يأتك من كل مكان.

الزوا 23، لول 22، ثثيرين 10

الصحة مهمة فاذهب الى التجمعات والحدايق الخضراء

فعب 22، ثثيرين 10، ثثيرين 11

يوم السعد الجمعة ورقم الحظ 7. احفظ ثقتك بالآخرين ولا تياأس.

فربي 22، ثثيرين 10، ثثيرين 10

صححت بخبر وان احتاجت الى بعض الترييض.

السرمان 22، حورون 22

يقع عليك الاختيار لمهمة تعطيك الفرصة لمكانة اجتماعية مرموقة.

الابعد 22، حورون 22، لول 22

لا تتردد في عمل الخير. حب جديد يسعدك وترى الفرحة بعد طول غياب.

العزاء 22، لول 22، ثثيرين 10

القادرون على الحب يحملون دائما القدرة على الوصول الى الأفضل والأجمل.

الحمل 22، لول 22، لول 22

جميل ان تتمسك بالقيم الدينية ولا بأس ايضا من مواكبة متطلبات العصر في حدود المنثروعية.

فثور 22، ثثيرين 20، لول 22

ليس الوقت مناسبا لأن للحب اهم بدروسك لأن البعد عنه عنيفة.

فجوزاء 22، لول 22، حورون 22

### كلام النجوم

